

# الفصل الأول الإطار المنهجي

## المقدمة:

أصبح مفهوم راديو المجتمع مفهوماً رائجاً في مجال الاتصال والإعلام التنموي بسبب ميزاته التفضيلية لكونه خدمة تستهدف شرائح معينة من المجتمعات تجمع فيما بينها سمات واهتمامات مشتركة في حدها الأدنى ، ويؤدي راديو المجتمع دوراً مهماً في الاستفادة من تطبيقات الإعلام التنموي باستجابته للحاجات الأساسية والملحة للمجتمعات المحلية. انتشر راديو المجتمع في عدد من الدول الأفريقية منها دولة مالي ، ويوغندا، وزامبيا، وغانا .

بدأت انطلاقة مشروع راديو المجتمع في العام(2002م)وكان شراكة بين منظمة اليونيسيف وحكومة السودان، ممثلة في وزارة الإعلام والاتصالات وكان الغرض من المشروع هو توعية المجتمعات الريفية الأكثر حاجة بقضايا التوعية الصحية والتي انخفضت فيها مؤشرات التنمية وتم التركيز على قضايا الأمومة والطفولة كإحدى القضايا الأساسية وخدمات المياه الصحية ومكافحة الأمراض الناتجة عن السلوك الصحي غير السليم، وكذلك التركيز على قضايا التعليم ، خاصة تعليم المرأة ، وقضايا بناء السلام الاجتماعي ، وإبعاد المجتمعات الريفية من مخاطر الحروب القبلية .

يصل برنامج راديو المجتمع للمجتمعات من خلال ثقافتها حيث إنه يستخدم أكثر من (اثنتين وثلثين) لهجة وهي أكثر اللهجات الغالبة وهذا هو سر نجاح خدمة راديو المجتمع ، وهو يخاطب قضايا المجتمعات بصورة مباشرة حيث أصبح يدرّب كوادر من المجتمعات نفسها كمنتجين للرسائل التوعوية. وتمليكهم وسائل إنتاج . يبيث برنامج راديو المجتمع رسائله من خلال إذاعات الولايات حيث بدأ في أربع عشرة ولاية بما في ذلك ولايات الجنوب وبعد الانفصال أصبحت إحدى عشرة ولاية تم اختيارها حسب المسح الذي تم في العام(2002م)وثبت بعد ذلك أن هذه الولايات هي الأكثر حاجة لأن قضايا التوعية الصحية والتعليم فيها متدنية وأن وفيات الأطفال والأمهات فيها عالية وانتشار عدد من الأمراض الناتجة عن السلوك الصحي غير السليم .

يستخدم برنامج راديو المجتمع الطاقة الشمسية في المناطق التي لا توجد فيها كهرباء في أندية الاستماع حتى يتمكن المستمعون له من المشاركة في إنتاج برامجه ورسائله التوعوية وأدى ذلك إلى كسب ثقة المستمعين حيث أصبح الراديو ملك لهم وزاد اهتمامهم به .

يقدم راديو المجتمع بالتنسيق مع كافة الجهات ذات الصلة موضوعات الصحة والتوعية الصحية من أجل تقديم رسالة مفيدة لمستمعيه .في العام ( 2010م) تم عمل استبيان لمعرفة الدور الذي قدمه برنامج راديو المجتمع فيما يتعلق بقضايا الصحة فكانت النتائج مذهلة حيث توصلت الدراسة إلى أن الخدمة أدت أغراضاً في قضايا تغيير السلوك وتوعية المجتمعات بالقضايا الأساسية وأظهرت تمسك المجتمعات بهذه الخدمة .تمويل برنامج راديو المجتمع من اليونيسيف حيث تقوم بتوفير مدخلات البرامج والمسجلات، و بعض الولايات زودتها بوسائل الحركة . أما حكومة السودان فهي تقوم ببث الخدمة مجاناً عبر إذاعات الولايات والفريق الذي يعمل هو من موظفين الحكومة كما تقوم حكومات الولايات بدفع بعض متطلبات البرامج. (ورقة الهيئة السودانية للإذاعة والتلفزيون).

### مشكلة البحث:

بدأ الاهتمام بالموضوع نظراً لانتشار بعض الأمراض بصورة كبيرة مثل الايدز والدرن والملاريا والتهاب الكبد الوبائي وأمراض سوء التغذية ووفيات الأمهات والأطفال ، ولمعرفة الدور الذي يمكن أن يقوم به راديو المجتمع في التوعية الصحية للحد من انتشار مثل هذه الأمراض التي تعيق التنمية كثيراً ، وظهر راديو المجتمع باعتباره أحد المشاريع الذي يولي اهتماماً كبيراً بالمجتمعات المحلية . ( نشر التوعية الصحية ومشاكل المياه ومحاربة العادات الضارة والاهتمام بالأطفال ومشكلاتهم ) .

يسعى الباحث من خلال هذه الدراسة للوصول إلي نتائج وتوصيات لعل ذلك يسهم في تحقيق الأهداف المنشودة والوصول إلى مجتمع واعي صحياً مما يسهم في عملية التنمية .

تعد وظيفة التثقيف الصحي أو التوعية الصحية من أهم الوظائف التي تؤديها وسائل الإعلام لاسيما في المجتمعات النامية ومن بينها راديو المجتمع فهو يقوم ببث الأفكار والقيم والمعارف التي تساعد في المحافظة على المجتمع اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً وسياسياً وصحياً وتكمن المشكلة في أنه بالرغم من اهتمام راديو المجتمع وبثه للعديد من برامج التوعية الصحية إلا أن هنالك تفشي لبعض الأمراض التي قام راديو المجتمع بالتوعية بها مثل الايدز والكبد الوبائي والدرن ووفيات الأمهات و الأطفال و أمراض التلوث عموماً التي تمت التوعية بها في برنامج راديو المجتمع لا زالت في ازدياد فهل مرد ذلك إلى طبيعة البرامج وتصميمها وإعدادها وإنتاجها وإخراجها وبثها ، أم أن الأمر يتعلق بالجوانب المعرفية المختلفة لجمهور المستمعين لراديو المجتمع؟ لذلك يعكف الباحث على معرفة الدور الذي يؤديه راديو المجتمع في رفع درجة الوعي الصحي لدى المستمعين لراديو المجتمع ووضع رؤية منهجية لتطوير أداء راديو المجتمع في مجال التوعية الصحية .

#### أهمية البحث :

إن أهمية البحث تأتي مما يقدمه البحث للمجتمع وما يحققه من إضافة علمية ومن أهمية المشكلات التي يشير إليها، والموضوعات والمجالات التي يمتد إليها، وكذلك قيمة هذه المشكلة بالنسبة للمجتمع . وترجع أهمية البحث إلى أن الصحة أول نعمة من نعم الله سبحانه وتعالى وأكبرها ومن البديهي أنه لا معنى للمطالبة بممارسة الحقوق الشرعية والاقتصادية والسياسية ما لم يتوفر الحق الأساسي ( حق الصحة ) ولكن طبيعة الحق دائماً مع طبيعة الواجب .

والعناية الصحية ليس حقاً لكل فحسب بل هي مسؤولية كل فرد. (عناية، 1990م، ص52).

والصحة قضية توعوية تثقيفية ، حيث يحتاج الناس إلى معرفة كيف ينفذون هذا التفويض لمنفعتهم الشخصية ، وهذا يتضمن اتخاذ أنماط معينة من السلوك وأساليب الحياة المعبرة لصحة الأفراد أو العائلة كما ينطوي على المساعدة التثقيفية في إيجاد سبل أكثر فاعلية لتدعيم التدابير المناسبة على المستوى المحلي للتعرف على المشاكل الصحية المحلية ومعالجتها. (تقرير منظمة الصحة العالمية ، جنيف، 1988م).

وعملية التوعية الصحية ، هي عملية تغيير اتجاهات المجتمع الخاطئة وسلوكياتهم السالبة وتقويمها . وهي تمثل أهم عناصر برامج الرعاية الصحية الأساسية التي تم اختيارها لتحقيق الصحة للجميع ، وهذا هو الشعار الذي رفعته منظمة الصحة العالمية ، وتمثل أهمية التوعية الصحية وانتشار المعرفة بين أفراد المجتمع ، مما يساعد في اتخاذ القرارات الصحية الحياتية كما تهيئ الفرصة للمجتمع في مختلف أنشطة الوقاية والمكافحة على مستوى الفرد والجماعة وكما تهيئ أفراد المجتمع للمشاركة في وضع الخطط اللازمة لتنفيذ وتقديم الخدمات الصحية في حدود الإمكانيات المتاحة في نشر الوعي الصحي وينتج عند وجود مجتمعات تتميز بدرجة عالية من الكمال الاجتماعي مما يساعد على زيادة الإنتاج ودفع مسيرة التنمية والتقدم .

ويمكن لبرنامج راديو المجتمع أن يستفيد من نتائج هذا البحث إلى حد كبير وخصوصاً في عملية إعداد وتصميم برامج توعية صحية تحقق الأهداف المنشودة . كما أنه يوفر معلومات للباحثين في مجال التوعية الصحية ويعينهم على إجراء البحوث في المجال.

#### أهداف البحث :

يهدف البحث إلى مجموعة من الأهداف أهمها:

- 1/ الوقوف على دور راديو المجتمع في زيادة التوعية الصحية لدى المستمعين.
- 2/ معرفة إمكانية راديو المجتمع في وضع حل لمشكلة الصحة بولاية كسلا.
- 3/ بيان مدى إسهام راديو المجتمع في التوعية الصحية من خلال الأشكال والقوالب البرنامجية التي يستخدمها .
- 4/ تحديد نقاط الضعف وتقويتها من خلال ما يقدمه البحث من نتائج وتوصيات.
- 5/ تحديد نقاط القوة وتدعيمها من خلال ما يقدمه البحث من نتائج وتوصيات.
- 6/ اقتراح بعض الحلول لمشاكل راديو المجتمع .

#### تساؤلات البحث :

للوصول إلى الحقائق المتعلقة بدور راديو المجتمع في التوعية الصحية بولاية كسلا وضع الباحث عدداً من الأسئلة التي توخى من خلالها معرفة الحقائق من خلال ما قدمه راديو

المجتمع بالفعل والوصول إلى النتائج التي تسهم في تحقيق أهداف هذا البحث . وقد تمثلت هذه الأسئلة فيها يأتي :

1/ ما التوعية الصحية؟

2/ كيف نشأة راديو المجتمع؟

3/ ما الدور الذي يؤديه راديو المجتمع في التوعية الصحية بولاية كسلا؟

4/ هل استطاع راديو المجتمع أن يزيد من وعيك الصحي لسكان ولاية كسلا ؟

5/ هل ارتفع اهتمام المستمعين بأهمية التوعية الصحية من خلال المعلومات التي ترد إليهم عبر برنامج راديو المجتمع ؟

6/ هل حدث انخفاض في العادات السالبة التي كانت تمارس في المنطقة قبل راديو المجتمع ؟

7/ هل استخدم راديو المجتمع الأشكال والقوالب الإذاعية المطلوبة للتوعية الصحية ؟

**منهج البحث :**

بما أن المنهج هو الطريقة التي تستخدم في دراسة المشكلة المزمع بحثها أو الكيفية التي تتم بها الدراسة يقصد الوصول إلى حقيقة معتمدة فإن الباحث قد اختار المنهج الوصفي لاستخدامه في هذا البحث والسبب في ذلك هو ما يمتاز به هذا المنهج من مقدرة على تحديد علاقة المتغيرات والحصول على البيانات وتصنيفها وتحليلها وتبويبها وتفسيرها. واستخدم الباحث المنهج الوصفي لأنه من أكثر المناهج استخداماً في بحوث العلوم الإنسانية بصورة عامة وبحوث الإعلام بصورة خاصة.

**أدوات البحث :**

### **الاستبانة Questionnaire**

هي من أكثر أدوات جمع البيانات انتشاراً في البحوث الإعلامية والاجتماعية ويرجع ذلك إلى عدد من الميزات التي تتميز بها هذه الأداة لذلك تعد ضرورية لمعرفة الاتجاهات التي يعكسها راديو المجتمع في المجتمع .

## المقابلة : Interview

يقصد بها مجموع من الإجراءات والخطوات التي يقوم بها الباحث وتبدأ باختيار المفردة التي يتم بها اللقاء مع الأفراد المعنيين وتسجيل المعلومات المطلوبة .(حسين، 1995م، ص301).

تم تطبيق مقابلات مع المسؤولين في راديو المجتمع لمعرفة آرائهم نحو طبيعة وقيمة وأهداف راديو المجتمع ومدى وصوله للغايات المنشودة منه .

### الملاحظة :

هي أحد أساليب جمع البيانات عن السلوك الإنساني بصفة عامة والاتصال بصفة خاصة وتقديم البعد الكيفي في وصف السلوك . (عبد الحميد، 2000م، ص404).

### مجتمع البحث:

يمثل مجتمع البحث في هذه الدراسة سكان ولاية كسلا، التي تقع في شرق السودان ومتاخمة لدولة ارتريا من جهة الشرق.

### عينة البحث:

لا يستطيع الباحث أن يدرس كل المجتمع الذي تتناوله الدراسة خاصة إذا كان المجتمع كبيراً أو يفوق إمكانات الباحث مما يجعل اللجوء للعينة كأسلوب علمي لإجراء الدراسة بديلاً للمجتمع الكلي.(بدر الدين، 1986م، ص7).

اختار الباحث العينة العشوائية المنتظمة بطريقة الحصر الشامل حيث بلغ حجم العينة (280) استبانة، وقام الباحث بتوزيعها على المستمعين في المحليات الإحدى عشر.

### حدود البحث :

### الإطار المكاني :

حيث وقع اختيار الباحث على ولاية كسلا لتكون هي ( الإطار المكاني) للبحث وهي إحدى ولايات شرق السودان ومتاخمة لدولة ارتريا .

### الإطار الزمني :

أجريت هذه الدراسة بين(2014م-2017م) ولذلك لارتفاع نسبة المصابين بالأمراض التي يعمل راديو المجتمع بالتوعية فيها بالإضافة إلى أن راديو المجتمع في هذه الفترة بالتحديد قد شهد تطوراً في التخطيط والإعداد والتنفيذ والتقييم والتقويم لبرامجه .

### فرضيات البحث:

- 1/هنالك ارتباط موجب بين الاستماع للبرامج الصحية وزيادة درجة معدل الوعي الصحي.
- 2/هنالك علاقة عكسية بين ما يطرح في راديو المجتمع والعادات والتقاليد في المجتمع .
- 3/ ليس هنالك ارتباط بين الاستماع لبرامج الصحة والمستوى الاجتماعي أو التعليمي أو الثقافي .

4/ هنالك تفاوت في درجة الاستفادة من البرامج الصحية تبعاً لما يناله الفرد من التعليم.

### مصطلحات البحث :

#### التعريف اللغوي:

دور : دار = يدور دوراً ودوراناً، دار الخير على الأفواه انتشر وذاع .(ابن منظور،ص396).  
اصطلاحاً: الدور هو الوظيفية أو الأداء الذي تقوم به أي وسيلة من وسائل الإعلام بالنسبة للجمهور في مجال التعليم - الإرشاد - التوعية - الإخبار - التوعية .. إلخ .(شليبي، 1989م،ص 522).

التعريف الإجرائي: يقصد الباحث بالدور هنا ما يقدمه راديو المجتمع من برامج صحية تجاه الجمهور .

#### الراديو :

#### التعريف الإجرائي:



هو وسيلة تعمل على نقل الصوت والموسيقى والمؤثرات الصوتية وما لذلك من أهمية للمتلقي. (شلبي، 1989م، ص495).

### توعية :

**التعريف اللغوي:** تعني كلمة توعية من الناحية اللغوية عملية فهم تسير في مراحل. جاء في لسان العرب في باب وعى بمعنى حفظ الشيء وفهم هو قبله وجاء في الحديث (رحم الله أمراً سمع مقالتي فوعاها، فربم سامع أوعى من مبلغ).

### اصطلاحاً: التوعية:

علم وفن يهدف للتأثير على رغبات وسلوكيات الأفراد في المجتمع وأداة لكسب ثقتهم واستقطابهم نحو الأجهزة الصحية وتعاونهم مع المسؤولين في مجال التثقيف وأجهزة الإعلام في سبيل وقاية المجتمع من مختلف العلل والأمراض ويقصد الباحث بالتوعية الصحية في هذا البحث البرامج التي يقدمها راديو المجتمع لرفع المستوى الصحي للجمهور. (صالح، وآخرون، 1982م، ص82).

### التعريف الإجرائي:

يقصد الباحث بالتوعية في هذا البحث المعلومات التي يقدمها راديو المجتمع للمستمعين عبر برامجه.

### راديو المجتمع :

هي البرامج الإذاعية التي يتم إنتاجها بالتنسيق بين حكومة السودان ومنظمة اليونسيف وهي مخصصة للاهتمام بالأطفال من حيث صحتهم وتعليمهم وتقديم الخدمة لهم عبر القطاعات المختلفة. والتوعية بمخاطر الأمراض مثل الإيدز والكبد الوبائي والدرن وسلامة المياه وصحة البيئة والتغذية وأمراض الأمومة والطفولة والتوصل مع المؤسسات في حل المشاكل التي تتعرض لها المجتمعات وهذه البرامج تقوم على أسلوب الشراكة بين وزارة الإعلام

والاتصالات والهيئة القومية للإذاعة ومنظمة اليونسيف على المستوى القومي والولائي ويهدف إلى خدمة المجتمعات ومعالجة قضاياها في مجالات التنمية والعناية الصحية وقضايا المياه ورفع المستوى الصحي وعكس ثقافة المجتمعات والتواصل مع المؤسسات.(الانترنت، الموسوعة الحرة، 2010م).

### **الدراسات السابقة: Previous studies :**

البحوث العلمية عبارة عن سلسلة متصلة الحلقات مع بعضها البعض كل حلقة مرتبطة بالحلقة التي تليها لذلك لا بد من الرجوع للبحوث السابقة للوقوف على مناهجها والنتائج التي خلصت إليها الدراسات السابقة وهي على النحو التالي:

#### **الدراسة الأولى :**

دور التلفزيون القومي في التوعية الصحية دراسة حالة لبرنامج صحة وعافية في الفترة من يناير 2002 – يناير 2003م .(نعيمة عبد المجيد عثمان 2003م).

#### **هدفت الدراسة إلى:**

التعرف على البرامج الصحية وأهميتها وكيفية التخطيط لها.

تقييم الأخطاء التي تتعرض لها البرامج وتقديم بعض المقترحات.

فقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي كما استخدمت الباحثة الاستبيان والمقابلة والملاحظة وتحليل المضمون والمراجع والدراسات والبحوث، وتوصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

أكد التحليل أن شخصية المتحدث "طبيب مختص" تمثل نسبة كبيرة، أثبتت الدراسة إيجابية البرنامج، أكد التحليل أن زمن البرنامج مناسب، يرى عدد كبير من أفراد العينة أن طريقة المشاهدة للبرنامج تتم مع الأسرة.

**موقف البحث من هذه الدراسة:**

جاءت هذه الدراسة لمعرفة الدور الذي يؤديه التلفزيون القومي في التوعية الصحية عبر برنامج صحة وعافية بينما ناقش البحث مدى الدور الذي يؤديه راديو المجتمع في التوعية الصحية في ولاية كسلا ومعرفة الجهود التي يبذلها راديو المجتمع في ولاية كسلا في ذلك مع اختلاف الوسيلة المستخدمة والزمان والمكان والمجتمع.

### الدراسة الثالثة :

دور وسائل الإعلام في محاربة العادات الضارة، (لبنى إبراهيم المأمون، 2004م). وقد هدفت هذه الدراسة للوصول إلى دوافع ممارسة هذه العادات التي تؤدي إلى حدوث خلل صحي قد يؤدي إلى الوفاة أو الإعاقة، إلقاء الضوء على الأسباب المؤدية إلى انتشار تلك العادات والممارسات في المجتمع بالرغم من التحذيرات والتوعية التي تقدمها وسائل الإعلام. بناء نموذج اتصالي راعي الفروقات الفردية بين شرائح الفئات المستعملة لكريمات الوجه وصبغة الشعر بغية إقناعها بالتخلي عن استعمالها، التعرف على العوامل التي تؤدي إلى رفض الاستجابة لمحاذير من ذوي الاختصاص. فقد اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي في الدراسة وقد جاءت نتائج الدراسة كالاتي:

أثبتت الدراسة أن ختان الإناث ليس عادة ممارسة بين كل القبائل الجنوبية النازحة داخل المعسكرات، أظهرت الدراسة أنت عرض المبحوثات لوسائل الإعلام الجماهيري كانت محدودة، عزت الباحثة محدودية التعرض لوسائل الاتصال الجماهيري للفقر وعدم امتلاك النازحات لأجهزة الراديو، أظهرت النتائج حدوث حالات كثيرة كان الدافع وراء الممارسة نتيجة لتأثير الأب.

### موقف البحث من هذه الدراسة:

ركز البحث على معرفة دور راديو المجتمع في زيادة التوعية الصحية في ولاية كسلا من خلال برامجه بينما جاءت الدراسة عن دور وسائل الإعلام في محاربة العادات الضارة.

مع اختلاف الزمان والمكان والجمهور .

### الدراسة الثانية :

أثر برامج الإذاعة السودانية في نشر الوعي البيئي - ولاية الخرطوم 1996م -1999م.  
(عامر عثمان محمد، 2005م).

### هدفت الدراسة إلى:

معرفة مواطن القوة والضعف المتعلقة بكفاءة وفاعلية دور الإذاعة، معرفة فاعلية دور الإذاعة في ما يختص ببرامجها البيئية، رفع السلوك والحس البيئي للمستمعين، ترقية ورسم سياسة برامجية جيدة، تنمية الموارد البيئية والمحافظة عليها، بيان أثر البرامج البيئية في ترسيخ المفاهيم البيئية، وقد استخدم الباحث ثلاثة مناهج: المنهج الإحصائي، منهج دراسة الحالة، والمنهج التحليلي، واستخدم الباحث الاستبيان والمقابلة والملاحظة وجاءت نتائج الدراسة كالتالي:

البرامج الإذاعية المتعلقة بالبيئية قد أحدثت نوعاً من الوعي والمعرفة البيئية لدى المستمعين فقد اتضح أن هنالك فارقاً في مستوى الوعي البيئي لديهم مقارنة بالفترة التي لم يستمعوا فيها لتلك البرامج، إن الذين يستمعون لتلك البرامج أكثر حرصاً على حماية البيئة، تبين أن زيادة درجة الوعي البيئي زادت بصورة كبيرة نتيجة للاستماع لتلك البرامج، إن للاستماع ومتابعة تلك البرامج أثره الكبير في توسيع دائرة المعرفة والإدراك لدى المستمع.

### موقف البحث من هذه الدراسة:

جاءت هذه الدراسة لمعرفة أثر برامج الإذاعة السودانية في نشر الوعي البيئي في ولاية الخرطوم بينما ناقش البحث الدور الذي يمكن أن يؤديه راديو المجتمع في التوعية الصحية بولاية كسلا وإتباع الوسائل الصحية في معرفة ذلك وتطبيق منهج علمي من أجل زيادة التوعية الصحية في ولاية كسلا.

مع اتفاق الوسائل المستخدمة واختلاف الزمان والمكان والجمهور .

### الدراسة الثامنة :

دور وسائل الاتصال في نشر الوعي الأمني في السودان دراسة تطبيقية على ولاية الخرطوم  
2000م - 2006م (حمزة النور عبد الله، 2006م).

هدفت الدراسة إلى تأصيل العمل الأمني من خلال وسائل الاتصال، نشر الوعي الأمني بين المواطنين بغرض تعاطف الرأي العام مع أجهزة الأمن، خلق جسر من الثقة بين الأجهزة الأمنية وبين الجمهور لتحقيق التعاون بينهم، بيان الدور المهم لوسائل الاتصال في مسار العمل الأمني، تحقيق مبدأ الأمن مسئولية المجتمع، التأمين على دور وسائل الاتصال في حشد الرأي العامل لقضاء على المهددات الأمنية وتحقيق مبدأ الأمن الشامل، استخدم الباحث المنهج الوصفي باعتباره يناسب هذه الدراسة وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: توصلت الدراسة إلى أن غالبية العينة يرون بضرورة استيعاب كوادر فنية متخصصة في الإعلام للعمل بالأجهزة الأمنية، توصلت الدراسة ووسائل الاتصال لإنجاح الرسالة الإعلامية، توصلت الدراسة إلى أن الرسالة الإعلامية الأمنية تسعى لتحقيق ما يلي: نشر الثقافة الأمنية والتعريف بدور الأجهزة الأمنية في المجتمع وأنت كون الناطق الرسمي باسم المؤسسات الأمنية.

كما توصلت الدراسة إلى أن قيادات الأجهزة الأمنية من رتبة اللواء والفريق تتراوح أعمارهم ما بين (50-61) وكلهم من الذكور وأن غالبية هذه القيادات قد تلقت تعليماً جامعياً وفوق الجامعي وكل هذه القيادات تعيش حياة اجتماعية طبيعية، أوضحت الدراسة أن القيادات الأكاديمية تعيش من أستاذة الجامعات وكذلك قيادات المؤسسات الإعلامية غالبيتهم قد تلقوا تعليماً جامعياً وفوق الجامعي وأغلبهم أعمارهم ما بين (41-50) فيما يشكل الغالبية من هذه القيادات.

#### موقف البحث من هذه الدراسة:

جاء هذا البحث ليناقد دور راديو المجتمع في التوعية الصحية بولاية كسلا بهدف الوصول إلى مجتمع مثقف واعي يمكن أن يسهم في التنمية بالولاية ومعرفة الدور الذي يؤديه راديو المجتمع والكيفية التي يؤدي بها وتلافي أوجه القصور والاستفادة من السلبيات ومعالجتها والقيام بالدراسات والبحوث ويختلف هذا البحث عن الدراسات السابقة في تطرقه لموضوع

جديد كما يلي الحاجة إلى ضرورة استمرارية البحوث العلمية التي تستلزم إضافة معرفية جديدة غير مسبوقة، ويتميز هذا البحث عن الدراسات السابقة في أن أغلب الدراسات السابقة كانت داخل ولاية الخرطوم، وأن البحث الحالي خرج إلى ولاية كسلا. ويرى الباحث أن الولايات هي الأحوج للتوعية بأنواعها المختلفة لأنه لا توجد كثافة لوسائل الإعلام فيها ولا وجود لأي وسائل توعوية أخرى كما هو الحال في الخرطوم، وهذا يزيد من أهمية هذه الدراسة وتميزها .

#### الدراسة الرابعة :

الآثار المعرفية لحمات الإيدز الإذاعية مقدم الدراسة (عبد الكريم أحمد قرني قرني، 2007م). وقد حدد الباحث الأهداف التالية:

وصف المضمون الكمي والنوعي للحملات الإذاعية للإيدز، التعرف على حجم التغطية الإذاعية لمرض الإيدز، معرفة الأثر الذي تركته الحملة علي الجماهير، التنبيه بخطورة المرض، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي وأسلوب الدراسة المسحية.

#### وخلص الباحث إلى نتائج أهمها:

وأجمع الذكور من أفراد العينة أن وسائل الإعلام تشكل توعيتهم بقضايا الصحة الإنجابية مقابل 61% من الذين لا يرون أن متابعة وسائل الإعلام شكلت وعيهم بهذه القضايا وهم من الإناث لهن نفس الرأي، كل الذكور من أفراد العينة يرون أن برامج الصحة الإنجابية تتعارض مع العادات والتقاليد مقابل 75% من الإناث لهن نفس الرأي، كل الذين قالوا إن وسائل الإعلام شكل توعيتهم حول قضايا الصحة الإنجابية المذكورة ( ختان الإناث والإيدز والولادة المبكرة والتغذية الطبيعية وتنظيم الأسرة ) هم من الذكور، كل الذين يوافقون بشدة على قضايا الصحة الإنجابية تتصادم وعادات وتقاليد المجتمع يقعون بين الفئة العمرية 20-29 سنة، كل الحاملين

فوق المؤهل الجامعي قالوا إنهم يتابعون ما يبث وينشر في وسائل الإعلام حول هذا الموضوع غير كافٍ ولا يفي بالغرض كما يوافقون بنفس الدرجة على أن بعض هذه القضايا يتعارض وعادات وتقاليد المجتمع .

#### موقف البحث من هذه الدراسة:

جاء هذا البحث ليوضح الدور الذي يؤديه راديو المجتمع في التوعية الصحية ولاية كسلا ومعرفة رأي المستمعين في مدى قيامه بهذا الدور وشدد البحث على ضرورة الاهتمام بالدراسات والبحوث لقياس الرأي العام من أجل الوصول إلى توعية صحية جيدة.

#### الدراسة السابعة :

دور الإذاعات المحلية في تحقيق التنمية (البقيع آدم إسحق، 2012م)

هدفت الدراسة إلى تحديد دور الإذاعة المحلية (نيالا) في مجال تنمية المجتمع، التعرف على الأساليب الفنية التي تقدم بها البرامج التنموية، التعرف على معدل الاستماع للبرامج التنموية، التعرف على شكل ومضمون البرامج التنموية، استخدمت الباحثة المنهج التحليلي والاستدلال لمناسبته لهذه الدراسة وتوصلت الدراسة لمجموعة نتائج أهمها:

ضعف الميزانية المخصصة للإذاعة، قلة المعينات من أجهزة التسجيل ووسائل الحركة لمتابعة الأحداث ولتقديم خدمة إذاعية متكاملة في كافة المجالات، صعوبة الاتصال بين الإذاعة والمستمع، عدم توفير الدعم اللازم لمقابلة إنتاج البرامج لأن العمل بأستوديو واحد للتسجيل والمونتاج والبث يؤثر على أجهزة الإذاعة .

#### موقف البحث من هذه الدراسة:

جاء هذا البحث لمعرفة الدور الذي يؤديه راديو المجتمع في التوعية الصحية والاهتمام ببرامجه من أجل توظيف كل الإمكانيات لصالح برامج التوعية الصحية، مع التطابق في الوسيلة والاختلاف في الزمان والمكان والجمهور.

## الدراسة الخامسة :

الإذاعة ودورها في التنمية الاجتماعية مقدم الدراسة (حمده عيسى موسى 2013م).  
هدفت الدراسة إلى: الكشف عن دور راديو المجتمع في المجتمعات المحلية، معرفة مدى مساهمة راديو المجتمع في التنمية الاجتماعية، التعرف على دور راديو المجتمع في تنمية المجتمعات المحلية، اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليل باعتباره المنهج الذي يتناسب مع الدراسة وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: توفر الراديو كوسيلة للإعلام في الفرقان والقرى ويرجع ذلك لامتلاك غالبية أفراد المجتمع لوسيلة الراديو بسهولة اغتائها عند المقارنة بوسائل الإعلام الأخرى، أثبتت الدراسة أن معظم مستمعي إذاعة غرب كردفان تتوافق البرامج المقدمة معهم وهذا مؤشر جيد، أثبتت الدراسة أن لفترة المسائية هي الأنسب لبث راديو المجتمع في المجتمعات الريفية، عادة عند الفترة المسائية تعد الإذاعة من أكثر وسائل الإعلام مخاطبة لقضايا المناطق الريفية وخاصة التنمية الريفية، أثبتت الدراسة أن هنالك مشاركة جيدة من قبل المستمعين في إعداد البرنامج الخاص بالمجتمع المحلي، وهذا يؤكد الدور الذي يقوم به برنامج راديو المجتمع في التنمية الاجتماعية في المنطقة .

## موقف البحث من هذه الدراسة:

ناقش هذا البحث الجوانب المتعلقة بالتوعية الصحية من أجل معرفة الدور الذي يؤديه راديو المجتمع ومعرفة مدى القصور في إدارة راديو المجتمع ووضع قواعد من أجل تحقيق توعية صحية للجمهور.

## الدراسة السادسة :

دور البرامج الإذاعية في تعزيز الانتماء الوطني (الحبر أحمد محمد جاد الكريم 2016م)  
هدفت الدراسة على وضع خطة إستراتيجية تساهم في تعزيز مفهوم الانتماء الوطني، معرفة الانتماء الوطني والقيم الوطنية الأخرى، تحديد نقاط الضعف والقوة في مكونات المجتمع، معرفة دور وسائل الإعلام في تعزيز الانتماء الوطني والمحافظة على الأمن القومي وتماسك النسيج الاجتماعي، واستخدم المنهج الوصفي والمسحي والتحليلي باعتبارها المناهج التي



يناسب مع الدراسة، وخلصت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها: أثبتت الدراسة أن الإذاعة السودانية (البرنامج العام) احتلت المرتبة الأولى من حيث درجة الاستماع والأهمية وتليها إذاعة البيت السوداني، تؤكد الدراسة أن الأسباب التي جعلت المتلقي يستمع إلى الإذاعة القومية لأنها تقدم برامج معززة للانتماء الوطني في المقام الأول بنسبة 76% واهتمامها بالقضايا الوطنية بنسبة 64%، أثبتت الدراسة أن أفضل الأوقات للاستماع لدى المستمعين الفترة الصباحية، ويعود ذلك لاهتمامهم بقضاياهم وقضايا الرأي العام، ومتابعة شئون الأمة وما يحدث في البلاد من تطورات سياسية واجتماعية واقتصادية وثقافية إلى غير ذلك.

#### موقف البحث من هذه الدراسة:

- جاء هذا البحث ليناقدش الدور الذي يؤديه راديو المجتمع في التوعية الصحية من أجل الوصول إلى مجتمع معاف في وسليم وخالي من الأمراض.
- أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:
- أ/ ساهمت في صياغة الأهداف.
- ب/ إتباع الخطوات المنهجية في كتابة البحوث.
- ج/ بناء مسلمات اعتماداً على النتائج والتوصيات التي وردت ضمن الدراسات السابقة.
- د/ التعرف على المزيد من الأفكار والأدوات والإجراءات التي يمكن أن تساعد في حل المشكلة.

## النظرية الموجه للبحث

### نظرية التماس المعلومات : in formation seeking

تركزت هذه النظرية على سلوك الفرد في بحثه عن المعلومات من مصادر الاتصال المختلفة، والتعرف على العوامل التي تؤثر في هذا السلوك. وبالتالي فإن هذه النظرية تستهدف متلقي رسالة الاتصال بدلاً من القائم بالاتصال أو الرسالة الإعلامية.

وتسعى هذه النظرية إلى اختيار فرضية: "أن التعرض الانتقائي للأفراد يجعلهم يختارون المعلومات التي تؤيد اتجاهاتهم الراهنة، ولاحظ "دوتيهو وتبتون" إن هنالك عوامل عديدة يمكن أن تؤثر على اختيار الفرد للرسالة الاتصالية التي يتعرض إليها (مكاوي، السيد، 2004م).

### فرضيات النظرية:

أولاً: تفترض هذه النظرية وجود حوافز ومنبهات تؤدي إلى سعي الفرد للحصول على معلومات لمواجهة مشكلة ما، أو مقارنتها بما لديه من قيم ومعارف سابقة ترتبط بالمواقف التي تؤثر على أن يبحث الفرد عن المعلومات مثل: قيود الوقت ومحدوديته، ومدى توافر معلومات سابقة عن الموضوع.

ثانياً: وفيما يتعلق بنوع المعلومات التي بحث عنها الفرد فقد يستخدم ما أطلق عليه "دوتيهيو" "إستراتيجية البحث المجازف" التي تعتمد على مصدر معين أو إتباع الفرد ما يستطيع جمعه من معلومات، ثم يتم تضيق هذه المعلومات وتحليلها وربطها بالخبرة السابقة للفرد. ثالثاً: تعتمد النظرية على تحديد أنواع مصادر المعلومات الرسمية مثل: الكتب والخبراء والمصادر غير الرسمية مثل: الأقران والجماعات المرجعية. كما تشمل النظرية على تحديد نقطة يكتفي عندها الفرد في التماس المعلومات الكافية لتساعده في القيام بسلوك معين، جنيف، نظريات الإعلام وتطبيقها في دراسات الإعلام الجديد، ص43.

**تحليل النظرية:** يرى بعض الباحثين أن بنية المجتمع تشكل عنصراً رئيسياً في السيطرة على المعلومات، وبالتالي يكون نمط المعلومات المستخدمة والمتوفرة للأفراد في مجتمع ما يختلف سيره عن مجتمع آخر. (العلاق 2010م، ص20).

#### **تطبيق النظرية على البحث:**

يمكن تطبيق هذه النظرية على البحث في اختيار الفرد للمعلومات التي يمكن أن يتلقاها أو يستفيد منها وأن اختيار الفرد للمعلومات يتم وفقاً للمعلومات التي تؤيد اتجاهاتهم واحتياجاتهم الراهنة. نظريات الاتصال مدخل متكامل، العلاق، 2010م، ص22.



## الفصل الثاني الإعلام والتنمية الاجتماعية

المبحث الأول: الإعلام التنموي  
المبحث الثاني: مفهوم التنمية والتنمية الاجتماعية وأهدافها  
المبحث الثالث: الدور الاجتماعي لوسائل الإعلام:

# المبحث الأول الإعلام التنموي

## الفصل الثاني الإعلام والتنمية الاجتماعية

### المبحث الأول: الإعلام التنموي:

ظهر مصطلح الإعلام التنموي في بدايات النصف الثاني من القرن العشرين، حينما بدأت حركات التحرر في دول العالم الثالث تطالب بجلاء المستعمر عن أراضيها وعندما استقلت هذه الدول فوجئت حكوماتها منذ غداة يوم الاستقلال بمشكلات وعوائق متراكمة خلفها الاستعمار، فلا كوادر فنية مدربة ولا صناعات حديثة ولا إدارة علمية ولا خطأً تنموية فوجدت هذه الدول نفسها مضطرة لاستيراد الآلات والخبرات الفنية والسلع الاستهلاكية، لكن بعض الدول المستقلة سعت جاهدة لمواجهة مشكلات الفقر والمرض والبطالة وغيرها من المشكلات، فكان لا بد لها أن تضع خطاً لتنمية مجتمعاتها.

ولم يقتصر هذا الأمر على الدول حديثة الاستقلال، بل إن العديد من الدول الأوروبية مثل ألمانيا وفرنسا وبريطانيا وإيطاليا، وبعض الدول الآسيوية مثل اليابان، كانت في حاجة ماسة لوضع خطط تنموية للنهوض بالاقتصاد الذي دمرته الحرب العالمية الثانية. فأصبحت قضية التنمية من أهم القضايا التي شغلت اهتمام قادة هذه الدول وشعوبها. (موسى، 2013م، ص48).

بينما حققت دول مثل اليابان وألمانيا وفرنسا وبريطانيا وإيطاليا تقدماً هائلاً وخطت خطوات واسعة في مجال التنمية الشاملة، إذ بالعديد من الدول الأفريقية و الآسيوية التي أطلق عليها دول العالم الثالث، لا تحقق إلا تقدماً بطيئاً في طريق التنمية، وكان أهم أسباب البطء التنموي في هذه الدول، ما فرضته حكوماتها من قيود صارمة على حرية الرأي والتعبير، فكممت أفواه شعوبها، وشهد العديد من دول العالم الثالث حكومات دكتاتورية فاسدة وأدت الحريات وفرضت الرقابة الصارمة على أجهزة الإعلام وعبأت الجماهير لخدمة أغراضها السياسية، كما أدى بقاء هذه الحكومات في السلطة لفترة طويلة إلى ترهل الجهاز السلطوي وشيوع الفساد والرشوة والمحسوبية واختلاس المال العام والتعتيم الإعلامي الكامل على مثل هذه الأمور، مما كان له أثره البالغ في فشل العديد من خطط التنمية في بعض هذه الدول، فظلت تراوح مكانها في مسيرة التنمية الشاملة على الصعيد الدولي.

## ماهية الإعلام التنموي وأهدافه:

يقصد بالإعلام التنموي ذلك الإعلام المخطط لخدمة أغراض التنمية الشاملة في مجتمع من المجتمعات بهدف النهوض بها وتحقيق الرخاء لشعوبه (زلطة، 2007م، ص66). ويرى بعض الباحثين أن وسائل الإعلام ينبغي أن تستهدف ثلاثة غايات للقيام بدورها في عملية التنمية الشاملة:

• زيادة تفهم مشكلات التنمية.

• إقامة روح من التضامن في بذل جهود مشتركة.

• زيادة قدرة الرجال والنساء على تولي أمر تنميتهم.

ويحدد باحثون آخرون الوظيفة الجوهرية لأي نظام إعلامي تنموي في عدد من النقاط.

1- وضع السياسات والبرامج التي تتجاوب وتتلاءم مع الاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

2- الموازنة بين الاحتياجات والمتطلبات والمسؤوليات والقيود التي تفرضها طبيعة البيئة الاجتماعية والثقافية.

3- التعاون والتنسيق مع قادة الرأي والمؤسسات الاجتماعية بهدف تحقيق وإنجاز الدور المنوط بالإعلام في عمليات التنمية.

4- التنسيق مع قادة الرأي في المجتمعات والحفاظ المستمر على هذا التنسيق لضمان درجة كبيرة من المصداقية والفاعلية في عملية الاتصال بالجمهور.

ويرى عالم الاتصال الشهير " ولبور شرام " أن دور الإعلام في التنمية يتمثل من وجهة نظره في ست قضايا أساسية:



1- الإسهام في تنمية الانتماء الوطني وتحويل الاهتمام من المجال المحلي إلى المجال القومي.

2- الإسهام في نشر وتوضيح التخطيط القومي.

3- المساعدة في تعلم المهارات اللازمة.

4- توسيع الآفاق وإدخال طرق جديدة للمعيشة.

5- مساعدة الناس على التطلع نحو المستقبل.

6- إعداد الناس للقيام بدورهم كأعضاء في أمة واحدة باعتبارهم أمة من بين أمم العالم.

وقد توصل خبراء الإعلام والتنمية في المؤتمر الدولي الذي عقد بإيران عام 1975م، لدراسة سياسات الإعلام والتنمية الوطنية إلى أن أهداف الإعلام التنموي تتمثل في عدد من الأمور، أهمها: ( زلطة، 2007م، ص 67).

1- زيادة الوعي الشعبي بمشروعات التنمية وفرصها.

2- دعم المجتمع المحلي والحفاظ على ذاتيته الثقافية.

3- تحديد الاحتياجات الشعبية وإضفاء المصادقية السياسية على التعبير عن هذه الاحتياجات من خلال إعداد المواطن القادر على المشاركة في النظام الإعلامي بفاعلية تعكس تجاوب الشعب مع الخطط الحكومية التنموية.

4- دعم مشروعات تنمية المجتمع لتمثله في النهوض بالصحة العامة والخدمات الاجتماعية والتدريب المهني وتنظيم الأسرة.

5- توفير قنوات الاتصال متعددة الاتجاهات التي تستطيع من خلالها كافة فئات المجتمع في كل المناطق الاتصال ببعضهم البعض.

6- المساعدة في تحفيز الدوافع والاتجاهات لدى عامة الشعب للمشاركة في عملية التنمية.

7- توفير المعلومات المناسبة المتعلقة بالتوظيف والتدريب المهني وعمليات الاستهلاك.

### مجالات الإعلام التنموي:

يمكن تحديد عدد من المجالات التنموية التي يؤدي فيها الإعلام دوراً رئيسياً ومؤثراً أولاً: دور الإعلام في التنمية السياسية:

يمكن تحديد دور الإعلام في التنمية السياسية للمجتمع على النحو التالي:  
(زلطة، 2007م، ص 86).

1- إرساء مبادئ الديمقراطية وتعميق مفهومها لدى عامة الشعب.

2- إرساء مبدأ تداول السلطة بين الأحزاب السياسية من خلال انتخابات حرة ونزيهه لا تزيف فيها ولا تزوير.

3- غرس الشعور بالانتماء الوطني لدى المواطن.

4- تعبئة الجماهير للمشاركة في عملية التنمية.

5- كشف الفساد تعريته وفضح أساليبه وممارساته.

6- التصدي للشائعات التي قد تنتشر في المجتمع، وإيضاح الحقائق للرأي العام.

7- إتاحة فرص الحوار والنقاش حول القضايا الجوهرية وعرض مختلف وجهات النظر إزاءها.

- 8- تهيئة الجماهير لأية تغييرات في السياسات بأسلوب يعتمد على المعلومات الصحيحة دون تهويل أو تهوين، ومساعدة الجماهير على فهم واستيعاب هذه التغييرات والتجاوب معها.
- 9- تشجيع المشاركة السياسية لكافة فئات الشعب في جميع القضايا الوطنية وحث الرأي العام لأن يكون له دور فعال في صنع القرار السياسي.
- 10- تنمية الوعي الوطني السياسي لدى جميع أفراد الشعب.
- 11- تنمية المناخ اللازم للتنمية بالوصول إلى الفئات المختلفة في كافة المناطق النائية والحرص على مشاركتها بالفكر والرأي في كافة قضايا الوطن.
- 12- الحرص على توسيع دائرة النخبة السياسية، خاصة النخبة الجديدة وتدعيم دورها في التنمية السياسية، بالإضافة إلى تطوير دور النخبة التقليدية وإقناعها بالتفاعل مع المتغيرات السياسية التي يشهدها العالم في القرن الحادي والعشرين.
- 13- العمل على تدعيم الاستقرار السياسي في المجتمع.
- 14- التأكيد على أن السلطة في الأساس هي سلطة الشعب وأن الحكومات ما وجدت إلا لتكون خادمة لهذا الشعب، تستمد منه شرعيتها ووجودها.
- 15- تطوير الثقافة السياسية لدى فئات المجتمع بما يتفق ومتغيرات العصر.
- 16- تهيئة الظروف السياسية الملائمة للتنمية.
- 17- اكتشاف قيادات وزعامات جديدة قادرة على تحقيق التغيير.
- 18- تعميق مبدأ التعددية في الفكر السياسي، فالرأي الصواب قد يحتمل الخطأ، والرأي الخطأ قد يحوي جانباً من الصواب. (زلطة، 2007م ص69).

## ثانياً: دور الإعلام في التنمية الاقتصادية:

تؤدي وسائل الإعلام دوراً مهماً في التنمية الاقتصادية ويحصر الخبراء ملامح هذا الدور فيما يلي:

- 1- تبسيط المفاهيم الاقتصادية وتوضيح البعد الاقتصادي للتنمية، وزيادة تفهم المواطنين لمشكلات التنمية وقضاياها.
- 2- التأكيد على الروابط القوية بين الأهداف الاقتصادية والأهداف الاجتماعية، فزيادة القدرة الاقتصادية ممثلة في زيادة الثروة والإنتاج والدخل القومي ضروري لإجراء التحسينات الاجتماعية ممثلة في خدمات التعليم والتدريب والتأهيل والخدمات الصحية وغيرها.
- 3- توسيع رقعة الحوار الجماهيري حول الخطة الاقتصادية للدولة وتقديم المعلومات والبيانات الصادقة والدقيقة عنه إلى الجماهير.
- 4- تنمية الوعي التأميني والادخاري لدى فئات الشعب وشرح أهمية الادخار كعامل أساسي في ترشيد الاستهلاك وتوجيهه إلى ما يعود على الفرد والأسرة والمجتمع كله بالفائدة والنفعة.
- 5- تهيئة المناخ للتنمية الاقتصادية من خلال تناول قضايا التنمية توجيه اهتمام الناس بين الحين والآخر نحو سلوك جديد أو عادة جديدة أو ممارسة زراعية أو مهنية جديدة، كالأساليب المستحدثة في الزراعة على سبيل المثال.
- 6- يمكن أن تسهم وسائل الإعلام في تعبئة الموارد الطبيعية وقوى الإنتاج (العمل - رأس المال - التكنولوجيا - الإدارة). وهو، يطلق عليه الدور التعبوي للإعلام،

فمن خلال مشاركته بشكل مباشر أو غير مباشر في الأنشطة الصناعية والزراعية والإدارية والعلمية والتسويقية والإعلانية، يسهم في دعم التنمية الاقتصادية.

7- خلق الوعي لدى الجماهير بأهمية التخطيط أو ما يطلق عليه بعض الخبراء " الوعي التخطيطي"، من خلال تكوين عقلية تخطيطية ووجدان تخطيطي يوجهان مسالك وتصرفات الأفراد في حياتهم اليومية.

8- إشاعة روح التعبئة ضد التخلف والجهل.

9- العمل على تضيق الفجوة بين الجماهير صاحبة المصلحة في التنمية الاقتصادية، وبين النخبة الحاكمة صانعة القرارات والسياسات الاقتصادية، إذ أن استمرار هذه الفجوة يشكل خطراً على الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي.

10- التحذير من مخاطر التبعية الاقتصادية وتنمية الوعي بأهمية الاستقلال الاقتصادي.

11- التصدي لمظاهر الفساد التي تعوق عمليات التنمية الاقتصادية.

12- تشجيع المبادرات الفردية والقطاع الخاص الهادف للمشاركة في التنمية الاقتصادية.

13- دعم سياسات التكامل الاقتصادي بين الدول النامية بصفة عامة، والدول العربية بصفة خاصة.

14- تشجيع المواطن على القيام بدوره تجاه وطنه، ويتمثل ذلك في حثه على أداء واجبه من الضرائب أو التبرعات، وصيانة المال العام والحفاظ عليه. (زلطة، 2007م، ص 30).

### ثالثاً: دور الإعلام في التنمية الاجتماعية:

يمكن لوسائل الإعلام أن تسهم في تحقيق التنمية الاجتماعية على النحو التالي:

1- خلق وتنمية الوعي لدى الجماهير بأهمية التنمية والتغيير إلى الأفضل.

2- الحرص على بث القيم الروحية والأخلاق الفاضلة بين الناس.

3- تهيئة المناخ النفسي والفكري والثقافي لدى عامة الشعب للمساهمة في تنفيذ برامج التنمية.

4- مساندة الجهود المبذولة في مجالات محو الأمية.

5- توسيع نطاق المشاركة الشعبية في عملية التنمية بتحفيز المواطنين وحثهم على

الانخراط في مختلف المجالات التنموية. ويتطلب ذلك إمدادهم بالمعلومات الصحيحة

وعدم حجبها، حتى يمكن خلق وعي جماهيري مساند لخطط التنمية الشاملة في الدولة.

6- تستطيع وسائل الإعلام أن تؤدي دوراً مسانداً للمعلمين بالمدارس، بالتخطيط الجيد

لتقديم برامج تعليمية للتلاميذ بأسلوب عصري هادف للوصول إلى هذه الشريحة

المهمة من أبناء الوطن. (سالم، 1990م، ص54).

7- التأكيد على قيمة العمل وأهميته للفرد والمجتمع على حد سواء، فالعمل عبادة، بل

أن الدين الإسلامي الحنيف فضل العمل على العبادة في بعض الأحيان وقرن

القرآن الكريم العمل بالإيمان في عدد كبير من آياته البينات، مما يؤكد قيمة العمل

وأهميته في تقدم البشرية.

8- تستطيع وسائل الإعلام أن تؤدي دوراً رئيسياً ومهماً في تغيير العادات الصحية

السيئة وتنمية الوعي الصحي لدى المواطنين.

9- يمكن لوسائل الإعلام ترشيد الأنماط السلوكية السائدة لدى شرائح من أبناء المجتمع وتغيير العادات والتقاليد السالبة.

## المبحث الثاني مفهوم التنمية والتنمية الاجتماعية وأهدافها

## المبحث الثاني:

### مفهوم التنمية والتنمية الاجتماعية وأهدافها:

هناك اختلاف جوهري بين مصطلحي النمو والتنمية ذلك أن النمو (Growth) يشير إلى عملية الزيادة الثابتة أو المستمرة التي تحدث في جانب معين من جوانب الحياة في حين أن التنمية Development تعبر عن تحقيق زيادة سريعة تراكمية ودائمة عبر فترة من الزمن . (شافعي، 1967م، ص78).

أما التنمية والأمن فهما عنصرين مرتبطين ارتباطاً وثيقاً حيث لا تكمل التنمية دورها إلا إذا صاحبها استقرار في أي بلد ونحن نرى في عالمنا اليوم أن الحروب الأهلية الدائرة في بعض البلدان تعطل التنمية بل تقود إلى مدارج التخلف فالحروب تقضي على العمود الفقري للتنمية وهو وقف مسيرة التعليم فيسود الجهل وتكثر العطالة وتتغير المفاهيم والقيم لعدم وجود ارتباط قيمي بالمجتمع. (الفادني، 2003م، ص239).

وهناك عدة تعريفات لمفهوم أو مصطلح التنمية حيث جاء تعريف التنمية لدى يوجناستيلي عندما اقترح خطة للتنمية العالم في عام 1939م وعنى بذلك نمو الناتج للفرد في البلدان الأقل نمواً. وجاء آرثر لويس 1944م ليؤكد أن التنمية هي تصنيف الفجوة في الدخل الفردي بين البلدان الأقل نمواً.

أما الأمم المتحدة فتعرف التنمية على أنها دفع الرفاه القومي لكل السكان ووضع صلاح القوال تعريفاً للتنمية على الوجه التالي : التنمية هي محصلة الجهود العلمية المستخدمة لتنظيم الأنشطة المشتركة الحكومية والشعبية في مختلف المستويات لتعبئة الموارد الموجودة أو التي يمكن إيجادها لمواجهة الحاجات الضرورية وفقاً لخطة مرسومة وفي ضوء السياسة العامة للمجتمع . (بدر، 1998م، ص25).

وتعرف التنمية بأنها حركة تستهدف تحقيق حياة أحسن للمجتمع المحلي نفسه من خلال المشاركة الإيجابية للأهالي وإذا أمكن من خلال المبادأة، فعلى الحركة استخدام



الأساليب التي توظف وتثير هذه المبادأة ضماناً للحصول على استجابة حماسية وفاعلية. (السماوطني، 1978م، ص93).

ويرى ولبر شرام أن التنمية تعني زيادة سريعة في إنتاجية المجتمع نتيجة لمكنة الزراعة وأن قلة الإنتاج هو نتيجة لاستعمال الأدوات البدائية في الزراعة وعدم وجود أو نقص السماد والافتقار إلى الآلات مع وجود نسبة عالية للاستهلاك ولكن هناك عدة متطلبات للتنمية يجب أخذها في الحسبان وهي التربية ومحو الأمية والتدريب على المهارات والتعليم وتحسين الصحة ووجود التسهيلات المعيشية . (شرام، 1970، ص23).

طرح كولايد عام 1971م تعريفاً موسعاً للتنمية فهي تحرر الإنسان من عبودية الطبيعة والتخلف الاقتصادي ومن استبداد المؤسسات التقنية ومن البناء الطبقي غير العادل ومن الاستقلال السياسي ومن الاغتراب الثقافي والنفسي بالاختصار من الوكالات الإنسانية كافة في الحياة ، وفي إطار التوجه التنموي قدم نيفيد عام 1976م مفاهيم جديدة للتنمية اعتماداً على دراسات عديدة لتجارب تنمية في دول مختلفة كالصين وكوريا وتزانيا وانقولا والصومال وغينيا وموزنبيق وفيتنام ومن هذه المفاهيم الجديدة للتنمية:

• الاعتماد على الذات .

• المشاركة وتحرير التعليم .

• المساواة في التوزيع .

• التنمية الريفية . (حجاب، 1998م، ص134).

والتنمية عرفها آخرون بأنها الجهود المنظمة التي تبذل وفق تخطيط مرسوم للتنسيق بين الإمكانيات البشرية والمادية المتاحة في وسط اجتماعي معين بقصد تخفيف مستويات أعلى للدخل القومي والدخول الفردية ومستويات أعلى للمعيشة

والحياة الاجتماعية في نواحيها المختلفة كالتعليم والصحة والأسرة ، ومن ثم الوصول إلى تحقيق أعلى مستوى ممكن من الرفاهية .(شفيق،1995م،ص24). والتنمية يقصد بها في وثائق الأمم المتحدة تنمية الظروف المادية للحياة وتنمية الجوانب الروحية . (صالح،1996م،ص9).

مفاهيم الأمم المتحدة ومنظمة العمل الدولية للتنمية البشرية :-  
البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة ( UNDP ) وضع مقياساً جديداً للتنمية البشرية من خلال فريق عمل من الخبراء والمختصين كون لهذا الغرض وأصدروا تقريراً بهذا الخصوص في عام 1990م وهو مقياس كمي لأوضاع التنمية البشرية حيث يرتب الدول على أساس ما حقته من نجاح في تلبية الحاجات الإنسانية وتحسين مستوى معيشتهم ويتضمن المقياس معايير اقتصادية وأخرى مثل التخصيص الأمثل للموارد الاقتصادية ، الاختيارات الاقتصادية الحرة ، الأوضاع الصحية والتعليمية .  
أما منظمة العمل الدولية ILO فقد حاولت أن تترجم مفهوم تلبية الحاجات الأساسية إلى برنامج عمل ناجح في الكثير من الدول النامية Needs غطى جوانب مهمة من عملية التنمية الاقتصادية شملت الرعاية الصحية والتعليم الأساسي ودعم المشروعات الصغيرة ومشروعات البنية التحتية .

أن الاتجاه الجديد في تعريف عملية التنمية الاقتصادية يركز على ثلاث قيم جوهرية تشكل الأساس المتين لعملية الارتقاء المستديم للمجتمع البشري في سعيه نحو حياة أفضل وأكثر إنسانية وفي نفس الوقت تمثل هذه القيم الجوهرية الثلاث الأهداف العامة للتنمية على مستوى الأفراد والجماعات ، ويمكن تحديدها في التالي :-

• **توفير قوت المعيشة :** وتعني القدرة على تلبية الحاجات الضرورية بما يشمل الطعام والمأوى والصحة والأمن وهي في مجملها الاحتياجات السامية الأساسية لاستمرارية الحياة لجميع البشر وبذلك تعد سياسات تخفيف الفقر وإتاحة فرص

العمل وزيادة الدخل شروطاً ضرورية ولكنها ليست كافية لأحداث التنمية ما لم تتجه عملية التنمية في أساسها لتوفير الحاجات الضرورية

● **تقدير الذات :** ونعني أن يكون الشخص إنساناً مكرماً فواحد من مقومات الحياة الكريمة الشعور بالقيمة وتقدير النفس الإنسانية وجميع الأفراد والمجتمعات تحاول أن يكون لها شكلاً أساسياً في تقدير الذات يطلق عليه أحياناً الهوية أو الأصالة أو السيادة وطبيعة هذا التغيير تختلف من مجتمع لآخر ومن أمة لأخرى ولكنها في العموم قيمة لا بد منها .

● **التحرر من العبودية :** ويقصد بذلك أن يكون الشخص قادراً على الاختيار بحرية تامة مما يعني التحرر من طبقة الجهل والفقر والعادات والمعتقدات الخرافية ، والحرية متضمنة أيضاً بهدف توسيع مدى الاختيارات الاقتصادية بالنسبة للأفراد والمجتمعات وتقليل المعوقات الخارجية لمواصلة تحقيق الأهداف الاجتماعية من خلال التنمية .(الانترنت، islamonline).

### البعد التاريخي للتنمية :-

يفسر لنا التاريخ أسباب التخلف بعاملين رئيسيين هما :-

- الاستبداد بمعنى حكم الفرد وتسلطه .
  - الاستعمار باعتباره أقصى أنواع الاستبداد والقهر .
- وتبين لنا التنمية أن زحزحة الاستعمار عن كاهل الوطن لا بد أن يتبعها القدر الكافي من الحرية ومن ممارسة الديمقراطية حتى يمكن للتنمية أن تستمر وتزدهر فإذا أعقب جلاء الاستعمار وصول فرد أو وصول حفنة إلى السلطة لفرض دكتاتورية فشلت جهود التنمية وأصبحت محصلة التنمية هياكل شبه خربة كأنها أعجاز نخل خاوية ، ويقدم لنا التاريخ صور التخلف نتيجة للاستبداد أقصى من صور التخلف نتيجة للاستعمار فما فرضه الاستبداد على اليمن قبل الثورة من تخلف أقصى وأحر من التخلف الذي فرضه الاستعمار في البلدان المجاورة لليمن ،

وعندما تبدأ الدول الجديدة عقب استرداد حريتها من براثن الاستعمار أو براثن الاستبداد في التنمية ويصبح همها الأول هو التنمية تواجه بمشكلات لا حصر لها لأنها تتسلم خرائب اقتصادية وجيف بشرية وثقافة وطنية أحرقتها الكبت فأصبحت رماداً يغشى العيون كلما هبت عليه ريح.

هذا ما يبرز البعد التاريخي للتنمية أن الشعوب التي ناضلت حتى حصلت على استقلالها وقفت في صباح الاستقلال على عوائق مترابطة خلفها الاستعمار تجعل عملية التنمية محفوفة بالمكاراة فالإدارة وندرة الإطارات والكوادر الفنية تجد هذه الشعوب النامية أنه عليها أن تستورد الآلات والخبرات الفنية والسلع الاستهلاكية. (الانترنت، islamonlin).

لقد صور نكروما هذا الموقف بطريقة بلاغية أليمة بقوله " وحقيقة الوضع أن معظم دولنا الإفريقية الجديدة تجد نفسها وقد ولدت من رحم الاستعمار مذعورة من عالم الفقر والجهل والمرض والافتقار إلى الموارد المالية والتقنية التي خلفها الاستعمار تتردد في قطع الشعرة الباقية التي تشدها إلى الأم الإمبريالية التي ولدتها ويتعزز هذا التردد بما تلقاه من معسول المساعدة التي تمثل الترياق الوقتي الذي يقبها من خطر المجاعة الآتي ويبيدها في الوقت نفسه عن التغذية الكاملة والعظيمة التي تطمح إليها.

أن قضية التنمية قضية تاريخية وقضية التقدم قضية تاريخية أيضاً وكلاهما يرتبط بالاستعمار بشكلية القديم والجديد ذلك أن الدول الأوربية استطاعت خلال عشرات السنين أن تُحدث تنميتها على نار هادئة بسرقة الموارد الأولية من البلدان التي استعمرتها وبسيطرتها على التجارة الخارجية للمستعمرات وجعلها سوقاً لمنتجاتها وبحرمان شعوب المستعمرات من فرص التقدم في نفس الوقت .

ففي إفريقيا مثلاً مكنت المشروعات الإمبريالية للمستعمرين من استخراج ثروات هائلة من القارة الإفريقية في خمسينيات القرن العشرين بينما كان تطور الصناعة المحلية في غاية الفقر والحرمان .

ولقد كان القصد من إنشاء المستعمرات في جملته هو الاستيلاء على ما في المستعمرات من المواد الخام وفي سبيل ذلك استخدمت الدول الأوربية الاستعمارية السياسات التالية :

• حرمان المستعمرات من أن تكون بلاداً صناعية .

1/ الحيلولة بين أبناء المستعمرات وبين اكتساب المعرفة الفنية الحديثة التي تعينهم على تنمية صناعتهم المحلية .

2/ جعل أبناء المستعمرات منتجين صغاراً للمواد الخام في بلادهم بأرخص الأجور .

3/ منع المستعمرات من التجارة مع الدول الأخرى إلا عن طريق الدول الاستعمارية .

وكانت دول الاستعمار لا تجيز لمستعمراتها أن تصدر منتجات أو تستورد منتجات من غير الدولة الأم كما كان محرماً على المستعمرات أن تعقد اتفاقات تجارية أو اقتصادية مع غيرها من الدول دون موافقة الدولة الأم وليس من حقها إنشاء صناعات في وطنها إلا بعد موافقة الدولة الأم ، وكانت الدولة الأم لا تقبل لمستعمراتها أن تنمو صناعياً ، وكان نشر الثقافة الأوربية ستاراً للقضاء على مقومات الشخصية الوطنية وتراث شعوب المستعمرات ولغاتها ولم يكن انتشار الأسبانية في أمريكا اللاتينية ، والفرنسية في إفريقيا ، والإنجليزية في الهند إلا بمحاولة الاستعمار القضاء على اللغات القومية في تلك البلدان وبمحاولة الاستعمار إعدام التراث القومي والحضاري لهذه البلدان ، وكان إنشاء الموانئ والسكك الحديدية

والطرق قاصراً على خدمة مصالح المستعمر لنقل المواد الخام إلى الوطن الأم ونقل المواد الصناعية إلى أسواق المستعمرات .

أما نقل المحاصيل والنباتات والحيوانات من مكان نتيجة لحركة الاستعمار فتلك حركة متعادلة ، لقد نقل الأوربيين مثلاً إلى أمريكا اللاتينية الحيوانات المستأنسة والحبوب الأوربية ، وأعطى المكسيكيون أوروبا الذرة والبطاطم وغيرها ، والآلات التي شهدتها المستعمرات لم تكن للاستخدام الشعبي وإنما كانت لخدمة مصالح السيد الأبيض ورفاهيته .

أن الاستعمار يطور أساليبه وأشكاله بصفة دائمة لأن الاستعمار في جوهره عملية استقلال ومن ثم فهو يغير من أساليبه أمام المتغيرات التي تحدثها حركات التحرر والاستقلال .

أن أول العوائق أمام التنمية في الدول النامية هو موقف الدول الغنية ورغبتها الدائمة في أن تبقى الدول المتخلفة تحت وطأة التخلف . (سيد، 1998م، ص 149-151).

#### البعاد الإسلامي للتنمية :-

إذا أمعنا النظر في الدين الإسلامي نجد أنه يشكل نظاماً كاملاً سويماً للحياة الدنيا وللحياة الأخرى معاً فهو لا يعطي ما لله الله ومال لقيصر لقيصر فحسب، وهو لا يضع على سبيل المثال نظاماً للحياة الاجتماعية فحسب ويكتفي بهذا ولكنه وضع نظاماً لكل صغيرة وكبيرة في حياة الإنسان وهو يدب على هذه الأرض وحتى مماته يقول الحق تبارك وتعالى : **وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفُسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ الْقِصَصُ: ٧٧** وفي التاريخ الإسلامي يبرز أمامنا موقف النبي (ص) من أسرى قريش في معركة بدر في السنة الثانية للهجرة حينما طلب منهم عليه الصلاة والسلام أن يفدوا أنفسهم من الأسر بأن يتولى كل واحد منهم تعليم عشرة من أبناء المسلمين القراءة والكتابة .

أن كل نظريات ومفاهيم التنمية الاجتماعية من الناحية العلمية التي ظهرت مع مطلع القرن العشرين الميلادي اعتبرت أن الإنسان ( الفرد ) هو المعنى أولاً وأخيراً بالتنمية الاجتماعية وأن الهدف منها نقله من الحالة التي هو عليها إلى حالة أكثر تطوراً وتقدماً مما ينتج عنها قدراته وإمكاناته الذاتية . ولسنا في موضع المقارنة بينما توصلت إليه النظريات الوضعية المستحدثة التي هي من مكتشفات الإنسان وبين ما جاء في الإسلام من مواقف ومعالجات ونظرات فاحصة تعالج وتضع الحلول الناجعة لكل المشكلات المجتمعية كما أننا لا نرى ضرورة أن لم يكن من الخطأ الفاحش ما يردده البعض من أن النظريات الوصفية المستحدثة تتفق مع ما جاء به الإسلام لأننا بهذا الحكم نضع تلك القوانين في موضع موازي للإسلام وهذا ما لا ينبغي أن يكون بل حاشاً للإسلام وهو الدين المنزل من رب العزة والجلال أن يكون في موضع المقارنة مع النظريات والأنظمة الوصفية ولذلك فإننا نرى ضرورة تصويب هذا الحكم بما يجعل الإسلام سباقاً إلى وجود معالجات وتقويمات وحل لكل مشكلات المجتمع أفراداً وجماعات قبل أن تصل تلك النظريات الحديثة إلى هذه المعالجات والحلول بأربعة عشر قرناً .

نعود إلى موقف النبي صلى الله عليه وسلم من مشركي قريش في معركة بدر ، بكل تأكيد نرى تصرفه عليه السلام الرامي إلى تعليم أبناء المسلمين القراءة والكتابة وهو نوع من التنمية الاجتماعية بالمفهوم العلمي لهذا المصطلح . فقد أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وهو القائد والموجه والمخطط أن التعليم يعد استثماراً يكتسب صفة الديمومة لطاقت المسلمين وتعبئة لها وتنظيماً للنتائج المتوخاة .

ولعل هذا الشيء يتمثل في نظرة النبي عليه الصلاة والسلام إلى أن هذه التنمية الاجتماعية إنما تتجه إلى الإنسان وتبدأ به وتنتهي إليه وتغرس فيه عنصر الإيمان بالله باعتباره بعداً أساسياً في تكوين الشخصية الإنسانية السوية التي أراد الله أن

يجعلها خليفة له في الأرض فجهزها بالإيمان المرشد القوي عند الإنسان.(حجازي،1398هـ، ص12).

وقد كانت أول آية نزلت على نبينا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام قول الحق تبارك وتعالى : ( أقرأ باسم ربك الذي خلق ) سورة الفلق الآية الأولى .  
لو تمعنا في حقيقة الإسلام عند ظهوره لوجدنا أنه يستهدف رقي المجتمعات الإنسانية ولذلك فقد سبق الإسلام ما يراه رجال علم الاجتماع المحدثون من أن التنمية الاجتماعية إنما تستهدف رقي وتطور المجتمع ، فالإسلام على هذه الصورة تنمية ارتقت بالناس سلوكاً وعملاً من حالة التخلف الذي ران على قلوبهم وعقولهم ردىاً من الزمن إلى حالة التقدم وما استتبع ذلك من تنمية عقلية وفكرية أثرت إيجابياً في البنيات الاجتماعية ليس لمجتمع صدر الإسلام فحسب بل للمجتمع المسلم كله وفي تكوينه ونظمه وتنظيماته وإقامة نوع من العلاقات الاجتماعية تقوم على التعاون والتضامن والتكافل .(كريم،1990م، ص124).

وحدد الأستاذ خورشيد المفهوم الإسلامي للتنمية في الآتي :

- 1/ المفهوم الإسلامي للتنمية له خصائص الشمولية والتوازن بحيث يشمل الجوانب المادية والروحية معاً ويلبي حاجات الفرد والجماعة في تناسق وتناغم
- 2/ الجهد التنموي يهتم بالإنسان وهذا يعني أن التنمية موجهة للإنسان ولترقية حياته المادية والاجتماعية والثقافية والبيئة المحيطة به .
- 3/ عملية التنمية في المفهوم الإسلامي هي نشاط متعدد الأبعاد ولا تقتصر على جانب دون الآخر ، والإسلام يسعى إلى أحداث التوازن في الحياة بين العوامل والقوى المختلفة .
- 4/ الإسلام يحاول إعادة التوازن بين المتغيرات الكمية والنوعية وهذا ما تسعى إليه التنمية الاقتصادية في إطارها التطبيقي .



5/ الاستخدام الأمثل للموارد وتحقيق التوزيع المكافئ والمتساوي للعلاقات الإنسانية على أساس العدل والحق. (الانترنت، 2015م، islamonline).

### التغيير الاجتماعي وعلاقته بالعملية الاتصالية :-

فسر أوجست كونت تطور المجتمع تفسيراً ثلاثياً يقول فيه أن المجتمع الإنساني دائماً يمر بمراحل ثلاثة وهي المرحلة الدينية والمرحلة الميتافيزيقية ( البحث فيما وراء الطبيعة) والمرحلة الوصفية كما يقول جبريل نادر عالم الاجتماع الفرنسي أن المجتمع يتغير من خلال ظاهرة التقليد والمحاكاة للصفوة فتفسيره لعملية التغيير متقدم على دينامية المحاكاة والتقليد التي تتم من خلال تحليل قضايا المجتمع والاتصال بدول أخرى تخرج فئة من أفراد المجتمع بفكر جديد مستحدث أو أيديولوجيات مستحدثة تسبق العصر وينشرها بين الناس فتلقى قبولاً أو هجوماً ويعتبر هذا تفاعلاً اتصالياً ولكن مع مزيد من العمليات الاتصالية والاحتكاك ، تبدأ الفكرة من الانتشار فيقل معارضيها ويزداد مؤيديها وتبدأ في الشيوع لتحدث نوعاً من التغيير الاجتماعي .

ويرى وليام أو جرت أن التغيير قد يحدث تراجعياً أو تقدماً فالمجتمع قد يحدث تطوراً في بعض أجهزته دون الأخرى فأى تغير أو تطور مادي يصاحبه تطور ثقافيٍّ ومما لا شك فيه التغير المادي أسرع من التغير الثقافي مما ينتج عنه الفجوة الثقافية حيث يؤدي الاتصال الحضاري دوراً أساسياً في التطور المادي بينما ينكمش دوره في التطور الثقافي.

كما يؤكد رالف لنتون أن التطور عملية سريعة الخطى فكلما زادت عمليات الاتصال داخل المجتمع وخارجه كما شبه والترستو المجتمعات المتخلفة بالمجتمعات المقيدة التي تفتقد القدرة على الإبداع والتواصل مع الحضارات المعاصرة، ويرى جون جوكسون أن تقدم المجتمع وتطوره تحكمه درجة الحراك الاجتماعي ويحكم هذا الحراك نسيج العلاقات الاجتماعية المتشابكة .

- حدد عالم الاجتماع المشهور بارسونز قواعد تنمية المجتمع في :-
- الحياض الوجداني : أي الموضوعية هي أساس عملية التنمية .
  - الصالح الجماعي وليس الصالح الفردي .
  - التخصيص : هو طريق الإجابة في الإنتاج وتحقيق التنمية .
  - المهارة في الأداء .
  - الانتشار العالمي والاتصال بكافة المجتمعات.(الصديق، وآخرون، 1999م، ص94-95).

### التنمية الريفية وبواعث تنمية المجتمع المحلي :-

أولاً عُدَّ مفهوم المجتمع المحلي (Local community ) أكثر المفاهيم ذيوعاً وانتشاراً في مجال الدراسات الاجتماعية وأن كان في الوقت من أكثرها صعوبة في التعريف ومن أشهرها استقصاء في تحديد أبعاده السياسية إلى درجة دفعت بعض رجال الاجتماع إلى مناداة بالكف عن استخدام هذا المفهوم لصعوبة الاتفاق على مضمونه ومعناه ، ولكثرة استخدامه في اللغة العامة غير المتخصصة ولذلك فإن المجتمع المحلي ما زال مفهوماً أساسياً في الدراسات الاجتماعية ولم تمنع صعوبة تعريفه من استخدامه على نطاق واسع .(يونس، 1967م، ص332).

ولقد اختلفت الآراء حول تحديد تعريف المجتمع المحلي تحديداً علمياً ولذلك فسوف نعرض لبعض هذه الآراء ، يرى البعض أن هناك مجموعات يمكن أن يرد إلى أي واحدة منها أي مجتمع محلي بحيث توافرت لمجتمع ما صفة من هذه الصفات التي تتميز بها المجموعات الثلاث التالية عُدَّ المجتمع محلياً وهذه المجموعة هي :

1/ المناطق التي يختلف سكانها جغرافياً عن المناطق المجاورة مثل أودية الجبال أو السكان .

2/ المناطق التي ظل سكانها لأسباب تاريخية بعيدين عن التيارات الكبرى للحياة القومية .

3/ المناطق التي يكون مستوى الحياة فيها منخفضاً بصورة غير عادية أما لانعدام الموارد الطبيعية أو لعدم جزاء الدخل ووفائه بالحاجات الاجتماعية والحيوية وهناك تقسيم آخر يحصر المجتمع المحلي في الصور الثلاث :

1/ المناطق المصنعة ولكنها رغم ذلك متخلفة في تطورها الاقتصادي والاجتماعي بالقياس إلى المناطق الأخرى .

2/ الأحياء الفقيرة في المدن الكبيرة .

3/ المناطق الريفية المهملة أو نصف المهملة أما لسبب ضعف هويتها أو لنقص سكانها بسبب النشاط غير المجدي الذي لا يكافئ عائده مع الجهد المبذول فيه ، والمجتمع المحلي هو عبارة عن مجموعة من الأفراد الذين يعيشون في منطقة أو بيئة محددة النطاق أو المعالم كاجتماع أهل القرية أو القبيلة أو أحياء المدينة ، أي أن هذا اللفظ يطلق على المجتمعات القبلية والرعية كما يطلق على المجتمعات المتحضرة .(2)

(الخشاب،1997م، ص117).

ويرى نلسون ( Nelson ) أن المجتمع المحلي عبارة عن النطاق المكاني المحدود الذي يتكون من مجموعة من العناصر والعمليات والمحاور والأبعاد التي تسهم في تقدمه عن طريق حل مشكلاته الذاتية .

أما العالمان بارك وبرجس ( Park and Bergess ) فيريان أن المجتمع المحلي هو مجتمع حيوي وقد انبثق التعبير من الأصل اللاتيني (Communitat) بمعنى تجمع من عامة الناس ويقابله التعبير الفرنسي (Communitate) بمعنى الجماعة المشتركة في بعض المصالح والعواطف والمعتقدات .

ويرى روبرت ودفيلد أن المجتمع المحلي له خصائص تختلف عن خصائص المجتمع القومي وهي :

1/ التمييز : وهو ظاهرة شعور الأشخاص بالانتماء الشديد لهذا المجتمع .

2/ العنصر : وهو أن المجتمع ككل يكون وحدة مستقلة للملاحظة المباشرة كما يصلح أي جزء منه كالعائلة لمثل هذه الملاحظة .

3/ التجانس :وهو تشابه نشاط الأفراد واتجاهاتهم على أساس الجنس وطبقات العمر.

4/ الاكتفاء الذاتي : وهو أن جميع أنواع النشاط الاقتصادي والاجتماعي تستغرق داخل المجتمع كل حياة الفرد والجماعة .

وهناك تفسيرات أخرى لمفهوم المجتمع المحلي تتلخص في أبعاد ثلاثة أولها :-  
•التفسير الجغرافي : عند كل من بارك وبرجس فالمجتمع المحلي عندهما هو من هذه الزاوية هو ذلك الإقليم أو البقعة الجغرافية التي يمكن أن تقدم عليها حياة كاملة من جميع جوانبها .

أما كنجزليدايفز ( K. Davis ) فيفسر المجتمع المحلي على أساس الحوار مع المناطق المحلية الأخرى فهو عنده عبارة عن جماعات من الناس تعيش في مناطق متجاورة مع أماكن أخرى ويظهر فيها تنظيم اجتماعي بشكل أو بآخر يمددهم بالرعاية الاجتماعية .

أما البعد الثالث في تفسير المجتمع المحلي فهو خاص بخاصية التجانس الاجتماعي ونجده عند آرثر مورجان (A.Morgan ) فالمجتمع المحلي عنده هو ذلك العدد الكبير نسبياً من الأفراد الذين يدركون علاقاتهم المتبادلة وينتمون لإقليم مشترك وينشدون إشباع الحاجات الأساسية وذلك في إطار بناء اجتماعي ومتغير .(المسلمي،د،ت، ص38-39).

عرف البنك الدولي التنمية الريفية بأنها إستراتيجية مصممة بهدف تطوير الحياة الاقتصادية والاجتماعية لمجموعة من الناس هم فقراء الريف وتتضمن هذه الإستراتيجية توسيع منافع التنمية حتى تشمل من هم أكثر فقراً بين الساعين لرزقهم في المناطق الريفية وتمتد أهداف التنمية الريفية إلى ما هو أبعد من أي قطاع محدد

فهي تشمل تطوير الإنتاج وزيادة فرص العمل بما يحقق بالتالي دخولاً أعلى للمجموعات المستهدفة بالإضافة إلى تحقيق حد أدنى من مستويات الغذاء والمأوى والتعليم والصحة ، ومن الواضح أن هذا التعريف قد ركز على الفئة الفقيرة المحدودة والتي عانت من ظروف التخلف رداً طويلاً من الزمن وهو يؤكد على تكامل وشمول خطط وبرامج التنمية الريفية وتكاملها .(داؤد،2001، ص50-51).

**وتتمثل بواعث تنمية المجتمع المحلي في :-**

1/الرغبة في تحسين الظروف والأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والثقافية في المجتمع المحلي .

2/الأمل أن تؤدي تنمية المجتمعات المحلية وخاصة في الريف إلى تخفيف معدل الهجرة من الريف إلى المدن .

3/الرغبة في ضغط الموارد المادية القومية النادرة وفي القيام في الوقت ذاته بالاستخدام التام للموارد البشرية غير المستقلة أو الناقصة الاستقلال والوفرة نسبياً.

4/الاعتراف بأن التوزيع اللامركزي للسلطة الحكومية وتقوية نظام الحكم المحلي أو الإدارة المحلية لها عنصران أساسيان في التقدم المحلي .

5/الباعث السياسي الذي يحاول تقريب القاعدة الشعبية إلى السلطة الحاكمة .

**التخلف الريفي والسياسات الحكومية في السودان :-**

أصبحت ظاهرة التخلف الريفي من القضايا الرئيسية التي تشغل الأوساط الاقتصادية والحكومات والمنظمات الدولية نسبة لاجتياح الفقر تلك المناطق وخاصة في دول العالم الثالث والسودان يمثل إحدى هذه الدول الذي يتمتع بمميزات تصنيفية من جهة نظر الجغرافية الاقتصادية والتركيبية الاجتماعية ، وضعت الحكومات السودانية المتعاقبة في معظم استراتيجياتها القومية تطوير المناطق الريفية وتنمية مواردها وأحداث التغيير فيها لينعكس ذلك على حياة الأفراد والجماعات . التغيير هو

سنة الحياة والمجتمع الإنساني كان وما يزال في تطور دائم ينعكس على نظمه وقيمه ومعاييره ولكن الإنماء في الوقت الحاضر يمتاز بالتغير المقصود ويتصف بصفات خاصة أهمها القصد والشمول في مضمونة والسرعة في حركته بحيث لم يترك مظهراً من مظاهر الحياة الإنسانية ولا ركناً من أركان الدولة إلا وترك آثاره فيها بغض النظر عن عمق هذا الأثر وطبيعته ، أن التغير الذي تسعى إليه الدولة ليس متوازناً بين جميع المناطق إذ نجد معظم عمليات الإنماء تتم في المجتمعات الحضرية مع إهمال واضح للمناطق الريفية ولولا ذلك لما وجدنا الازدياد الهائل في حركات السكان بالنزوح والهجرة من الريف لذا يتطلب الإنماء الريفي المزيد من بذل الجهود البشرية والاقتصادية والاجتماعية من أجل تحقيق الرفاهية والاستقرار للمواطنين ، فالإنماء حركة تهدف إلى تحسين الأوضاع المعيشية للمجتمع بأكمله على أسس المشاركة الإيجابية لهذا المجتمع وبناء على مبادرة المجتمع ذاته إذا أمكن ذلك ، وإذا لم تظهر المبادرة تلقائياً تكون الاستعانة عندئذ بالوسائل المنهجية لبعثها واستثمارها بطريقة تضمن للمجتمع استجابة حماسية لهذه الحركة ، ومن هنا يبدو أن الإنماء لا يمكن أن يتم إلا في منطقة ما بدون إعداد المجتمع ووضع خطة شاملة لهذه الغاية . أن نوعية المشروعات التنموية الريفية خلال الخطط المختلفة تختلف اختلافاً كبيراً ناتجاً عن نوعية التخطيط المتبع في السودان ويأتي هذا التغير نتيجة للتغيير في أيديولوجيات نظام الحكم خلال تلك الخطط التنموية وأن معظم المشاريع التنموية لم يكتب لها النجاح لضعف القاعدة التحتية التي ورثت بعد خروج المستعمر وكان التخطيط المتبع هو التخطيط المركزي من حيث نجد أن الدولة اتبعت التخطيط اللامركزي الإقليمي خلال سنوات البرنامج التنموي الثلاثي والرابعي للإصلاح الاقتصادي ونتيجة لهذه التغيرات في نوع التخطيط المتبع والتي أدت إلى ضعف معظم المشروعات خلال الخطط التنموية بل إلى عدم قدرتها

الاستمرارية خاصة المشروعات التي لم تكتمل بعد من الخطط السابقة وأثر ذلك سلباً على مشروعات التنمية الريفية .

وإن من المفترض أن يكون هنالك تناسق وأمثليه ولا توجد أفضلية في الثبات فإن الهدف الفعلي لمجموعة من الخطط المختلفة هو الإدراك والتصريف بناء على اختلافات الظروف والحاجات والتفضيلات والأهداف والأساليب حيث أنها تختلف من مكان لآخر ومن ميدان وظيفي إلى آخر ، كذلك أن هناك نوع آخر من الاختلاف يتطلب التوفيق بين الخطط المختلفة والتنسيق فيما بينها لأغراض التنفيذ إذا ما كانت أنشطة التنمية يحدد موقعها في مجال هو بالتحديد لصالح نجاح المؤسسة الاقتصادية أو يحدد أيضاً مع اعتبارات نحو المناطق المتخلفة أو الريفية لتمييزها عن مناطق العاصمة القومية . (ابن عوف، 2001م، ص79).

إن التنمية عملية اجتماعية متعددة الأهداف متشعبة القضايا ، وقد حرص المفكرون الاجتماعيون على دراسة قضاياها ، محاولين تحديدها وتحليل عناصرها وتشير الأبحاث السيكولوجية المعاصرة إلى وجود اختلاف بين اصطلاحي النمو (Growth) والتنمية (Development) فالنمو يشير إلى عملية الزيادة الثابتة والمستمرة من جانب معين من جوانب الحياة . أما التنمية فهي تحقيق زيادة سريعة تراكمية ودائمة عبر فترة من الزمن . فالزيادة الثابتة في النسبة المئوية للمتعلمين مؤشر للنمو الاجتماعي ، أما التنمية فتحدث في التعليم في مرحلة النمو الاجتماعي السريع وخلال فترة ممتدة من الزمن . والنمو يحدث تدريجياً وتلقائياً، في حين تحتاج التنمية إلى دفعة قوية ليخرج المجتمع من الحالة التي عليها إلى حالة أفضل عن طريق الجهود المنظمة لتحقيق أهداف معينة .

لذا تشير تقارير الأمم المتحدة إلى :

أن مشكلة البلاد المتخلفة ليس في حاجتها لمجرد النمو وإنما حاجتها للتنمية ، والتنمية تشمل النمو والتغير ، والتغير بدوره اجتماعي وثقافي كما هو اقتصادي وهو كفي وكمي .

ووفقاً لذلك فالتنمية لا تعني بجانب واحد فقط مثل الجانب الاقتصادي أو السياسي أو الاجتماعي ، وإنما تشمل كافة جوانب الحياة على اختلاف صورها وأشكالها فتحدث فيها تغيرات كمية وكيفية عميقة وشاملة.(أحمد، 2006م، ص64).

أما اصطلاح التنمية الاجتماعية، فقد اختلف المفكرون الاجتماعيون في تحديد مفهوم واحد ويشير الأستاذ الدكتور/ أحمد خليفة في مؤتمر التنمية الاجتماعية بقوله : " وأعتقد أنني أستطيع أن أعد بأننا لو تركنا أنفسنا لمتعة الجدل في تعريف التنمية الاجتماعية لكي نصل إلى رأي يقنعنا جميعاً فسوف ينفذ عنا هذا المؤتمر قبل أن نصل إلى تعريف نستطيع أن نجمع عليه.غير أن المفكرين الرأسماليين يعرفون ( التنمية الاجتماعية ) بأنها "إشباع الحاجات الاجتماعية للإنسان عن طريق إصدار التشريعات ووضع البرامج الاجتماعية التي تقوم بتنفيذها الهيئات الحكومية والأهلية" . (خليل،2005م، ص100).

أما الفكر الشيوعي فيرى أن تحقيق التنمية الاجتماعية مربوط بتغيير البنية الاجتماعية القديمة التي خلفها الاستعمار الغربي. وأن التغيير لن يتم إلا عن طريق ثورة تقضي على ذلك البناء وتقيم بناءً جديداً ، تنبثق عنه علاقات جديدة وقيم مستحدثة ، ويعرف التنمية الاجتماعية بأنها عملية تغيير اجتماعي موجه تهدف إلى القضاء على مكونات البناء الاجتماعي في البلدان المتخلفة حيث أنها لا يمكن أن تواجه الأبعاد المتغيرة لعلاقات المجتمع الجديد الذي يراد الوصول إليه.

ويعرف بعض المفكرين الاجتماعيين مفهوم التنمية الاجتماعية" بأنها عملية توافق اجتماعي " ويعرفها آخرون بأنها تنمية طاقات الفرد إلى أقصى حد ممكن أو إشباع الحاجات الاجتماعية للإنسان أو الوصول بالفرد لمستوى معين من المعيشة أو عملية تغيير موجه يتحقق عن طريقها إشباع احتياجات الأفراد .

ولخص مؤتمر القادة الإداريين الذي عقد بالقاهرة 1986م، هذا الاختلاف في تحديد مفهوم التنمية الاجتماعية فتعني لدى بعض المهتمين بالعلوم الإنسانية والاجتماعية تحقيق التوافق الاجتماعي لدى أفراد المجتمع بما يعينه هذا التوافق من إشباع بيولوجي ونفسي



اجتماعي. فيما تعني لدى أهل السياسة والاقتصاد " وصول الإنسان إلى حد أدنى لمستوى المعيشة لا ينبغي أن ينزل عنه باعتباره حقاً لكل مواطن تلتزم به الدولة وتعززه الجهود الأهلية لتحقيق كفاءة استخدام الإمكانيات المتاحة. أما عند المصلحين الاجتماعيين فتعني " توفير التعليم والصحة والسكن الملائم والعمل المناسب لقدرات الإنسان والدخل الذي يوفر له احتياجاته. وكذلك الأمن والتأمين الاجتماعي، والترويج المجدي والقضاء على الاستغلال وعدم تكافؤ الفرص والانتفاع بالخدمات الاجتماعية.

وعند رجال الدين تعرف التنمية الاجتماعية بأنها " عملية الحفاظ على كرامة الإنسان باعتباره خليفة الله في الأرض وأن ذلك يستوجب تحقيق العدالة الجامعة بين العدالة القانونية والاجتماعية والاقتصادية وقيام التعاون على كافة المستويات والتأكيد على المشاركة في كل ما يتصل بحياة الإنسان ومستقبله.

وتنظيم المجتمع ابتداءً من الأسرة ومروراً بالمجتمع المحلي ووصولاً إلى المجتمع الكبير . وهنا لا بد من التفريق بين مصطلحات الخدمات الاجتماعية والرعاية الاجتماعية والتنمية الاجتماعية . فالخدمة الاجتماعية (**Social service**) تعني مختلف الجهود المنظمة التي تهدف إلى تنمية الموارد البشرية. أما الرعاية الاجتماعية فيقصد بها الخدمات التي تقدم للجماعات التي لا تستطيع أن تستفيد فائدة كاملة من الخدمات الاجتماعية القائمة كالخدمات التعليمية والصحية .

ويبدو واضحاً من ذلك أن الرعاية الاجتماعية لا تمثل إلا جانباً واحداً من جوانب التنمية الاجتماعية وقد أخذت بهذا المفهوم عدد من الدول من بينها الهند، التي أدرجت في خطتها الخمسينية الثالثة للتنمية الاجتماعية والاقتصادية جميع البرامج الاجتماعية تحت عنوان (الخدمات الاجتماعية وتشمل التعليم ، الصحة ، الإسكان، ورعاية العمال والنهوض بالطبقات الفقيرة والرعاية الاجتماعية ومنع المشروبات الكحولية والمخدرات ) .

والتنمية الاجتماعية كما يرى البروفيسر أحمد خليفة " هي توفر الخدمات التي تحقق أقصى استثمار متاح أو ممكن للطاقات والإمكانيات البشرية الموجودة في المجتمع".

ويضيف أننا نريد بالتنمية الاجتماعية أن ينمو المجتمع عن طريق طاقات كامنة لا بد أن تستثمر إلى أقصى درجة لتوفير خدمات معينة . فالطاقة البشرية تحتاج إلى خدمات صحية وتعليمية ورعاية اجتماعية وسكانية ومرافق عامة.

ويعد هذا المفهوم أكثر مفاهيم التنمية الاجتماعية شيوعاً واستخداماً فالتنمية الاجتماعية تستثمر في الطاقات البشرية وتسعى في تقديم الخدمات التي تعود بالفائدة المباشرة على الأفراد وهذه الخدمات ينعكس أثرها على واقع المستويات الاجتماعية والمعيشية للأفراد من ناحية وعلى زيادة كفايتهم الإنتاجية من ناحية أخرى.

ما يأخذ على هذا التعريف أنه لم يشر إلى ضرورة إدخال التغيرات اللازمة في البناء الاجتماعي على الدول النامية، المتمثلة في القضايا الاجتماعية التي ورثتها تلك المجتمعات من قيم وتقاليد وعادات تعوق التنمية الاجتماعية بها ، هذا ما أشار إليه مؤتمر وزراء الشؤون الاجتماعية بأفريقيا بأن عملية التنمية الاجتماعية تمثل عملية شاملة للتغيير والنمو. وتقتضي علاجاً متكاملاً ومتوازياً لجميع القضايا الخاصة بأفراد المجتمع ، وإدخال التغيرات اللازمة في البناء الاجتماعي للوصول إلى هذه الغاية.

وثمة مفهوم آخر للتنمية الاجتماعية يعرفها بأنها عملية استثمار للطاقات والإمكانات البشرية المتوافرة في المجتمع. بهدف تحقيق القفزة النوعية في حياة الشعب عن طريق معالجة القضايا وتقديم الخدمات الاجتماعية اللازمة .

أما الأمم المتحدة فمفهوم التنمية الاجتماعية لديها عملية مرسومة تهدف إلى تقديم المجتمع كله اجتماعياً واقتصادياً والمعتمدة بأكثر قدر ممكن على قيادة المجتمع المحلي. وقد تعني التنمية الاجتماعية التطوير المستمر للبناء الاجتماعي من الخدمات السكانية والتعليمية والثقافية، بما يخلق ذلك إنساناً يعي خطورة التخلف ويدرك أهمية التنمية ويعمل جاهداً في تحقيقها وهي عملية تستهدف أحداث تغيير اجتماعي في البناء الاجتماعي ووظائفه لإشباع الحاجات الاجتماعية، أو القيم والمعايير التي تؤثر في سلوك الأفراد .

والتغيير الاجتماعي الذي يحدث في إطار التنمية الاجتماعية، قد يكون بطي بسبب عوامل داخلية أو خارجية تلقائية، أو قد يحدث بفعل فكرة أو عقيدة أو تنظيم. ويقدم د. إبراهيم حلمي عبد الرحمن مثلاً لتغيير الطفرة في المجتمع العربي الذي انتقل بفضل الإسلام من صورة الجاهلية إلى صورة النهضة الإسلامية وتثبيت دعوته عبر القرون.

وفي سياق ذلك كتب محمد غانم الرميحي يقول " تهدف التنمية إلى تحديد عدد التبديلات الجوهرية في المعطيات والمؤسسات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والتكنولوجية، وهذه التبديلات تمكن المجتمع من اكتساب قدرة إنتاجية ذاتية ، تتيح للمواطن الحصول على مستوى معيشي وظروف حياة أفضل ومستمرة التحسن.

فالتنمية الاجتماعية عملية مستمرة تهدف في نهاية الأمر إلى تبديل الأبنية الاجتماعية وتعديل الأدوار وتحريك الإمكانيات المتعددة بعد رصدتها بدقة وتوجيهها نحو تحقيق هدف التغيير في المعطيات الفكرية والقيمة، وبناء دعائم الدولة العصرية وهذا لا يحدث إلا بانتهاج أسلوب العمل التخطيطي النابع من فكر واضح المعالم يحدد شكل وطبيعة النظام الاجتماعي للدولة.

وتهدف التنمية الاجتماعية إلى محاربة قوى التخلف والدجل والخزعات، والتصدي لعملاء الشرق والغرب وتعبئة الجميع في معركة التمييز الاجتماعية. ونرى أنه لا بد عند وضع أهداف التنمية الاجتماعية، من مراعاة طبيعة الأهداف المنشودة.

فهناك أهداف إستراتيجية بعيدة المدى، وأخرى تكتيكية أو مرحلية يراد الوصول إليها في المدى القريب.

حتى تسير برامج التنمية الاجتماعية بخطى ثابتة ومدركة لمتطلباتها لا بد من وضع أهداف محددة تنطلق لتحقيقها وهي كما يلي:

1/ الاهتمام بالتعليم العام والمهني وتشجيع البحث العلمي في كافة المجالات.

- 2/ توفير فرص العمل والقضاء على البطالة مع توفير الظروف العادلة والملائمة للعمل وتقليل التفاوت في توزيع الثروة والدخل بين الأفراد.
- 3/ الاهتمام بمستويات الصحة وتوسيع نطاق الخدمات الصحية لتلبية حاجة جميع السكان .
- 4/ الاهتمام بمعاش الناس ومحاربة الجوع والاهتمام بمستوى التغذية وتنوعها .
- 5/ تفعيل مشاريع السكن العام الملائم والاهتمام بالظروف السكانية وخدمات المجتمع وخاصة بين الفئات ذات الدخل المنخفض .
- 6/ توفير خدمات الرعاية الاجتماعية والعمل على تنفيذ برامج الضمان الاجتماعي للنهوض بمستوى السكان.
- 7/ الاهتمام بالشباب وتهيئة الظروف والاهتمام بالبرامج التربوية والتنشئة الاجتماعية .
- 8/ تشجيع التوسع السريع في ميدان التصنيع مع اتخاذ التدابير اللازمة لما يترتب على ذلك من قضايا ومشكلات اجتماعية، والقضاء على العقبات التي تعوق تحقيق التنمية الاجتماعية.
- 9/ التنسيق بين المناطق الجغرافية بحيث تكون تتميتها بمعدل واحد بقدر الإمكان .
- 10/ تحديد دور الحكومة في التنمية الاجتماعية ومشاركة وتفعيل الجهود الشعبية للمساهمة في عمليات التنمية الاجتماعية .
- 11/ الاهتمام بالطفولة والأسرة وإعطائهم رعاية خاصة في التقليل من آثار الهجرة بشقيها الداخلية والخارجية ومشكلاتها الاجتماعية المترتبة عليها.
- إن التنمية الاجتماعية تسعى إلى إقامة بناء اجتماعي جديد يمكن عن طريقه تحقيق الحاجات الاجتماعية للأفراد، وذلك من خلال أنظمة تعمل على إشباع هذه الحاجات الاجتماعية الأساسية وهذه الأنظمة هي:
- 1/ **النظام الاقتصادي:** يشبع النظام الاقتصادي حاجة الإنسان إلى العمل والإنتاج والتوزيع والاستهلاك .

2/ **النظام الأسري**: ويشبع حاجة الإنسان على النوع البشري واستمرار علاقات المودة والمحبة والزواج .

3/ **النظام الديني**: فيشبع حاجة الإنسان إلى الاعتقاد بوجود قوة عليا منظمة للكون وهو يمنح الإنسان الطمأنينة، ويساعد على أن يعيش في أمان مع نفسه والآخرين ويعطيه الغذاء الروحي.

ونرى أن النظام الإسلامي نظام شامل يشبع جميع حاجات الفرد ويقوده إلى سعادة الدارين . فالدين الإسلامي الحقيقي يدعو الفرد للعمل لكسب العيش الكريم وأعمار الأرض وإخلاص العمل كله لله تعالى.

4/ **النظام السياسي**: يحقق للفرد الأمن والحماية الاجتماعية وضمان الحقوق الأساسية والعمل والتعبير عن آرائه وأفكاره .

5/ **النظام التعليمي**: يشبع حاجة الإنسان إلى التعليم وكسب المعارف وإضافة مهارات جديدة .

6/ **النظام التربوي**: ويجعلك تتدمج مع الجماعات التي تعيش معها متفهماً لأساليبها ونظمها ، وتتكيف مع ما تحدده من معايير وقيم .

7/ **النظام الأخلاقي**: يحقق حاجة الإنسان إلى الامتثال للمعايير ، والقيم المرغوب فيها في ظل إطار قيمي يرغبه المجتمع .

8/ **النظام الجماعي والتعبيري**: يلبي حاجة الفرد إلى الإبداع والابتكار والتذوق المعنوي والتعبير عنه بصورة جمالية محسوسة تعكس ما بداخله .

9/ **نظام الرعاية الاجتماعية**: يعمل على تحقيق حاجة الفرد إلى العيش مع غيره من الأفراد أو رغبته في أن يكون له دور إيجابي في الجماعة التي ينتمي إليها والمجتمعات التي يعيش وسطها.

هذا إلى جانب أنه يشبع حاجة الأشخاص الذين يحتاجون إلى رعاية خاصة حتى يتوافقوا مع الظروف المحيطة بهم .

وبعد عرض مفهوم التنمية الاجتماعية ، ولما تسعى إلى تحقيقه من أهداف وغايات ، يمكن تحديد مقومات التنمية الاجتماعية والتي تستند عليها التنمية الاجتماعية لتحقيق قضاياها المتعددة وهذه المقومات هي :

- 1/ إحساس الشعب بالحاجة إلى التنمية .
  - 2/ توفير المصادر الطبيعية .
  - 3/ توفر الموارد البشرية المدربة .
  - 4/ استخدام التكنولوجيا الحديثة .
  - 5/ الاستقلال الاقتصادي والسياسي .
  - 6/ التدريب وتدعيم أجهزة التعليم والإعلام .
- 1/ إحساس الشعب بالحاجة إلى التنمية :

وهي عملية إدراك ، تعتبر السلبية الناجمة عن الجهل والتخلف عقبة تعوق طريق التنمية ومهما بلغت الجهود التي تبذلها الدولة فإن التنمية لن تتحقق ما لم يحس الشعب بحاجته للتنمية ، أنها منه وبه وإليه ، وإذ لا بد وأن تثار في المواطن الإحساس بضرورة المشاركة التنموية بجانب الجهود الرسمية.

## 2/ توفير المصادر الطبيعية :

تعتبر المشاركة الجماهيرية في العملية التنموية ، كقيلة بالعمل للاستفادة من الموارد الطبيعية الموجودة، وتوفير موارد أخرى تحتاج إليها عملية التنمية الاجتماعية ليعم خيرها على الشعب .

تسهم الدول الغنية في دفع عجلة التنمية ، وهي تملك المال الضروري لتنمية قدرات أبنائها مما يسمح بتحقيق أهدافها المرسومة.

ونرى أن الدول النامية سيما الدول الإسلامية، تتوفر لديها مصادر طبيعية هائلة كالأراضي الزراعية الشاسعة والمعادن الهامة والبتروال والثروة الحيوانية، إضافة إلى

وجود كوادر بشرية يمكن استغلالها استغلالاً أمثل، لتحقيق الأهداف المنشودة وإمكانيات دول الخليج والسودان وليبيا ومصر والعراق وإيران وباكستان يؤكد ما ذهبنا إليه .

### 3/ توفر المصادر البشرية المدربة :

إن الإنسان هو أساس التنمية ورأس مالها الحقيقي ، والمعنى هو المواطن التنموي الذي ينتج أكثر مما يستهلك ، وهو بحاجة إلى مزيد من التوعية والتثقيف والتعليم والتدريب، ليحقق الهدف المطلوب ويساهم بدور فاعل في دفع عجلة التنمية الاجتماعية. فالتنمية لا تتوقف على عدد الأفراد إنما تعتمد على نوعيتهم ومميزاتهم وأخلاقهم.

### 4/ استخدام التكنولوجيا الحديثة :

وتوازياً مع هذا ، لا بد من التصنيع واستخدام التكنولوجيا المتطورة في كافة المجالات التي تعمل على دفع عجلة التنمية الاجتماعية ، وذلك نحو تكنولوجيا الحاسوب والإنترنت والتكنولوجيا الزراعية والصناعية وغيرها .

### 5/ الاستقلال السياسي والاقتصادي :

على الدول أن تضمن استقلالها السياسي ولا تملئ على دول الاستكبار أمورا تعرقل سير عمليات التنمية. وهنا نؤكد أنه لا بد من الاستقلال في كافة الأصعدة والاعتماد على الذات لتحقيق عملية التنمية الاجتماعية.

### 6/ تدعيم أجهزة التعليم والتدريب والإعلام :

تساعد هذه الأجهزة في خلق إنسان واعي من خلال ما تلقاها من معارف وعلوم وزيادة الحصيلة المعلوماتية والثقافية، مما يجعله قادراً على المساهمة في برامج التنمية الاجتماعية وعملياتها المتعددة.

ونرى أنه لا بد من الاهتمام بأجهزة التعليم والتدريب والإعلام حتى تكون قادرة على مواكبة العصر ودفع عجلة التنمية الاجتماعية.

وتستند هذه المقومات الست للتنمية الاجتماعية على ثلاثة عناصر تنموية لا بد من تحقيقها حتى تسير برامج التنمية الاجتماعية في الطريق المرسوم لها والعناصر هي:

1/ التغيير البنائي .

2/ الدفعة القوية .

3/ الإستراتيجية التنموية الملائمة .

ونبينها بالتفصيل على النحو التالي :

1/ التغيير البنائي :

ويقصد بالتغيير البنائي ذلك النوع من التغيير الذي يستلزم ظهور تنظيمات اجتماعية جديدة ويقتضي حدوث تحول كبير في النظم والعلاقات الاجتماعية السائدة في المجتمع، ويحدث انتقالاً شاملاً في البنيات الاجتماعية .

2/ الدفعة القوية :

لا بد لخروج المجتمعات النامية من مصيدة التخلف من حدوث دفعة قوية ، وربما سلسلة من الدفعات القوية يتسنى بمقتضاها إحداث تغيرات كيفية في المجتمعات النامية ولتحقيق التنمية الاجتماعية التي تسعى إليها تلك المجتمعات .

ولتقريب هذه الفكرة إلى الذهن، ذهب أنصارها إلى الإشارة لعملية إقلاع الطائرة من فوق الأرض ذلك أن هناك حداً أدنى من السرعة الأرضية ينبغي أن تتجاوزه الطائرة قبل تحليقها في الهواء.

وينطبق هذا الشيء نفسه على المجتمعات النامية ذلك أن هنالك مشاركة وجهد عليها أن تبذله للتغلب على عوامل المقاومة، ومن ثم الانطلاق في معارج النمو الذاتي.



الحكومات في البلدان النامية مسئولة مباشرة عن إحداث الدفعة القوية فهي تملك مفتاح القرار وإمكانيات التغيير، وتوفير الضمان الأدنى لمستويات أفرادها، وهنا لا بد من تعبئة كافة الطاقات، وتسخير الإمكانيات المتاحة في المجتمع، والاستعانة بالشباب المثقف ووسائل الإعلام الجماهيرية، لإعطاء دفعات قوية وتحقيق التغيير المطلوب، ويمكن تحقيق الدفعة القوية في المجال الاجتماعي بإحداث تغيرات تقلل من التفاوت في الثروات والدخول بين المواطنين من خلال توزيع الخدمات توزيعاً عادلاً .

وجعل التعليم مجانياً وإلزامياً، وتأمين العلاج والتوسع في مشروعات الإسكان وتوفير احتياجات المجتمع الضرورية، وضبط السلوك العام للمجتمع وإرشاده للقيم الفاضلة.

### 3/ الإستراتيجية التنموية الشاملة :

يقصد بها الإطار العام أو الخطوط العريضة التي تحددها السياسة الإنمائية للانتقال من حالة التخلف إلى التنمية . وتختلف الإستراتيجية عن التكتيك الذي يعني الاستخدام الصحيح للوسائل المتاحة لتحقيق الهدف. ولكي يتم الاستخدام بطريقة صحيحة، لا بد وأن تكون هذه الوسائل موزعة وفقاً لخطة محكمة الإعداد لتمكن واضع التكتيك من استغلال جميع الإمكانيات المتاحة .

لذلك لا بد من وضع خطط إستراتيجية وأخرى تكتيكية، تساعد على إحداث أفضل النتائج ، فالخطط الإستراتيجية تساعد على تعيين الأهداف الكبرى ، أما التكتيكية فتتسأ لمواجهة المواقف العملية والتصرف إزائها، وينبغي أن تقوم استراتيجيات التنمية الاجتماعية في البلدان النامية بحيث توجه الدولة النشاط الاقتصادي نحو تحقيق أهداف اجتماعية عادلة للوصول للرفاء الاجتماعي لكافة الأفراد، ونخلص إلى أن تحقيق تنمية اجتماعية مستندة إلى التفكير العلمي يستلزم أن تتاح في ظل حدود معينة من الفرص السياسية والاقتصادية والثقافية لقوى المجتمع وذلك على النحو التالي :

## أولاً : في المجال السياسي :

- 1/ يجب أن تؤمن السلطة السياسية بحق الشعب في المشاركة السياسية للأفراد.
- 2/ تنشيط وتنقيف قوى الإنتاج الفعلية .
- 3/ التخطيط الجاد للقضاء على الأمية ومحاربة النزعة الفردية .
- 4/ تنشيط التعامل الدولي من أجل المصلحة العامة .

## ثانياً : في المجال الاقتصادي :

- 1/ العمل على تشجيع الشركات المحلية .
- 2/ إلغاء العلاقات الإنتاجية التي لا فائدة منها .
- 3/ رفع مستوى الإنتاج عن طريق التخطيط والتنظيم والتصنيع والزراعة من خلال إجراء البحوث العلمية .

## ثالثاً : في المجال الثقافي :

يرى محمد أحمد الزغبى أنه لا بد من إيجاد الظروف الموضوعية لحركة ثقافية اجتماعية قادرة على استئصال جذور ( قوى التخلف ) المحلية والعالمية . ويرى الباحث هنا أنه لا بد من المحافظة على هوية الأمة الثقافية، وربطها بحاضر الأمة ومستقبلها فذلك يساهم مساهمة فعالة في تحقيق التنمية ، وذلك أن النواحي الثقافية من عادات وتقاليد وقيم ومعتقدات تلعب دوراً كبيراً في تقدم الأمم وتمييزها .

### معوقات التنمية الاجتماعية :

يمثل الإنسان هدف التنمية الاجتماعية ووسيلتها ، لذلك يعتبر عامل قوة وضعف لكثير من برامج التنمية، ففي كثير من الظروف تقف العقبات في طريق التنمية الاجتماعية بحجة الحفاظ على التقاليد أحياناً وأخرى لعدم التنازلات الاقتصادية والطبقية والسياسية من جانب فئة معينة ، تسعى لتحقيق مصالحها على حساب الآخرين.

فمن الظواهر التي تصاحب كل عملية تنموية هي الفكرة المضادة أو المقاومة وما اقترحه عليه بالقطط السمان " تعمل على وقف التطور وتعوق التغيير المنشود ، وتتساوى في هذه المجتمعات النامية والمتقدمة على حد سواء، ففي الوقت الذي تتجه الجماهير نحو التنمية فإن القطط السمان لا تتعب من اختراع الأساليب في دفع عجلة تنمية التخلف، أما العادات والتقاليد فتفترض نفسها على سلوك الأفراد وأنشطتهم وتحد من خيالهم للانطلاق ، هذا فضلاً عن انتشار الخرافات وتصديقها إضافة إلى ذلك الصراعات والحروب الأهلية والثورات الأيديولوجيات المضادة تشكل عوامل للإبطاء من عمليات التنمية الاجتماعية، وكذلك انتشار الأمية ، وتخلف القطاع الزراعي وضعف وسائل الاتصال وفراغها من المضامين الإعلامية التي تقود إلى التنمية الاجتماعية، واستيراد التكنولوجيا المتقدمة دون مراعاة إلى ظروف وإمكانيات وقيم ومعتقدات المجتمعات النامية ، وكان نتيجة لذلك أن تولدت بذور الثنائية الاجتماعية وانعدمت العدالة الاجتماعية ، وتمثل ذلك في وجود أقليات مدفونة تحت البنيات الاجتماعية خارجة عن أهداف التنمية.

و يعد التفاوت الطبقي أحد المعوقات الأساسية لعملية التنمية الاجتماعية إضافة إلى ذلك عدم توفر الخدمات الصحية وسوء توزيعها، فنجد الأطباء يتركزون في المدن ويرفضون العمل في الأرياف وقلة المستشفيات العمومية مع عدم مجانية العلاج ونؤكد أنه لا تنمية اجتماعية بدون توفر خدمات صحية مجانية في كافة أنحاء المجتمع الذي يسعى لتحقيق التنمية، ويرى " فوستر " أن فشل برامج التنمية الاجتماعية يرجع إلى جهل مخططي هذه البرامج للعوامل الثقافية السائدة في المجتمع المعني، إضافة إلى تمسك أفراد المجتمع بعاداتهم وتقاليدهم ومعتقداتهم الفاسدة وقيمهم البالية ، وتبين الدراسات الاجتماعية، أن هناك علاقة بين السلطة ووسائل الضبط الاجتماعي وعملية التنمية الاجتماعية، وذلك من خلال ضرورة التدخل الرسمي لتنفيذ برامج التنمية ومتابعتها ووضع الخطط وتوجيه الحياة الاجتماعية

لتحقيق الأهداف المنشودة ، مع أهمية إثارة أفراد المجتمع ومشاركتهم مشاركة إيجابية ومحاربة القبلية وتقديم المصلحة العامة على الخاصة .

ويرى الباحث هنا أن إشاعة روح التعاون والوحدة ونشر التكافل بين أفراد المجتمع يعتبر ركيزة هامة من ركائز التنمية الاجتماعية التي تساهم في إنجاح المشروعات وتحقيقها ، كما نؤكد على أن توفير العوامل المادية والفنية ضرورة لازمة لإنجاح عمليات التنمية الاجتماعية والنقص فيهما يؤدي إلى بطء عمليات التنمية الاجتماعية بل يقود إلى فشلها في أحيان كثيرة ونسبة إلى وجود كل هذه المعوقات التي تؤدي إلى بطء التغيير في الأنساق الاجتماعية والاقتصادية. فقد هربت العقول المدربة إلى الخارج وهي ظاهرة خطيرة تهدد بفشل كل محاولات النهوض بالتنمية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في المجتمعات النامية وأكد البروفيسر محمد فائز أنه إذا لم تستطيع الدول النامية تكوين رصيد من الأدمغة العلمية فإن كل محاولاتها التنموية ستذهب أدراج الرياح.

(ويرى الباحث أن معالجة العقبات التي تقف في وجه التنمية الاجتماعية، يكمن في توفير المناخ العلمي وتحسين ظروف المعيشة والاهتمام بالخدمات الأساسية من تعليم وتربية دينية وثقافية وعلمية وتوفير الخدمات الصحية والاهتمام بالتنشئة الاجتماعية وغرس القيم الفاضلة ونبذ العادات والتقاليد البالية وبسط العدالة الاجتماعية بين أفراد المجتمع وإشراكهم في تنمية مجتمعاتهم ، والسعي الجاد لإنهاء الحروب الأهلية والإقليمية واتخاذ نظام الشورى لإدارة أمورهم السياسية). كما نشير إلى أهمية فرص العمل للقادرين ، والاستفادة من الطاقات البشرية الموجودة وتسخيرها لخدمة قضايا التنمية الاجتماعية المتعددة ، فالدول النامية تذخر بطاقات بشرية هائلة نسبة للتزايد السكاني السريع ، لذا لا بد من توجيهها للتوجيه الأمثل للاستفادة منه في بناء المجتمعات اجتماعياً واقتصادياً وسياسياً ونؤكد أنه لا بد من توفير الاستقرار السياسي والرخاء الاقتصادي والاهتمام بالبنيات الاجتماعية الأساسية ،

ونشر الوعي وخلق العلاقات المتينة وتوطيد الأواصر بين أفراد الأسرة الواحدة ،  
وبين جماعات المجتمع ككل ، وتنظيم الهجرة الداخلية والخارجية ، والاهتمام بالعمل  
والابتكار للوصول على بناء اجتماعي متماسك وبالتالي تحقيق أهداف التنمية  
الاجتماعية المنشودة .

أخذ الباحث المعلومات من مرجع خليل من ص100 إلى ص106 حيث قام بصياغتها بلغته  
وذلك لأهمية المعلومات للإطار المنهجي في هذا البحث.

## المبحث الثالث

# الدور الاجتماعي لوسائل الإعلام

## المبحث الثالث: الدور الاجتماعي لوسائل الإعلام:

تؤدي وسائل الإعلام دوراً كبيراً في طرح القضايا الاجتماعية المتعلقة بالإنسان وصحة الأسرة والطفولة والأمومة والجهل والفقر وغيرها من القضايا وهي تقوم بدور التوعية ومشاركة المجتمع في مختلف مجالات الحياة وحمايته من جميع أنواع الممارسات السيئة القهر الاجتماعي ومحاربة التفكير الخرافي والعادات الضارة والتوعية بمثلها وخطورتها على سلامة المجتمع والإنسان إلى جانب توعية الناس بواقعهم وإثارة الاهتمام بضرورة التغيير والإصلاح ، وحماية القيم الاجتماعية، والتأكد عليها ، ونشر الأفكار الجديدة والآراء المستحدثة التي تستهدف تطور المجتمع وتحديثه، وخاصة في المجال الاجتماعي عن طريق الحوار البناء الذي يستهدف تعزيز التطبيع الاجتماعي بين أفراد المجتمع .

كما تتصدى وسائل الإعلام للانحرافات والسلوكيات الشاذة التي تهدد القيم والمثل الاجتماعية الفاضلة وفضحها وتعريفها ، ومحاربة الجريمة والتصدي لأساليب المجرمين وتوعية الناس لها وإبراز دوافع الحرية مع التركيز على العقاب والتصدي لكل ما من شأنه تعكير صفو المجتمع.(عمر،2002م، ص142).

ويرى ولبر شرام أن الاتصال يخلق شعوراً بالانتماء للوطن . وهذا الشعور كفيل بتحويل الاهتمام من المجال المحلي إلى الاهتمام القومي ، كما يقوم بعملية توضيح التخطيط القومي ، وتعليم المهارات اللازمة التي تساعد على إدخال طرق جديدة للمعيشة ، كما يستخدم الاتصال في عملية محو الأمية التقنية والتخصص الفني . والاتصال يؤدي إلى توسيع أفق الجماهير من الصعيد المحلي إلى القومي ثم إلى الصعيد الدولي . (طلعت،1980م، ص74).

ويمكن لوسائل الإعلام أن تسهم في تحقيق التنمية الاجتماعية على النحو التالي :

- التأكيد على أهمية التغيير للأفضل .
- الحرص على بث القيم الروحية والأخلاقية الفاضلة بين الناس .
- تهيئة المناخ النفسي والفكري والثقافي لدى عامة الشعب للإسهام في تنفيذ برامج التنمية.
- مساندة الجهود المبذولة في مجالات محو الأمية .

●توسيع نظام المشاركة الشعبية في عملية التنمية بتحفيز المواطنين وحثهم على الانخراط في مختلف المجالات التنموية. ويتطلب ذلك إمدادهم بالمعلومات الصحيحة وعدم حجبها، حتى يمكن خلق وعي جماهيري مساند لخطط التنمية الشاملة في الدولة . وتستطيع وسائل الإعلام أن تؤدي دوراً مسانداً للمعلمين بالمدارس وذلك بالتخطيط الجيد لتقديم برامج تعليمية للتلاميذ بأسلوب عصري هادف للوصول إلى هذه الشريحة المهمة من أبناء الوطن.

●التأكيد على قيمة العمل وأهميته للفرد والمجتمع على حد سواء . فالعمل عبادة، بل إن الدين الإسلامي الحنيف فضل العمل على العبادة في بعض الأحيان وقرن القرآن الكريم العمل بالإيمان في عدد كبير من آياته البينات ، مما يؤكد قيمة العمل وأهميته في تقدم البشرية

●يمكن لوسائل الإعلام أن تؤدي دوراً مهماً في تغيير العادات الصحية السيئة وتنمية الوعي الصحي لدى المواطنين .

●يمكن لوسائل الإعلام أن تعمل على تغيير العادات والتقاليد المتوارثة،وعلى سبيل المثال فإن عدداً كبيراً من أبناء بعض المناطق في السودان كانوا حتى وقت قريب يزوجون أبناءهم وبناتهم في سن مبكرة دون اتخاذ إجراءات رسمية لتوثيق هذا الزواج ، بل إن العديد منهم لم يكن لديهم اهتمام باستخراج شهادات الميلاد للمواليد الجدد، مما ينتج عنه مشكلات عديدة في حالات الالتحاق بالمدارس والوفاة . (زلطة، 2007م، ص47).

### الدور السياسي لوسائل الإعلام :

●يمكن تحديد الدور السياسي لوسائل الإعلام في عدة نقاط على النحو التالي :

●إرساء مبادئ الديمقراطية وتعميق مفهومها لدى عامة الشعب .

تأكيد مبدأ تداول السلطة بين الأحزاب السياسية من خلال انتخابات حرة ونزيهة لا تزيف فيها ولا تزوير .

●غرس الشعور بالانتماء الوطني لدى المواطن .



- تعبئة الجماهير للمشاركة في عمليات التنمية .
- كشف الفساد وتعريته وفضح أساليبه وممارسته .
- التصدي للشائعات التي تنتشر في المجتمع، وإيضاح الحقائق للرأي العام
- إتاحة فرص الحوار والنقاش حول القضايا الجوهرية وعرض مختلف وجهات النظر إزاءها.
- تهيئة الجماهير لأية تغييرات في السياسات، بأسلوب يعتمد على المعلومات الصحيحة دون تهويل أو تهوين، ومساعدة الجماهير على فهم واستيعاب التغييرات والتجاوب معها .
- تشجيع المشاركة الأساسية لكل فئات الشعب في جميع القضايا الوطنية وحث الرأي العام لأن يكون له دور فعال في صنع القرار السياسي .
- تنمية الوعي الوطني السياسي لدى جميع أفراد الشعب .
- تهيئة المناخ اللازم للتنمية بالوصول إلى الفئات المختلفة في كل المناطق النائية والحرص على مشاركتها بالفكر والرأي في كل قضايا الوطن .
- الحرص على توسيع دائرة النخب السياسية وخاصة النخب الجديدة وتدعيم دورها في التنمية السياسية، بالإضافة إلى تطوير دور النخب التقليدية وإفئاعها بالتفاعل مع المتغيرات الأساسية التي شهدتها العالم في القرن الحادي والعشرين والعمل على تدعيم الاستقرار السياسي في المجتمع .
- التأكيد على أن السلطة في الأساس هي سلطة الشعب وأن الحكومات ما وجدت إلا لتكون خادمة لهذا الشعب وتستمد منه شرعيتها ووجودها .
- تطوير الثقافة السياسية لدى المجتمع بما يتفق ومتغيرات العصر .
- تهيئة الظروف السياسية الملائمة للتنمية .
- اكتشاف قيادات وزعامات جديدة قادرة على تحقيق التغيير .
- تعميق مبدأ التعددية في الفكر السياسي ، فالرأي الصواب قد يحتل الخطأ ، والرأي الخطأ قد يحوي جانباً من الصواب .(زلطة، 2007م، ص42).

كما أن لوسائل الإعلام دوراً في نشر الثقافة بحكم أنها تسهم في النهوض بمستوى الثقافة العلمية في المجتمع، وتساعد على متابعة وتطور هذه العلوم ومع التقدم السريع فيها والثقافات تتوسع الفجوة خاصة في العالم النامي بين التطورات في هذه الحقول وبين استخدامات نتائجها بطريقة مفيدة اجتماعياً وثقافياً وسياسياً وصحياً . وهنا يأتي دور وسائل الإعلام وهو إطلاع أوسع قطاعات المجتمع على تلك التطورات بحيث يتكون التنوير العلمي والثقافي اللازم لدى أفراد المجتمع ، ولكي تحقق هذه الوسائل الغرض منها لابد أن يكون مستوى تناولها لما تعرضه متناسباً مع مستوى جمهورها وهذه معادلة يجب أن تحدها مسبقاً وبدقة كل وسيلة إعلامية وتلتزم بها كي يكتب لها النجاح في مهمتها .(البلال،2009م، ص128).

ويرى عبد المجيد شكري أن التنمية الاقتصادية مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالتنمية الاجتماعية وهي أيضاً تستهدف الإنسان . وأنها تحقق رفع مستوى الأفراد والجماعات من الناحية الاقتصادية أو المستوى المادي والقدرة المالية لهم أي بزيادة دخل الفرد وزيادة الإنتاج عن طريق استخدام وسائل أفضل في العمل الزراعي والصناعي والحرفي والتدريب على استخدام هذه الوسائل ، حيث إن الأخذ بها وتوظيفها يعد الطريق الوحيد إلى إحداث التحول المطلوب نحو كل ما هو أفضل . وعن طريق ذلك يرتفع مستوى الأفراد الاجتماعي والاقتصادي معاً . (شكري،1987م، ص94).

كما أن لراديو المجتمع دوراً كبيراً وواضحاً في عملية التنمية الاجتماعية يتمثل في محاربة العادات الضارة وتنقيف المستمعين صحياً ومدهم بأنواع الثقافات الأخرى وإخبارهم بكل ما يحدث حولهم سياسياً وشرحه وتفسيره لهم وإقامة الحوارات حوله . بالإضافة لبعض البرامج المتعلقة بالتنمية الاقتصادية وشرح برامج التمويل الأصغر للفئات الفقيرة في المجتمع من أجل زيادة دخل الفرد وتنميته اقتصادياً .

## الفصل الثالث

### راديو المجتمع

المبحث الأول: نشأة وتطور راديو المجتمع

المبحث الثاني: مميزات وخصائص وأهداف

راديو المجتمع

المبحث الثالث: وظائف وأهداف راديو المجتمع

# المبحث الأول نشأة وتطور راديو المجتمع

## الفصل الثالث

### راديو المجتمع

المبحث الأول: نشأة وتطور راديو المجتمع:

بدأت الخدمة المنتظمة لراديو المجتمع في أمريكا عام 1920م بمحطة صغيرة كانت عبارة عن محطة إلكترونية محدودة المدى وموجه إلى مجموعات صغيرة من الناس في مدينة (بيترسبيرج) بالرغم من أنها لم توصف بأنها خدمة (راديو المجتمع) فقد كانت خدمة مجتمع (Communication service) فالنظام الذي كان يدير خدمات الراديو في الولايات المتحدة في ذلك الوقت كان تجارياً يعتمد على الإعلان ولا يهتم بخدمة المجتمع، وحتى هيئة الإذاعة البريطانية التي بدأت تجارية فقد انتهت إلى إذاعة عامة يملكها الجمهور وتتوب عنه فئة من المثقفين المتعلمين تقوم بإدارة النظام مع منحه حق الاحتكار لكل ما يبيث في الراديو داخل نطاق الدولة وظلت تقدم خدماتها للجمهور معتمدة على ما تتقاضاه من رسوم أجهزة التلفزيون والراديو وعلى عائد مجلة (BBC)

(موسى، 2010م، ص54).

ظهرت فكرة راديو المجتمع في النصف الثاني من القرن العشرين كعنصر مهم لتنمية المجتمع العالمي والتغيرات السياسية والاجتماعية الثقافية التي أدت إلى إعادة هيكلته لتناسب مع النظام العالمي الجديد فظهرت مؤسسات المجتمع المدني كقوة سياسية تؤدي بعض الوظائف التي كانت تحتكرها الدولة، وفي بعض الدول المتطورة تؤدي بعض الأدوار المهمة كالعون الإنساني المصحوب بالسياسة والثقافة والاجتماع، وفي بعض الأحوال أصبحت هذه المجتمعات والمؤسسات تؤدي قنوات ومنافذ يوجه من خلالها العون الإنساني والمساعدات الفنية.. وبعض الدول تشترط أن تكون المنظمات غير الحكومية والتي تتعاون مع منظمات المجتمع المدني هي القناة الوحيدة التي تستخدم في هذا المجال.

تقول بعض الدراسات أن محطات راديو المجتمع قد بلغت (3000) محطة في العالم، وهناك رابطة عالمية لراديو المجتمع نشأت في مونتريال بكندا 1983م. وهي مهتمة بترقية المهنة وتطوير برامج وتقنيات راديو المجتمع وتقديم المساعدات للمحطات التي تحتاج للعون والمساعدة، وتنادي الرابطة بعدد من المبادئ والقواعد مثل الاهتمام بالمشاكل الكبرى للمجتمع المحلي لدعم المبادرات التي تنادي بالسلام والمحبة بين الناس، والاعتراف بدور المرأة في المجتمع الريفي في دمج عملية التنمية والتركيز على ذلك في البرامج التي يقدمها راديو المجتمع إضافة إلى الاعتراف بالثقافات الأخرى في المجتمع.

أما قارة أفريقيا فنقول الدراسات أن عدد محطات راديو المجتمع فيها 750 وقد دخلت التجربة فيها بنهايات تسعينيات القرن العشرين. عادة راديو المجتمع ما يكون موجهاً لمنطقة محددة وبمجتمع صغير نسبياً وهذه الخدمة تكون موجهة لمجتمع خاص تكون له وحدة صغيرة مرتبطة بالتقسيمات الإدارية حيث تجمعها بيئة واحدة وتجمع أفرادها وحدة ثقافية وتراثية خاصة ويكون راديو المجتمع هو المجال الطبيعي للتعبير عن مصالحهم وعن تراثهم وثقافتهم ويقدم لهم هذا الراديو برامج خاصة تعبر عنهم وتلبي احتياجاتهم.

أصبح مفهوم راديو المجتمع مفهوماً رائجاً في مجال الاتصال والإعلام التنموي بسبب ميزاته التفضيلية لكونه خدمة تستهدف شرائح معينة من المجتمع تجمع فيما بينها سمات واهتمامات مشتركة في حدها الأدنى ويؤدي راديو المجتمع دوراً مهماً في الاستفادة من تطبيقات الإعلام باستجابته للحاجات الأساسية والملحة للمجتمعات المحلية وتمثل كل من دول مالي، يوغندا، زامبيا، غانا، في أفريقيا نماذج جيدة في مجال الاستفادة من راديو المجتمع في تفعيل المجتمعات المحلية وتعبئتها باتجاه خدمة قضايا التنمية، وتغيير السلوك الاجتماعي في مواجهة العديد من التحديات مثل محاربة الفقر ومكافحة مرض الإيدز وغيرها.

راديو المجتمع هي خدمة تخدم مجتمعاً محدوداً ومتناسقاً من النواحي الجغرافية والاقتصادية والاجتماعية، مجتمعاً له خصائص البيئة الاقتصادية والثقافية المتميزة على أن تحده حدود جغرافية حتى تشمله رقعة الإرسال المحلية. (إمام، 1985م، ص256)

راديو المجتمع كوسيلة اتصال جماهيري مرتبطة أساساً بمجتمع خاص محدد المعالم والظروف وقد يكون هذا المجتمع مدينة أو مجموعة قرى أو مدناً صغيرة متقاربة تجمعها وحدة اقتصادية وثقافية متميزة، ويكون الراديو مجالهم الطبيعي للتعبير عن مصالحهم ويعكس فهمهم وتراثهم وأذواقهم وأفكارهم بل وحتى لهجتهم المحلية، وهكذا يصبح راديو المجتمع هو الذي يخاطب مستمعيه محدداً له مصالحه وارتباطاته الاجتماعية المعروفة وتراثه وعاداته بالإضافة إلى إحساس المستمع بالانتماء لهذا الراديو الذي يقدم له الأخبار التي تهتمه وأسماء الشخصيات المعروفة لديه والقريبة منه ويقدم له ألوان الفنون التي يرتاح لها أكثر من غيرها ويناقش المشكلات التي تمس حياته اليومية ويوفر له المشاركة المباشرة وغير المباشرة من خلال برامجه. (المسلمي، 1999م، ص73)

الإذاعة المحلية:- احد روافد الإعلام المحلي الذي ينبثق من بيئة معينة ومحددة ويوجه إلى جماعات بعينها بحيث يصبح الإعلام مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً بحاجة هؤلاء الناس ومتصلاً بثقافة البيئة المحلية وظروفها الواقعية مما يجعله انعكاساً للتراث الثقافي والقيمي في هذه البيئة ويعتمد اعتماداً كلياً على ما فيها من أفكار بحيث تكون هنالك الأفكار السائدة بين الجمهور المستهدف وتصبح القيم الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والعادات والتقاليد هي التي تكون في النهاية أسلوب شكل ومضمون الإعلام المحلي. (أمام، 1999م، ص63)

الإذاعة المحلية جهاز إعلامي يخدم مجتمعاً محلياً بمعنى أن تبث برامجها مخاطبة مجتمعاً خاصاً ومحدود العدد يعيش فوق أرض محدودة المساحة متناسقاً من الناحية

الاقتصادية والثقافية والاجتماعية على الرغم من وجود الفروق الفردية التي توجد بالضرورة بين أفراد المجتمع الواحد وهكذا تتفاعل الإذاعة المحلية مع المجتمع. (طلب، 2006م، ص34).

ومن هنا يتضح أن الإذاعة المحلية لها سماتها الخاصة التي تميزها عن غيرها من الأنماط

الإذاعية الأخرى: (المسلمي، 1999م، ص74، مرجع سابق)

- الجمهور المستهدف للإذاعة المحلية هو جمهور محلي بعينه، محدود من حيث العدد مقارنة بجمهور الإذاعات القومية " التي تغطي كل أطراف الدولة " أو الإذاعات الدولية.

- محتوى المواد التي تقدمها الإذاعة المحلية نابع ومستمد من المجتمع المحلي ذاته ولخدمته بحيث تعكس البرامج المختلفة عادات السكان وتقاليدهم وتراثهم واهتماماتهم.

- تتحدث الإذاعة المحلية بلغة الجمهور المستهدف وتخاطبه بها وقد يظهر فيها سكان المنطقة المستهدفة.

**أسباب انتشار الإذاعات المحلية:-** (إمام، 1985م، ص 66، مرجع سابق)

- العامل الجغرافي: يعد العامل الجغرافي من أهم العوامل التي تؤثر على النظام الإذاعي في أي دولة فحجم وشكل الأرض في أية منطقة أو دولة له تأثير كبير على نظامها الإذاعي حيث لا تستطيع أحياناً الإذاعة المركزية أن تغطي كل أجزاء الدولة ولا يمكنها أيضاً أن تلبى احتياجاتها.



- عامل اللغة: حيث تعتبر اللغة احد أهم العوامل التي تؤثر على الأنظمة الإذاعية إذ أن تعدد اللهجات واللغات داخل الدولة الواحدة قد يشكل عائقاً أمام الإذاعة في بعض الأحيان وهذا يؤكد الحاجة إلى إذاعات محلية لمخاطبة التركيبات السكانية المختلفة بلغتهم.

- التحفيز للمشاركة في التنمية: تمثل التنمية أحد العوامل والدوافع الأساسية لإنشاء الإذاعات المحلية لأجل تفعيل المشاركة في التنمية، أن الدول النامية لا تستطيع أن تحقق أهداف التنمية دوت أن تولي اهتماماً بأفرادها في مجتمعاتهم المحلية وقد أدركت دول عديدة أن أفضل أساليب الإعلام لتحقيق مشاركة فعالة من جانب الجماهير في خطط وبرامج التنمية بهدف الوصول إلى هذه الجماهير في بيئاتهم المحلية، فأنشأت عدداً من وسائل الإعلام المحلية كالصحف والمجلات والإذاعات والقنوات التلفزيونية المحلية، وأصبح هذا النمط من الإذاعات ضرورة لكافة الدول المتقدمة والنامية، ومن المعروف أن الأفراد لا يمكن أن ينسلخوا عن بيئتهم المحلية ويزداد الارتباط بالإعلام المحلي الداخلي بما يتفق مع خصوصية المكان والشعوب والثقافات.

#### أسس التخطيط للإذاعة المحلية:-

عند التخطيط للإذاعة المحلية يجب الأخذ في الاعتبار عدة عوامل أساسية تعتبر بمثابة الأسس التي يمكن أن يتم من خلالها تحقيق أهداف الإذاعة المحلية وتتمثل هذه العوامل فيما يلي:

- نطاق التغطية الجغرافية: يختلف نطاق التغطية الجغرافية التي تغطيها الإذاعات المحلية وفقاً للإطار الجغرافي تختلف المساحات الجغرافية

التي تغطيها الإذاعات المحلية فهناك الإذاعات المحلية التي تغطي مدينة كبيرة وهناك الإذاعة الإقليمية التي تغطي إقليمياً ويغطي عدة محافظات أو مدن.

- الفترة الزمنية المحددة لتنفيذ الخطة: تعتبر الفترة الزمنية المحددة لتنفيذ الخطة الإذاعية من العوامل الهامة ووفقاً لهذا الإطار الزمني من التخطيط وينقسم التخطيط الإذاعي إلى: تخطيط بعيد المدى وهو التخطيط التي تكون أهدافه بعيدة المدى وتحتاج إلى فترة زمنية طويلة لتحقيقها، وتخطيط قصير المدى وهو التخطيط الذي تكون أهدافه قصيرة المدى وتحتاج إلى فترة زمنية قصيرة لتحقيقها ويضاف إلى ذلك فترات الأزمات التي تستلزم معالجة خاصة تتناسب مع الحدث أو الأزمة الطارئة المرتقبة.

- ساعات الإرسال وقوته: والمقصود هنا أن تكون ساعات الإرسال التي تبثها الإذاعة المحلية ملائمة من حيث عدد ساعات البث ومواعيده بما يتلاءم مع ظروف الجماهير المستهدفة هذا إلى جانب قوة الإرسال ووضوحه مما يؤثر في عمليات التلقي.

- ثقافة المجتمع: تعتبر ثقافة المجتمع من المتغيرات المهمة التي لا بد من وضعها في الاعتبار عند التخطيط للإذاعات المحلية حيث أن الإذاعة المحلية تتطرق في أداء وظائفها من منطلق محلي يضع في اعتباره السمات الرئيسية للمجتمع المحلي الذي يخاطبه مما يستلزم أن تستمد كل إذاعة محلية برامجها من هذا المجتمع، لذلك تعتبر ثقافة المجتمع المحلي مصدراً مهماً وعاملاً رئيسياً يؤثر في القائمين بالاتصال في

اختيارهم للمواد الإذاعية التي يقدمونها لذلك فإن الإذاعة المحلية أكثر قدرة على فهم وتحديد ثقافة المجتمع المحلي لأنه مجتمع محدد ومتناسق في مختلف النواحي. ( طلب، 2006م، ص36، مرجع سابق)

- القائم بالاتصال: من الضروري اختيار العاملين من المذيعين ومقدمي البرامج والمعددين والمخرجين وخلافهم من أبناء المجتمع المحلي لأنهم أقدر من غيرهم على فهم طبيعة مجتمعهم وتحديد احتياجات أفرادهم أو على الأقل يدركون جيداً طبيعة هذا المجتمع ويتعاطفون معه، كذلك لابد من الاهتمام بتنظيم الدورات التدريبية للقائمين بالاتصال والتي تعمل على تنمية مهاراتهم تلك المهارات التي يحتاجونها ليؤدوا عملهم بكفاءة ولكي يتفهموا مشكلات المجتمع ودوافعه.

- الجمهور المستهدف: يعتبر المستقبلون لكل إذاعة محلية والذين يشكلون جمهور المستمعين من أهم عناصر العملية الاتصالية حيث أنهم المستهدفون من البث الإذاعي وهم في الوقت نفسه هدف العمل البرامجي كله وبالتالي يتوقف تحقيق أهداف الإذاعة على الوصول إليهم والتأثير فيهم على مستوى المعرفة والاتجاهات والسلوكيات، لذلك لابد أن تراعي الإذاعات المحلية طبيعة الجمهور المستهدف وخصائصه واتجاهاته واحتياجاته ورغباته عند اختيار البرامج والمواد الإذاعية حيث أن احتياجات الجمهور تتعدد وتختلف باختلاف البيئة الجغرافية والمستوى التعليمي والثقافي وأنواع المهن وباختلاف الفئة العمرية والنوع.

المبحث الثاني  
مميزات وخصائص وأهداف راديو  
المجتمع

المبحث الثاني: مميزات وخصائص وأهداف راديو المجتمع :-

يمتاز عن غيره من أنظمة البث الإذاعي بالبساطة وعدم التقيد وقلّة التكلفة الإنشائية وسهولة الإدارة وعدم الحاجة إلى موازنة جارية للصرف على الإذاعيين والفنيين والتي لا تستطيع لا يستطيع المجتمع توفيرها، فعدد العاملين فيه محدود وقليل منهم متفرغون وأغلبهم متعاونون. كما أن المشاركة في البرامج تتم بطريقة عفوية ولا يمنح العاملون مكافآت بل أن اشتراكهم يحد من أغراضهم وأهدافهم ويبرز وجهة نظرهم للجمهور .

أما من حيث المساحة والمباني فهو لا يحتاج لأكثر من غرفة ذات مساحة مقفولة تتم معالجتها فنياً لتكون مكاناً للبث وحكراً للبرامج وفيه يتحدث المذيع وتذاع الأخبار وتجرى المقابلات بواسطة شبكات الاتصال الأرضية أو بالحضور شخصياً للأستديو . (التوم، 2004م، ص11). ويحتاج إلى غرفة أخرى لجهاز الإرسال وفناء مقفول يذهب فيه الهوائي أو ال(ANTENN) (أريال) وقد يستعاض عنه بسطوح احدي المباني المرتفعة إذ كانت المحطة مقامة في احد أجزاءه.

أما المعدات فإن التقدم التقني أسفر عن موجات تردد (F.M) وهي ترددات تبث في نطاق محدود وتستخدم في مناطق ذات كثافة سكانية وفي مدى لا يتجاوز قطره (10 كلم) عشرة كيلو، فهو نظام تمتاز أجهزته بصغر الحجم وقلّة استهلاك الكهرباء وتعتمد على الطاقة الشمسية ، ويمتاز بسهولة الصيانة ويمكن أن يغطي مساحة محدودة كالحاج يوسف أم مبدّة أو حتى الخرطوم الصغرى أو أم درمان ، وذلك حسب متطلبات المجتمع المالك للمحطة ، والتقنية الرقمية الحديثة تجعل من أدارتها وتشغيلها ووضوح بثها أمراً مضمون النتائج .

أما الاحتياجات الأولية للمحطة فهي عبارة عن جهاز إرسال من 1- 10 كيلو حسب اتساع المسافة الجغرافية للمجتمع، وجهاز استديو مكون من ميكروفونات تسجيل، وغرفة مراقبة، وعدد

مناسب من المسجلات صغيرة الحجم ذات قيمة صوتية عالية ونظام اتصال تلفوني بقوة عالية يسمح بإجراء الاتصال بين مقدم البرنامج والجمهور والضيوف.

نظام طاقة شمسية لتوفير الطاقة التي تزود المحطة، ووسائل حركة (عربات) مناسبة، ومكتبة إذاعية كل هذه العناصر لا تتجاوز ثلاثين مليون جنيه سوداني قابلة للتحويل وأي مجتمع يستطيع توفير هذا المبلغ عبر وسائل شتى، ولا تحتاج الدولة أو الولاية لتوفير الميزانية التي يعتمد عليها الجهة في الإنشاء.

تأتي أهمية استخدام الإعلام بوسائله المختلفة في الدول النامية بهدف تعبئة الجماهير ذات المصلحة في التوعية والتنمية والتغيير، وهي حقيقة فطنت إليها منظمة الأمم المتحدة. فقد أوصى المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للأمم المتحدة بحل المشكلات التي تعترض الجهود التي تبذلها الدول النامية من أجل تقوية وتدعيم وسائل الإعلام المختلفة. ومعنى أن الدول النامية في حاجة إلى إعلام يواكب خططها الإنمائية ويعمل على خلق المشاركة من جانب أفرادها التنموية، فهو السبيل لنشر المعرفة بخطط الدولة وهو الذي يوفر الرغبة في التغيير وينمي اهتمامهم بتغيير مجتمعهم.

**تمتاز الكلمة المذاعة في راديو المجتمع:-**

موجز القول فان خبراء التوعية الصحية يستطيعون الاتصال بالجماهير عن طريق راديو المجتمع من خلال الأخبار والمعلومات والبرامج والأفكار المتنوعة والدراما والبرامج الأخرى. ويراعى في كل الأحوال أن تكون المادة المذاعة مباشرة. وأن يكون الأسلوب طبيعياً وقريباً من المحادثة الشخصية.

يأتي راديو المجتمع لمزاياه وقدراته في مقدمة الوسائل ذات الأهمية بالنسبة للتوعية الصحية وذلك للأسباب الآتية: (حجاب، 1998م، ص 85).

- 1- أن راديو المجتمع يكاد يكون المصدر الوحيد للتوعية الصحية بولاية كسلا.
  - 2- انتشار الأمية وخاصة في الأرياف.
  - 3- ضعف الإمكانيات المادية، مما يؤدي إلى عدم قدرة عدد كبير من السكان على اقتناء التلفزيون نتيجة ارتفاع سعره.
  - 4- الراديو لا يستلزم التفرغ الكامل من قبل المستمع عكس التلفزيون الذي يقتضي التفرغ الكامل وكذلك الصحيفة والكتاب.
  - 5- لا يشترط في الراديو معرفة القراءة من المستمع، بينما الصحيفة والكتاب وأحياناً التلفزيون يستلزم ذلك.
  - 6- تهتم المناطق المختلفة والتقليدية بالكلمة المنطوقة أكثر من الكلمة المكتوبة وبذلك تكتسب قوة إقناع كبيرة. (حجاب ، 1998 ، ص 86).
  - 7- يساعد الراديو أكثر من غيره في تنمية مخيلة الإنسان وتصوراته الاجتماعية والذاتية.
  - 8- انتشار البث في المناطق المستهدفة ولاية كسلا.
  - 9- أن راديو المجتمع يبث برامج التوعوية بسبع لهجات داخل ولاية كسلا مما يجعله أكثر قرباً وحميمية لدى المستمعين وهي (الهندوه ، البني عامر ، الهوسا ، البرنو ، الرشيدة،النوبيين، العربي البسيط ).
- أن راديو المجتمع أداه هامة جداً في السنوات الأخيرة في التوعية الصحية لما له من قدرة على مخاطبة وإعلام كل مواطني ولاية كسلا بمختلف لهجاتهم .
- ولا ينبغي أن تتخذ خطوة إذاعية ما لم يستفاد منها استفادة فعالة للأغراض الإعلامية المختلفة.
- وليس معنى هذا ألا يذيع راديو المجتمع الترفيه والثقافة بل هي احد برامج بجانب الإعلام والتوعية الصحية وغيرها من البرامج التي يقدمها راديو المجتمع في ولاية كسلا.

بالنسبة للمجالات التي يمكن أن يكون لراديو المجتمع دوراً فيها فهي متعددة فالراديو يمكنه أن يعمل على رفع مستوى الخدمة التعليمية والثقافية والتوعوية والتنمية وقد ثبت أن الراديو وسيلة فعالة وناجحة كما أنها وسيلة اقتصادية من الطراز الأول.

لكي تتم الاستفادة الكاملة من راديو المجتمع لابد من إيجاد نوع من التعاون والتنظيم بين السلطات المسؤولة عن التعليم والسلطات المسؤولة عن الخدمات الإذاعية.

كما يمكنه أن يقوم بالكثير في مجال محو الأمية والتوعية والتثقيف وتنمية المرأة ولاشك أن راديو المجتمع وسيلة فعالة ونشطة في التأثير. ويمكنه أن يؤدي دوراً هاماً في خلق الوعي بالتطورات الاجتماعية والاقتصادية والتنمية والتوعية الصحية.

كما يساعد في إعداد المرأة وتعليمها وتوجيهها وتوعيتها وتعليمها ودفعها للاشتراك في التنمية بجوار الرجل.

بالنسبة لمجال التطبيق العلمي لاستخدام راديو المجتمع في التوعية الصحية فقد شهد السودان عموماً وولاية كسلا خاصة تجربة اعتمدت على الاستماع الجماعي من خلال تكوين مجموعات الاستماع وتتضمن برامج راديو المجتمع موضوعات تتصل بالصحة والتعليم ونشر ثقافة السلام وغيرها من الموضوعات الآنية والضرورية وذات العلاقة بالمجتمع المحلي.

يقوم راديو المجتمع بدور في تعزيز الأخلاق الحميدة والقيم الفاضلة والعمل على تطوير الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسلوك الصحي و الاجتماعي بما يتلائم مع الظروف الجديدة التي يسعى إليها المجتمع ولكي تنجح يجب أن ترتبط بالمواطن ومشاكله التي يعيشها يومياً.

ويقول "وليام كولمان" مدير إذاعة غانا : إن الإذاعة لا تنقل المعلومات إلى سكان الريف، وتشجع وتنشط الجهود الذاتية فحسب، بل تمد رؤساء الحكومات بالمعلومات والأزمة لتوجيه



الموارد والمواطنين، نحو تدعيم أوجه النشاط اللازمة لحل المشاكل التي ستفتت انتباههم.  
(حجاب، 1998، ص250).

راديو المجتمع يستطيع أن يزود بالأخبار من لا يقرأ الصحف وأن يزود أولئك الذين يحتاجون إلى النصح والإرشاد والتوعية في مختلف المجالات من أجل تنمية المجتمع. وأن يساهم في تعليم المرأة والجماعات. فالراديو يستطيع أن يؤدي الكثير، فهو أداة هامة جداً في التوعية والتنمية ومؤهل كي يؤدي دوراً كبيراً وأكثر التصاقاً بالتوعية، حيث يعد الراديو في ذلك أقوى من الصحافة المحلية ويقوم على خدمة المجتمع المحلي وعن مصالحه، فالراديو مفتوح دائماً لاستقبال جماهير المستمعين، يشاركون في البرامج وتحقق فيه بصورة أكثر وضوحاً عمليات المشاركة في المنسقين للراديو بالقرى وبعض أحياء الولاية في التقديم لتلك البرامج ويشاركون كذلك في الأفكار واختيار الموضوعات في الحلقات القادمة وتتم مناقشة ذلك من خلال جلسة استماع في بعض الأندية.

كما يمكن من خلال راديو المجتمع التعرف على الآتي:-

- 1- التعرف على الاحتياجات والمشاكل المحلية والعمل على تعريفها للمسؤولين.
- 2- إعداد البرامج المذاعة حسب حاجة الجمهور.
- 3- تحقيق التكامل بين المجتمع المحلي والمسؤولين.
- 4- تشجيع أفراد المستمعين للتعبير عن مشاكلهم وقضاياهم الملحة.
- المحافظة على الثقافة المحلية وتطويرها.
- 5- الاهتمام بقضايا المرأة والطفل.

## راديو المجتمع كخدمة محلية:-

للراديو دور مهم ومكانة كبيرة في رفع الوعي الفكري والثقافي والاجتماعي والصحي في المجتمع كما نجد أن الراديو في السودان وفي ولاية له دورٌ بارزٌ في تنمية وتوعية مجتمع ولاية كسلا فالولايات التي تشكل السودان كأمة متباينة في تركيباتها السكانية والجغرافية وفي ثقافتها وعاداتها وتقاليدها بل ولهجاتها وتحتاج لنظام إعلامي يستوعب ذلك التباين ويرى الباحث أن راديو المجتمع استطاع أن يستوعب هذا التباين الكبير لذلك ادخل نظام استخدام اللهجات المحلية في برامجه المختلفة التي يبثها للمستمعين بولاية كسلا. (حجاب، مرجع سابق، ص 251).

فالراديو لا يقف عند دوره في التوعية الصحية والتنمية الاجتماعية بصورة عامة بل يجمع بين هذه المهام ودوره القيادي في المجتمع وفق فلسفة محددة المعالم وواضحة الأهداف تعنى بتنمية الإنسان وتوسيع مداركه ويمكن إيجاز ذلك في ثلاثة نقاط جوهرية هي :-  
(راغب، 1998، مرجع سابق ص 49).

1- التمايز والتباين في العادات والتقاليد والأعراف والثقافات.

2- اتساع رقعة السودان وصعوبة التحكم في أموره من العاصمة وحدها.

3- الاختلاف في نوع القضايا والمشكلات يتطلب خطط تختلف من منطقة إلى أخرى ومن ولاية إلى أخرى. إذن راديو المجتمع وسيلة ذات خصائص وميزات تجعله يؤدي دوراً هاماً في المجتمعات المحلية بالسودان عامة وولاية كسلا بصورة أكثر خصوصية. (عويش ، 2010م، ص 53).

## أهداف برنامج راديو المجتمع :

لقد تم تجريب المشروع في المجتمعات المحلية المستهدفة في ولايات جنوب كردفان وغرب دارفور وأعالي النيل في عام 2002م وفي العام 2003م تم توسيع نطاق المشروع ليصل إلى جوبا . واو وغرب دارفور .

وفي 2004م وصل المشروع إلى ولاية غرب كردفان- الفولة حالياً ثم إلى كسلا والنيل الأزرق وقد أضيفت إلى المشروع ولايات القصارف وشمال كردفان في عام 2005م تم إنشاء المشروع في ولاية الخرطوم عام 2006م لدعم نشر المعلومات لمجموعات النازحين بالولاية ثم توسع المشروع في عام 2007م ليشمل ولايات البحر الأحمر وولاياتي شمال وجنوب دارفور .

## الأهداف العامة من تصميم البرامج والأنشطة :

- رفع درجة الوعي القومي العام باتفاقية حقوق الطفل واتفاقية حقوق المرأة والفوائد المرجوة من تهيئة البيئة المواتية لبقاء الطفل ونموه ، ذلك إلى جانب نشر اتفاقية السلام .
- تبادل المعلومات مع المجتمعات المحلية التي تتخفف فيها مؤشرات رعاية الطفل ذلك في صورة ولغة مبسطة ومفهومة تساعد الناس على المشاركة في الحياة السياسية والاجتماعية بصورة ترسم ملامح المجتمع . فقد تساعد المعلومات المقدمة من خلال هذا المشروع . والتي قد لا تكون متاحة من قبل المجتمعات المحلية في الوصول إلى حياة أفضل .
- تمكين المجتمعات والأفراد من أن تكون لديهم معلومات دقيقة لتبني الممارسات والسلوكيات الأكثر أمناً وإيجابية لضمان بقاء الطفل خاصة في مجالات الصحة والتغذية والتعليم والمياه والمرافق الصحية وإصحاح البيئة . وقضايا حماية الطفل وحول فيروس نقص المناعة البشرية /الإيدز .
- تشجيع المجتمعات من خلال المشاركة لتعبئة الموارد ولإبراز المعلومات حول قضية أو مشكلة ما بغرض اتخاذ إجراء بشأنها . أو تبني السلوك الآمن بشأنها .

- كما يهدف المشروع إلى دعم ثقافة المجتمعات المحلية باستخدام وسائل الترفيه والتسلية من خلال إحياء التراث المحلي والشعبي والأغاني والدراما والتقارير الإخبارية والأشكال الأخرى ذات الصلة . (التوم، مرجع سابق، ص7).
- ومن أهداف راديو المجتمع الاستفادة من المجتمعات كمعين للتنمية ، ويتحقق ذلك عن طريق تمكين تلك المجتمعات من التعرف على المجالات التنموية المختلفة ، كما أن المشروع يعزز من الإحساس بالفخر والامتلاك عن طريق مخاطبة المستمعين بلغاتهم الأصلية ولهجاتهم المحلية ، وهو أمر في غاية الأهمية في بلد شديد التنوع مثل السودان ، كما أنه يقوي من الإحساس بالوجود .
- يقوم المشروع بتيسير المناقشة والحوار داخل المجتمعات المحلية من جهة وبين المنظمات العاملة في المجتمعات المحلية والإدارة الحكومية من ناحية أخرى ذلك حتى تتبلور وتترتب أولويات وأفكار برامج التنمية في المجتمع .
- بناء القدرات خاصة في المناطق الريفية ، عن طريق التعليم والتسلية .
- إعداد كوادر فاعلة تساهم في التخطيط التنموي وتحقيق التنمية بقدرتها على تحريك المجتمع للمساهمة في البرامج .
- تبصير المجتمع وإشراكه في حل قضاياها على كافة الأصعدة .
- تعليم المجتمعات ثقافة المطالبة بالحقوق والوصول إلى مراكز اتخاذ القرار ومواقع الخدمات .
- يقوم المشروع بدور تثقيفي توعوي في المقام الأول بمشاركة المجتمعات نفسها فإنه ليس من واجب المشروع تقديم خدمات مادية وعينية كما يتبادر إلى بعض الأذهان .

#### الاستراتيجيات :

- لتحقيق هذه الأهداف تم اعتماد استراتيجيات تقوم على :
- تدريب المنتجين الإذاعيين والمنسقين من المجتمعات الريفية والعاملين بالمنظمات غير الحكومية ذات الصلة ، على أساسيات البرمجة وإنتاج برامج البث الإذاعي .

- تدريب منسوبي المنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع المدني والعاملين في حقل الإعلام والتنقيف والاتصال حول الأنشطة المرتبطة بالاستماع إلى راديو المجتمع .
- تعبئة المجتمعات المحلية وتشجيعها على المشاركة في رفع مستوى الوعي وإدارة الحوار ، المناقشات داخل مجموعات الاستماع بشكل ديمقراطي سوى يتسنى من خلاله فهم حقوق الطفل والمرأة ، وتحقيق فوائد تهيئة البيئة المواتية لبقاء وتنشئة الأطفال إضافة إلى الحقوق والواجبات العامة للمجتمعات المعنية . (التوم، مرجع سابق، ص8).

#### توفير المعينات :

- يقوم المشروع بتوفير أجهزة الراديو التي تعمل باللف اليدوي والطاقة الشمسية لمجموعات الاستماع لاستقبال الرسائل الإذاعية ، كما يقوم المشروع بمد المحطات الإذاعية ببعض أجهزة التسجيل التي تستخدم في إنتاج البرامج لرفع كفاءة وجودة الرسائل الإذاعية ، يعمل المشروع أيضاً على توفير بعض وسائل الحركة والنقل للقائمين على أمر المشروع بالريف من أجل تمكينهم من المتابعة وتحريك المجتمعات عبر السيارات والدراجات النارية والهوائية ، ذلك إلى جانب توفير أجهزة الاستديو ومراكز المعلومات .

#### التغذية الراجعة :

- يعتمد المشروع طريقة الإفادة العكسية أو التغذية الراجعة لمعرفة مدى فاعلية الرسالة. (التوم، مرجع سابق، ص9).

#### تشغيل المشروع :

- يبدأ المشروع عادة بتحديد منسق المشروع في محطة الإذاعة المحلية في الولاية ويتم ذلك بالتعاون والنشاور مع منسقيه راديو المجتمع بالإذاعة القومية ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة ، ثم يتم تدريب عدد من موظفي الإذاعة والمجتمعات ومنسقي اللهجات إضافة إلى ممثلي مجموعة الشركاء الأساسيين على إنتاج البرامج ذات الصلة باستخدام الرسائل المحلية ( على مستوى الولاية ) وتدريب منسق على مستوى كل مجموعة استماع بغرض

تحفيز وتوجيه المناقشات التي تجري في جلسات الاجتماع والتنسيق مع المجموعات بعد الاستماع بشأن البث الإذاعي ، إلى جانب ملء استمارات التغذية الراجعة لمعرفة تقييم المتلقين ومدى تقبل وفهم الرسائل كما يتم أيضاً الحصول على اقتراحات تتعلق بالموافق والتصرفات المرتبطة بالرسائل الإذاعية ، كما تقدم للإذاعة دراجة أو دراجة بخارية تساعد المنتجين في التنقل بين المجتمعات المحلية لتحفيز النقاش بين المستمعين والحصول على المواد الإذاعية اللازمة ذات الأهمية من جانب المجتمع . كما يتم أيضاً تشكيل مجموعات نسائية وشبابية ومن قادة المجتمعات المحلية هذا إلى جانب التأكيد على أن تتمتع مجموعة الاستماع بكامل الحرية في إدارة الحوارات والتعليق على القضايا كما يتم أيضاً اختيار منسق ونائب له حيث يتم تدريبه في مجال استخدام المعدات الإذاعية وعلى كيفية تحفيز وتوجيه المجموعة ثم من بعد مناقشة البرنامج يتم التوصيل إلى المقترحات والتوصيات وتسجيلها وتدوينها في تقرير الاستماع ومن ثم متابعة تنفيذها.

يتم بناء القدرات للمجتمعات المحلية في المناطق الريفية إلى جانب القطاع الحضري، ويبدأ بتعليم التعبير سواء أكان ذلك عن الاحتياجات والتطلعات أو حتى الاحباطات ومن المجالات الهامة أيضاً التدريب على معينات العمل مثل استخدام الأجهزة لتسجيل المقابلات أو الموسيقى أو أدبيات المناقشات ، ذلك لأن نجاح التسجيل يعتمد على عدة عناصر أبرزها أساسيات أسلوب الإنتاج الإذاعي .

إلا أن أهم عنصر في جوانب بناء القدرات من خلال الإذاعة يتمثل في القدرة على المحافظة على نمط التفاعل الهادف . (بريمة، مقابلة، 2016م).

ما هي مجموعة الاستماع الإذاعية ؟

هي مجموعة من الناس في مجتمع ما تستمع معاً في مكان وزمان معلومين لمناقشة الرسائل الإذاعية وإعطاء تغذية راجعة للمنتجين .

وما يميز مجموعة الاستماع الإذاعية أن لديها :

•ميسر / منسق يدير الحوار وبحفز النقاش .

- جهاز راديو يعمل بالحركة اليدوية أو الطاقة الشمسية .
- سجل مكتوب يضم برامجها ومناقشاتها .
- هي مكان لصناعة واتخاذ القرارات إذاء قضية تنموية معينة. كما أنها تمثل أرضية لتبادل المعلومات بين أفراد المجموعة بما يساعد على رفع الوعي وتصحيح المفاهيم (تعليمية/ تثقيفية) .
- وتعتبر مجموعات الاستماع الإذاعية من الأهمية بمكان حيث أنها تعمل على تطوير وتنمية المجتمعات من خلال :
  - تعزيز الاحترام للأفراد ووجهات النظر .
  - احترام مبدأ الحوار والمشاركة الفاعلة وتوزيع فرص النقاش .
  - مساعدة المجتمعات المحلية على تحديد احتياجاتها ومطالبها والمساهمة في وضع الحلول .
  - تعمل كمنتدى لمشاركة الجميع وتتيح صوتاً للمجتمعات المحلية حيث لا صوت لها في وسائل الإعلام .
  - أنها تجمع الناس حول قضاياهم بحيث يستطيعون الحديث عنها ومناقشتها بمنتهى الصراحة والحرية وإيجاد الحلول لها
  - تعزيز المساواة بين الجنسين .
  - إتاحة قدر عال من مشاركة الأفراد والمجموعات في بناء المجتمع ، بوصفهم الأداة الفاعلة لتنمية أنفسهم وحمائتها .
  - في تكوين المجموعة المستهدفة لا بد من مراعاة الأسس التالية :
    - المكان : لا بد من أن يكون قريباً بالنسبة للفرد بحيث لا يتكبد عناء كبيراً من أجل الحضور .
    - اللغة : لا بد من أن تكون لهجة المجموعة واحدة .
    - العمر : يجب أن تكون الفئات العمرية متقاربة لضمان الانسجام وتوحيد محاور الاهتمام .

- الاختلاط : في بعض المناطق يجب احترام التقاليد المحلية وفصل النساء عن الرجال متى ما اقتضى الأمر ووضح رأي المجتمع في الاختلاط .
- المستوى التعليمي
- الخلفية الثقافية / أو الدينية أو العادات والتقاليد .
- المهام والواجبات أمهات - مزارعون - طلاب ...
- الهموم والقضايا المشتركة .

في تكوين مجموعات الاستماع لا بد من مراعاة إضافة أكثر من مجموعة ذات لهجة مشتركة على أن تكون المجموعة معقولة العدد بحيث يسمح بسهولة إدارة النقاش مع ضمان توزيع الفرص والحصول على أكبر قدر من الآراء توطئة للخروج برأي متفق عليه في ختام الحلقة . (بريمة، مرجع سابق، 2016م).

#### موجهات لإدارة مجموعات الاستماع :

- مساعدة المجموعة أو المجتمع في العثور على مكان لإقامة جلسات الاستماع على أن يجتمع الأعضاء في الزمن الذي يناسبهم ، قد يكون المكان في إحدى المدارس أو المسجد أو الكنيسة أو أي مكان آخر هادئ تتمكن فيه المجموعة من الجلوس والاجتماع معاً بشكل مستمر ومستقر .
- حث الأفراد على الحضور إلى جلسات الاستماع ، ذلك بواسطة إرسال رسائل الدعوة إلى المدارس والأندية المحلية متضمنة وصفاً للبرامج ، طالبة مشاركة مدراء المدارس والمعلمين في تنوير الطلاب عن مجموعة الاستماع أو عن طريق طرح إعلانات في الأماكن التي يرتادها الناس مثل المدارس ، الوحدة الصحية المسجد ، السوق ..... الخ .
- التأكد من عمل جهاز الراديو بصورة جيدة ، وأن الإذاعة يتم استقبالها بوضوح وأن الجهاز قد تم وضعه بحيث يمكن كل فرد من المجموعة من الاستماع إليه .
- يجب أن تكون الدعوة إلى جلسات الاستماع قبل ربع الساعة على الأقل من



• بداية البث أو التسجيل بحيث يمكن إعدادهم للبرنامج القادم . (التوم، مرجع سابق، ص13).

### موجهات لإدارة النقاش داخل مجموعات الاستماع :

- ضمان عدم سيطرة أحد ما على المناقشة والهيمنة على صوت المجموعة ، يمكن القيام بذلك عن طريق توجيه أسئلة وتوجيهات طالباً أصواتاً محددة من المجموعة بدلاً عن ترك المجال مفتوحاً في انتظار الرد والاستجابة لشخص بعينه
- احترام جميع الردود والتعليقات ، وتشجيع جميع أعضاء الفريق إلى احترام بعضهم البعض حتى وإن كانوا مختلفين معهم ، وقد يكون مفيداً أن تكون لدى الأعضاء قواعد للمناقشات وطريقة يتفق عليها الجميع .
- تشجيع الأعضاء على إبقاء تعليقاتهم وردودهم موجزة حتى يتمكن الجميع من التعبير .
- إيلاء اهتمام وثيق للمتحدث وإبقاء النقاشات الجانبية في حدها الأدنى حتى يتمكن الجميع من الاستماع إلى المتحدث .
- تشجيع المشاركين على الإصغاء بانتباه إلى بعضهم البعض واحترام رأي الآخرين قبل الاختلاف معهم .
- تشجيع المستمعين لمحاولة إيجاد حلول للمشاركة والمطالب واقتراحها بدلاً عن مجرد تقديم قائمة بشكاواهم .
- تشجيع أعضاء الفريق على التفكير في المقترحات التي يودون نقلها إلى المنتجين من خلال الاستثمارات .
- العمل على احتواء أي خلافات قد تطرأ في وجهات النظر حتى لا تتحول إلى صراعات . (التوم، مرجع سابق، ص14).

يقوم أفراد المجتمعات التي انتظمت في (مجموعات الاستماع) بتقديم توصيات إلى إدارة راديو المجتمع .

كما يقوم أفراد المجتمع المحلي بالتعليق على البرمجة من خلال الرسائل والاقتراحات وملء استمارات التغذية الراجعة .

أيضاً يقوم أفراد المجتمع المحلي بالمشاركة في حث الجمهور وبتقديم ردود على الدراسات الاستقصائية والمقابلات ، كما أن لديهم سجل للحلقات والإفادات يشارك أعضاء المجتمع في البرمجة وضع القرارات التي تتعلق بها ، هذا إلى جانب عملهم كمنتجي برامج أو تقنيين .

التشجيع على استضافة أفراد من المجتمعات المحلية في البرامج حيث تبت آراؤهم أو تسجل من الميدان .

تقوم منظمات المجتمعات المحلية ولجان التنمية بنشر وشرح أنشطتها من خلال الإذاعة، يشارك أفراد المجتمعات في التعبير عن آرائهم من خلال حلقات النقاش حيث تقوم المجتمعات بكل عمليات الإعداد والإنتاج الإذاعي .

على أفراد المجتمع أن يدركوا الدور الذي يقومون به في الإذاعة .

لا بد من إشراك المجتمعات في إنتاج البرامج .

لا بد من إجراء مسح متواتر للجمهور من منطلق :

• من هم الذين يستمعون ؟

• متى وما هي الأزمان التي يفضلون الاستماع فيها ؟

• ما هي أشكال البرامج التي يفضلونها ؟

• **تنبيه:** لا بد من متابعة تنفيذ توصيات ومقترحات مجموعات الاستماع بعد

تسجيلها وتبويبها بشكل جيد . (التوم، مرجع سابق، ص15).

**المنهجية والعمليات والأساليب :**

تقوم منهجية راديو المجتمع على تنوير الموظفين والمنتجين في الإذاعة الولائية  
حول:

- أهمية مشاركة المجتمعات في الإعداد، التحرير والإنتاج أو حتى البث .
- على الإذاعة إبداء الاستعداد للتعاون مع المجتمعات في حل قضاياها وليس تبنيها بالكامل بدلاً عنهم .
- إنشاء جدول البرامج الزمني .
- التفكير المفتوح لتقبل الرأي والرأي الآخر .
- ضرورة تمكين المجتمع من المساهمة وبناء قدراته على الإنتاج الإذاعي .
- تخصيص المعدات اللازمة للتسجيل .
- تحديد وتنسيق أوقات التسجيل والرحلات للمجتمعات .
- تقييم ومتابعة تنفيذ الاقتراحات .
- التعرف على الرسائل المفتاحية .
- دراسة احتياجات المجتمع وألوياته .
- تنسيق أنشطة المجموعات ودعمها وتدريب المجموعات على الإنتاج .
- حصر وتصنيف المجموعات النشطة والخاملة . ( مواقعها ، أسماء المنسقين ) .
- ضرورة طلب مشاركة المجتمعات ومجموعاتها في موارد المشروع وإذاعة المجتمع . ( التوم، مرجع سابق، ص16).

# المبحث الثالث وظائف وأهداف راديو المجتمع

## المبحث الثالث: وظائف وأهداف راديو المجتمع:

للحديث عن وظائف راديو المجتمع لابد من الحديث عن وظائف الراديو بصورة عامة لأن هنالك ارتباط بين وظائف الراديو عموماً ووظائف راديو المجتمع بصورة خاصة.

### وظائف الراديو:

إن عمر الراديو أكثر من ثمانين عاماً، وقد أصبح جزءاً من حياة كل فرد منا، ملتصقاً بالإنسان كأحد أعضائه، إنه لا يكاد يفارقنا أبداً، إنه الصديق والرفيق، والناصح الأمين، ومصدر السعادة والنشوة والأمل، والراحة والاسترخاء، وربما الثورة والغضب أو التوتر والقلق. وقد لا تكون وظائف واستخدامات الراديو قد تغيرت من الناحية النظرية خلال تلك السنوات. ولكن مما لا شك فيه أن تلك الوظائف قد تنوعت واتسعت واختلفت من دولة إلى أخرى، واتسعت دائرة التنوع لتشمل العديد من الجوانب الحيوية الهامة في حياة الأفراد والشعوب والدول.

ويمكن أن نحدد وظائف الراديو فما يلي:

### أولاً: الإعلام:

إننا نقصد بالإعلام منى الأخبار أي نقل الأخبار التي لا تشمل حقائق المعلومات عن الأحداث الجارية، وعن الأفكار والآراء، والاعتماد الكامل هنا يكون قائماً على أساس الحق والحقيقة، وشعار الراديو هو دائماً وينبغي أن يكون الساكت عن الحق شيطان أخرس ويعبر المعلق الأمريكي الشهير لشبكة C.B.C والتركرونكايت عن الصدق التام فيما يقدمه من أخبار وتقارير عندما ينهى برامجه الإخبارية بعبارة واحدة تقول:

وهذا هو ما قد حدث وقد اكتسب ذلك المعلق شهرته من خلال مصداقية أخباره، ونذكر أنه عندما ذهب إلى فيتنام عام 1968م لكي يقدم إلى الشعب الأمريكي صورة صادقة عما يجري هناك وعما إذا كان هناك أي أمل في تحقيق النصر، عاد ليؤكد أنه لا أمل في أي نصر، وعند سماع شهادة كرونكايت التفت الرئيس جونسون رئيس الولايات المتحدة الأمريكية في ذلك الوقت إلى مساعديه وقال كل شيء انتهى ، فقد كان الشعب الأمريكي

يثق بالتركرونكايت أكثر من أي أمريكي آخر في قول الحقيقة.(عوض الكريم، 2005م، ص6).

### نقل وتداول المعلومات عن طريق المشاركة:

الإعلام والأخبار كوظيفة من وظائف الراديو ينبغي لها أن تنطلق أيضا من خلال مفهوم حق الإنسان في الاتصال والتي لا يمكن لها أن تتحقق بدون الالتزام بالصدق، والاعتماد على التدفق الحر للمعلومات بين مرسل ومستقبل طبقاً لمفهوم الاتصالي السليم، وهو في تعريف موجز عبارة عن نقل وتداول المعلومات عن طريق المشاركة والتفاعل. وهو بهذا المعنى حق من حقوق الإنسان التي لا يجوز التفريط فيها، وهذا يفرض التوسع في معنى الإعلام والأخبار والانتقال به إلى مفهوم الاتصال القائم على حرية تداول المعلومات مع توافر عنصر المشاركة. (شكري، 1999م، ص28).

### ثانياً: التنقيف :

يقوم الراديو بدور أساسي وحيوي في تنقيف الشعب، فإذا كانت الثقافة عبارة عن مجموعة من المعلومات والمدرجات التي تتناول شتى المعارف الإنسانية من علم وفن وثقافة وأدب، بما في ذلك اللغة، ومجمل المورثات والتقاليد والعادات وأسلوب الحياة السلوك العام والقيم المختلفة المتوارثة، والقيم المستحدثة التي تفرضها متغيرات العصر، والتحويلات المتنوعة لدى الشعب، فإن الراديو قادر على المساهمة في تقديم الثقافة بهذا المفهوم الواسع، مع التأكيد على القيم الإيجابية ونبذ السالبة التي تعوق تقدم الشعب، وتقلل من سرعة أنطلاقه نحو ما هو أفضل، والقيم السالبة لا يقصد بها جميع القيم المتوارثة القديمة، فمن بين هذه القيم ما هو إيجابي، وتقدمي، ويفوق في تقدمه ما هو قائم في عصرنا الحاضر، وهناك من القيم السالبة ما هو مستحدث ويصمُ بعض مجتمعاتنا بالتخلف والجمود، أو اللامبالاة والضعف، أو العنف والشر، فقد يتصف عصر بثقافة العنف والقهر، مثلما كان الحال في أوروبا في القرن السادس عشر حيث الفتوحات والاكتشافات الجغرافية، وقد يتصف عصر آخر بثقافة الجمود والتخلف، مثلما كان الحال في مصر العثمانية حتى إذا انتقلنا إلى العصر الحالي

وجدنا ما يطلق عليه ثقافة الانفتاح وما تفرضه من أسلوب خاص في الحياة بينما يطلق على ثقافة الشعب الإسرائيلي ثقافة العدوان والقهر، فثقافة الشعب هي مجمل مدركاته، وأفكاره، ومعارفه، ومعتقداته وأسلوب حياته ونظرته إلى الحياة. (عامر، 2001م، ص107).

### التماسك الاجتماعي:

إنه انطلاقاً من هذا المفهوم الشامل للثقافة، وينبغي أن يكون تناولنا للثقافة من خلال الراديو، بحيث يكون هنالك توازن مدروس مُتقن بين ثقافة الشعب المتوارثة بما فيها ثقافته الفرعية التي تمثل جزءاً من الثقافة الكلية للمجتمع وبين ثقافة العصر وحضارته، بحيث يتحقق لدينا الاتصال الحضاري من خلال الاتصال الإعلامي، ونعني به تقدم الأفكار والتراث الإنساني والمعارف الإنسانية وتجارب الدول وانجازاتها، ولكن مع الحذر من الوقوع في برائن الازدواجية التي تجعلنا معلقين حائرين بين ثقافتين، أو منحازين لثقافة غريبة عنا، يدفعنا إليها انبهار مرضي بكل ما هو غربي يحولنا إلى مسخ مشوه إن المرحلة الأولى في النهوض الثقافي تبدأ عادة بصدمة ثقافية تضاف فيها عناصر وافدة من الخارج لكي تحرك العقول الراكدة، وتثير التساؤل حول المسلمات التي كانت تُقبلُ بلا مناقشة.

ولكن مرحلة النضج الحقيقي هي تلك التي تعود فيها الثقافة إلى الذات، وتستوعب العناصر الخارجية ثم تهضمها لتسري عصارتها في كياننا الفعلي والروحي، لا بوصفها عنصراً آتياً من الخارج، بل بوصفها جزءاً من تكويننا، ولن يتحقق ذلك إلا إذا وقفنا من الثقافة الخارجية موقفاً نقدياً واستقلالياً، ووجدنا بوضوح علاقتنا بتاريخنا وتراثنا، وعرفنا كيف نتحكم في هذه العناصر جميعاً ونسيطر عليها بدلاً من أن نخضع نحن لتحكمها وسيطرتها، ونتركها تتلاعب بنا كيفما شاءت (زلطة، 2007م، ص73).

إن ثقافة الشعوب هي أقوى عوامل التماسك الاجتماعي التي بها نكون أو لا نكون، وتجاهل الإذاعيين لهذه الحقائق، يجعلهم يساهمون في ارتكاب خطأ فادح يؤدي إلى أضرار بالغة بحقيقة وجودنا كأبناء شعب واحد، هويته الخاصة التي يتوحد فيها الفرد بجماعته، فإن أخطر ما يؤدي إليه تفرق الشعب في ثقافته، أنه يفقد انتماءه الصحيح لوطنه ومواطنيه،

ويعيش وقد فقد السيطرة عليه من خلال لون جديد من ألوان الاستعمار يعيش داخل أفراد المجتمع استعمار قائم على القبول والرضا، لا على القوة والسيطرة، فقد كانت الشعوب تعرف مواقع الاحتلال الاستعمار فتعمل على ضربها، ولكن ماذا تفعل الشعوب الآن أصبح الاحتلال والاستعمار داخل كل فرد فيها. ( عوض، 2002م، ص9).

### ثالثاً الترفيه:

الترفيه ضرورة من ضروريات الحياة والضحك فطرة إنسانية ، ويوصف الإنسان أحياناً بأنه حيوان ضاحك تميزاً له على مخلوقات الله الأخرى، والأديان ذاتها حثت الإنسان على أن يرفه عن نفسه ولا تنسى نصيبك من الدنيا ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " روحوا القلوب ساعة بعد ساعة فإن القلوب إذا كلت عميت"

والمقصود بالترفيه في الراديو هو كل مادة إذاعية تساعد الناس على أن يمضوا وقتاً باسمياً ممتعاً من خلال استماعهم للراديو، وتجعلهم يشعرون بالراحة والسعادة، مما ينسيهم بعض متاعب الحياة، وتساعدهم على مواصلة حياتهم بصورة أفضل وأكثر إشراقاً وأملاً، وكانت بداية برامج الترفيه في الراديو، مجلة إذاعية وفتريات موسيقية، ثم موسيقى وغناء، بل أن فكرة الراديو ذاتها التي راودت الشاب ديفد سارتوف عامل التلغراف في شركة ماركوني الأمريكية في نيويورك الذي سبق له عام 1912م، إنقاذ أعداد كبيرة من ركاب الباخرة العملاقة تيتانيك التي أصدمت بجبل ثلجي عائم، جعلت من إذاعة الموسيقى أول عمل لها، ففي عام 1916م، اقترح على رؤسائه شيئاً جديداً فقال:

يراود ذهني مشروع سيجعل من الراديو أداة من الأدوات المنزلية، هذا المشروع هو أن نقل الموسيقى إلى البيت باللاسلكي ، ويمكن تصميم جهاز الاستقبال بحيث يستقبل عدة موجات مختلفة، يمكن تغييرها بتغيير المفتاح. أو الضغط على أحد الأزرار. ويمكن كذلك تطبيق هذه النظرية في ميادين أخرى متعددة، كالاستماع إلى المحاضرات في البيوت، إذ يمكن الاستماع إليها بوضوح تام، كما يمكن إذاعة واستقبال الحوادث ذات الأهمية القومية



في وقت واحد، ويمكن إذاعة مباريات البيسبول على الهواء، وسيكون هذا الاقتراح مفيداً بنوع خاص للفلاحين وغيرهم ممن يعيشون في الضواحي المتطرفة.

وقد ظلت الموسيقى والغناء العنصرين الأساسيين كمواد ترفيهية إذاعية، ولهما الغلبة دائماً على غيرهم من المواد، بدرجة تم معها تخصيص إذاعة نوعية خاصة بالموسيقى والغناء، كما عرف نوع من الإذاعات في الولايات المتحدة الأمريكية باسم إذاعات الأربعين وسميت بإذاعات الأربعين لأنها تذيع أروع أربعين أسطوانة وتخصص في إذاعتها المرة بعد المرة فالأسطوانة الرائجة قد تذاع خمسة عشر مرة في اليوم الواحد.

وهناك من البرامج الغنائية والموسيقية ما لا تكاد تخلو منه أي إذاعة بالعالم باستثناء بعض الإذاعات الدينية ومنها ما يذيع أغاني وموسيقى دينية.

ومع ذلك فالترفيه لا يعني مجرد الموسيقى والغناء، كما أنه لا يعني برامج التسلية والفكاهة الخالصة، فهناك برامج المنوعات وهي في مجملها برامج ترفيهية الطابع، بالإضافة إلى الدراما الإذاعية وهي أشد الأشكال البرمجية جذباً، والتي تمنح المستمع قدراً كبيراً من الترفيه والمتعة مهما كان نوع العمل الدرامي المقدم، وهذا يدفعنا إلى القول بأن المتعة يستطيع الإذاعي الناجح أن يقدمها للمستمع عن طريق كافة الأشكال البرمجية، بل إن المستمع يستطيع أن يجد المتعة والراحة في صوت المذيع المعبر المحمل بالآلفة والعذوبة والود الخالي من عيوب النطق، إنه يجد المتعة في الاستماع إلى الأخبار والرويات والأخبار والتحليلات في التعليقات الذكية، والمعلومات الطريفة والأفكار المستحدثة، ولذلك نحن نقول للإذاعيين على الدرب الطويل أضيفوا إلى برامجكم الجادة لمسة ترفيهية، وأضيفوا إلى برامجكم الترفيهية لمسة إعلامية تثقيفية جادة، وبذلك يجد المستمع ما يستأثر باهتمامه ويحصل دائماً على المتعة. ( عبد الله، 2014م، ص212).

#### رابعاً: التعليم:

التعليم حق من حقوق الإنسان المسلم بها، وما زالت كلمة الدكتور طه حسين عندما أصدر قراره بمجانية التعليم وهو وزير للمعارف المصرية " التعليم كالماء والهواء " ما زالت

شعاراً خالداً لتأكيد ذلك الحق، والحقيقة إنه لا غنى عن المدرسة والمدارس في القيام بالعملية التعليمية بالنسبة للنشئ، لكن الراديو يمكنه أن يؤدي دوراً أساسياً في عمليات التعليم عن بعد، والراديو هو وسيلة الاتصال الجماهيرية الأكثر رخصاً، والأشد خصوصية، إنه عادة ملك شخصي للفرد، وهو الوسيلة الأوسع انتشاراً، وهذا ما يجعل التعليم عن بعد عن وطريق الراديو تعليماً جماعياً، بمعنى أن يستفيد منه أعداد كبيرة من الأفراد، وإن كان المقصود بالتعليم عن بعد عن طريق الراديو ليس بالضرورة هو محو الأمية أو شرح المناهج الدراسية، لأن الراديو يؤدي وظيفة تعليمية أكثر شمولاً، إنه وسيلة يستطيع المستمع من خلالها تلقي مختلف المعارف والمعلومات والمهارات والخبرات والأفكار المستحدثة واللغات.

أن التعليم عن طريق الراديو له معناه الواسع، إن برامج المرأة التي تُقدم طبقاً اقتصادياً لذيذاً، أو طريقة تفصيل رداء أو أشغال الإبرة، عبارة عن تعليم، إن المعارف التي يكسبها الطفل في البرامج المخصصة له عبارة عن تعليم، وتقديم فكرة إنتاجية جديدة أو طريقة استخدام آلة جديدة، وكيف تعمل، هو أيضاً تعليم، إن ما تقدمه البرامج الدينية من شرح لأصول الدين وقواعده هو أيضاً تعليم، وإن كل ما يزيد معارفنا هو تعليم، إنه تعليم مستمر ويقصد به حصول الأفراد على معلومات جديدة وأفكار جديدة بصفة مستمرة وبامتداد الحياة ذاتها، أو هو ذلك النوع من التعليم الذي يهدف إلى مساعدة الفرد على مواجهة المتغيرات الحضارية والاجتماعية والتكنولوجية سواء في مجال العمل أو البيت أو المجتمع، تحقيقاً للتكامل والترابط بين الإنسان والبيئة التي يعيش فيها، وصولاً للنهوض بها عن طريق حشد الطاقات البشرية وإنمائها، وحشد طاقات البيئة والاستفادة منها، وهو تعليم مستمر طبقاً للمفهوم اللفظي للكلمة، فهو عملية ديناميكية لا تتوقف أبداً طالما توافرت إرادات الحياة، والرغبة في أن تكون تلك الحياة أفضل. وهو بالنسبة للمستمع نوع من التعليم الذاتي ويقصد به طبقاً لما جاء في الموسوعة السوفيتية ما يكسبه الفرد خارج المؤسسات التعليمية عن

طريق العمل الاستقلالي ويتمثل الوسيط الأساسي للتعليم الذاتي في الدراسة المستقلة لما يكتب في مجالات العلم والفن والأدب السياسة وغير ذلك (الهلواني، 2005م، ص20).

لكننا في الدول النامية بصفة خاصة نواجه بالعديد من التحديات التي تعوق العملية التعليمية النظامية في المدارس، فالفصول مكتظة بالتلاميذ، هنالك أعداد كبيرة تتسرب من المدرسة دون أن تكمل دراستها الأساسية الإلزامية، وهنالك أيضاً من لا يجدون أماكن لهم أصلاً في المدرسة، وهناك ضغوط من المعلمين وهذه حقيقة ينبغي أن نعترف بها ونواجهها ضغوط على تلاميذهم لكي يلتحقوا بفصول أو مجموعات واللجوء إليهم لإعطائهم دروساً خصوصية في بيوتهم بينما قدرات أولياء والآباء تعجز عن ذلك، بل في بعض البلدان النامية، يعاني التلاميذ وآبائهم من تلك الظاهرة بشدة، لأن الدولة كثيراً ما تعجز عن دفع رواتب المدرسين بصفة منتظمة فيقومون بالضغط على تلاميذهم وإجبارهم على الدروس الخصوصية من أجل الحصول على ما يعرضهم عن رواتبهم المتأخرة.

### ثلاثة مجالات للتعليم عن بعد:

#### محو الأمية:

إن الراديو قادر على تقديم التوعية بالآثار السلبية للأمية، وإثارة الرغبة لدى الأميين لمحو أميتهم، والقيام بإرشادهم إلى الوسائل والمراكز المعينة بمحو الأمية من أجل الالتحاق بها. وفي نفس الوقت من الممكن للراديو المساهمة في محو الأمية ذاتها، أي تقديم دروس محو الأمية لكنها مهمة غير مضمونة النتائج، حيث أن الراديو مجرد صوت، والقراءة والكتابة عملية بصرية أساساً، ولكن من الممكن للراديو أن ينجح في ذلك في إطار حملة قومية لمحو الأمية، وبشرط توفير المطبوعات والمواد التعليمية بل وبعض الأدوات اللازمة، والتي يتم توزيعها على الدارسين مع تنظيم أندية للاستماع، أما أن تكون دروس محو الأمية مجرد إذاعة شروح ودروس، فهو مضيعة للوقت ولا أثر لها. (ارسد، 2000م، ص34).

#### تعليم الكبار:

ويقصد بتعليم الكبار تعليم الأفراد الذين تجاوزوا سن الخامسة عشر ولم يسبق لهم دخول المدرسة، أو التحقوا بالمدرسة ثم تسربوا منها ولا يعرفون القراءة والكتابة ومبادئ الحساب، وتعليم الكبار لا يعني مجرد محو أميتهم، بل يشمل إلى جانب محو أميتهم عملية نقل أو إيصال المعلومات أو المعارف أو المهارات إلى من بلغوا أو تجاوزوا سن الخامس عشر من العمر فأكثر خارج نظام نطاق النظام التعليمي التقليدي.

### الجامعة المفتوحة:

تمثل الجامعة المفتوحة أحد أبرز أوجه التعليم المستمر وتعليم الذات عن بعد، والتي يمكن أن يساهم الراديو في تقديم موادها مساهمة فعالة، وتعتبر الجامعة المفتوحة من أبرز ما لحق بنظام التعليم من تطور في مختلف أنحاء العالم، فهي دراسة جامعية متكاملة في مؤسسة تعليمية كغيرها من الجامعات التقليدية ولكنها ذات نظام يختلف عما هو عليه في الجامعات الأخرى، لأنها تتميز بتقديم الخدمات التعليمية والتدريب الفني، إن روادها من الطلاب والمتدربين عن طريق استخدام نظام التعليم عن بعد، لأكثر عدد ممكن من الدارسين في ضوء ظروفهم الخاصة دون أن ينقطعوا عن أعمالهم ليلتحقوا بها.

والجامعة المفتوحة تمنح إجازات أي شهادات دراسية معترف بها مثل البكالوريوس والليسانس، فالجامعات التقليدية لا تنتسج لكل من يريد الالتحاق بها ممن انتهوا من دراستهم الثانوية العامة، وهي تحقق ديمقراطية التعليم وحق كل مواطن في التعليم، وقد أثبتت الجامعة المفتوحة نجاحاً كبيراً في العديد من الدول التي اعتمدها كمؤسسة تعليمية حديثة متطورة، مثل المملكة المتحدة، وباكستان، والولايات المتحدة الأمريكية، ومصر، ومن الممكن لهذه الجامعة المفتوحة أن تؤدي دوراً حيوياً، إذا توسعنا في تنوع الدراسة بها.

### خامساً: التنمية:

التنمية وظيفة من أهم وظائف الراديو واستخداماته في الدول النامية أو دول العالم الثالث بصفة عامة، وهم أبناء الفئات الفقيرة والمعدمة الذين يسحقون تحت ضغوط النظم الرأسمالية اللإنسانية.

## بين التنمية والنمو:

والتنمية من النماء أو النمو بمعنى التطور ومع ذلك فهذا الاشتقاق اللغوي في اللغة العربية يبدو قاصراً إلى حد كبير، لأن النمو يطلق أساساً على العمليات الفسيولوجية اللاإرادية لمختلف المخلوقات، في ظل الظروف الطبيعية المواتية، فالطفل ينمو، والحيوانات تنمو، وهي عمليات تتم سواء أراد الكائن الحي أم لم يرد، ولكن التنمية بمعنى التطور إلى الأفضل، فهي عملية إرادية، ويختص بها الإنسان دون غيره من المخلوقات، فهي تتطلب إرادة، وجهد من الشخص الذي هو هدف التنمية، فالتنمية تكون دائماً من أجل مستقبل أفضل، وحياة أفضل للإنسان، وهي لا تتم إلا بواسطة الإنسان نفسه، فهو الهدف والغاية والوسيلة أيضاً، ولهذا ينبغي أن تكون القاعدة الأساسية التي تركز عليها عمليات التنمية، هي الإنسان، فالتنمية يمكن تمثيلها بمجموعة دوائر تنموية تحيط بمركز الدائرة الأساسية هو الإنسان، فهو المستهدف أولاً وأخيراً، وذلك عن طريق المحيط الأول لدائرة التنمية، وهو تنمية الخصائص السكانية، ثم دائرة التنمية الثقافية، ثم التنمية الاجتماعية ثم التنمية الاقتصادية (سلاطين، 2016م، ص33).

## تنمية الخصائص السكانية:

إن التنمية الشاملة لا يمكن لها أن تتحقق إلا إذا كانت البداية تغيير الخصائص السكانية، ويقصد بها الخصائص السلبية للفرد بهدف تغيير الخصائص السكانية للجماعة، بحيث تصبح أكثر قدرة على القيام بواجبات التنمية واستبيان برامجها التي تعتمد على استيعاب الأفكار المستحدثة اللازمة للتنمية ومنها الأساليب التكنولوجية الحديثة، التي تؤدي إلى تحقيق إنتاج أفضل، بحيث تتحول الدولة ذاتها من دولة متخلفة، إلى دولة أكثر تقدماً وغمى وقوة، في النواحي الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والعلمية والسياسية والصحية والتعليمية والصناعية والزراعية، والإعلامية والسلوكية، وكافة الصور الحضارية التي تعتمد على تقدم الأفراد أنفسهم أي تغيير الخصائص السكانية، وإذا بالشعب والدولة، وقد تم إزاحة وصمة التخلف عنهم من خلال جهود أبناء الوطن أنفسهم، فالدول الآن تقاس درجة تقدمها

بمدى كفاءة ارتفاع مستوى الخصائص السكانية لشعوبها، فالفقر أو الغنى أو التقدم أو التأخر مرهون بتلك الخصائص، فهناك دول غنية بمواردها لكنها فقيرة في خصائصها السكانية، وبذلك تهبط إلى مستوى الدول الفقيرة أو النامية، مثلما هو الحال مع العديد من دول منطقتنا في المشرق العربي وأفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية، بينما نجد دولاً فقيرة في مواردها لكنها غنية بالخصائص السكانية العالية لأبنائها، فإذا بها ترفع ويتم تصنيفها في عداد الدول المتقدمة، مثلما هو الحال مع سويسرا واليابان وارتفاع الخصائص السكانية أنما يعني أن يكون أبناء الشعب على درجة كبيرة من الذكاء، وقادرين على العطاء، يشعرون بالانتماء الكامل للوطن، مستعدين دائماً للتضحية في سبيله، على خلق رفيع، متعاونين، متقنين، مهرة، لا يؤمنون بالخرافات، ولا تتحكم فيهم الأهواء، والقيم والأعراف السلبية المريضة، مسلحين بالقيم والأعراف الإيجابية الصحيحة، يؤمنون بالعلم، والتفكير العلمي، محيطين بتكنولوجيا العصر، مؤمنين بلا تعصب، مستقلين في تفكيرهم، قادرين على التصرف والاعتماد على أنفسهم في نفس الوقت. ( عثمان، 2000م، ص50).

إن الخصائص السكانية العالية هي أساس التنمية، لأن الدخل القومي للدولة هو ناتج جهود أبنائه ومقدار إنتاجهم ومدى جودته وقيمة ذلك الإنتاج.

ومعنى ذلك أنه كلما أرتفع مستوى الخصائص السكانية، كان الأفراد على درجة كبيرة من الكفاءة والوعي والنشاط، وارتفعت إنتاجيتهم وارتفع مستوى ذلك الإنتاج وارتفع تبعاً لذلك الدخل القومي. وإذا كان العكس هو الصحيح انهار الدخل القومي.

**لكي تكون الصورة واضحة أمام الإعلاميين:**

إن ما يجب أن نضعه في اعتبارنا دائماً هو أن أعظم استثمار لأي دولة في العالم، هو استثمار القوى البشرية، لهذا فنحن عندما نتحدث عن العمل من أجل التنمية من خلال الراديو اعتبار ذلك وظيفة من وظائفه، لا يمكن أن نناقشها بمعزل عن وظائف الراديو السابق ذكرها، وهي الإعلام والتنقيف والترفيه والتعليم، حيث توجد لمسات متداخلة بين تلك الوظائف، حتى بالنسبة للترفيه، إن التنمية على سبيل المثال بحاجة إلى إعلام، وإلى

معلومات، والصلة وثيقة دائماً بين التنمية، وتوافر المعلومات، والتعليم والتدريب، ودرجة الثقافة أيضاً، إنها الخصائص السكانية مرة أخرى، لكن ما نحب أن نؤكد، هو أهمية الاعتماد على الشباب، وأن نتحدث تجاوزاً عما يمكن أن نسميه بالتنمية الشبابية، فالشباب أعظم استثمار.

### سادساً الخدمة:

تأكدت الخدمة كأحد أهم وظائف الراديو وكخطوة دفاعية يواجه بها الراديو التهديد المستمر والذي يصل إلى حد توقيفه واختفائه أو حصاره والحد من دوره وتأثيره، نتيجة سطوة التلفزيون وانتشاره، وأخذته بزمام المبادرة في السيطرة على الجماهير كصوت وصورة ولون وحركة، يكاد الراديو اليوم أن يكون جهازاً لتقديم مجموعة كبيرة من الخدمات الإعلامية ذات خصوصية فريدة بالنسبة لجماهير المستمعين كأفراد، وجماعات. أن قيام الإذاعيين بتطوير فعاليات الراديو والتركيز على الخدمة، هو أحد زوايا الرؤية الواضحة لمتغيرات العصر، وأهمية التعايش مع تلك المتغيرات والتأقلم معها، وبلغ ذلك التعايش والتأقلم حد التركيز على التحول إلى المحلية، حيث انتشرت الإذاعات المحلية والإذاعات النوعية والنوعية المتخصصة والإذاعات المحلية دائماً تقدم خدمة إخبارية محلية بصفة أساسية، بحيث يعرف المستمع أخبار بيئته ومجتمعه المحلي وتفاصيل الأحداث ومجريات الأمور فيه، الأخبار والأحداث السارة، وغير السارة أيضاً، وعن أخبار الطرق وأحوالها، إلى أخبار الطقس وتوقعاته، إلى أخبار امتحانات الأبناء ونتائج الامتحانات وأخبار المتفوقين من أبناء مجتمعه المحلي وكل ما يهم الأسرة، والإنتاج المحلي الزراعي والصناعي والحرفي، والأسعار، وأخبار السوق، والسلع البديلة (عبد الرحمن، 1994م، ص76).

ومن أهم الخدمات التي يقدمها الراديو اليوم حل مشكلة الجماهير الخاصة والعامة أيضاً، مشاكل خاصة بتأخير ترقية، أو تعنت مسؤول تنفيذي مع أحد الأشخاص، أو مشاكل عامة

خاصة بإنشاء مدرسة أو طريق أو نقص سلعة أو انقطاع التيار الكهربائي أو نقص مياه الري أو المياه النقية للشرب.

وهناك مشاكل خاصة بالصحة، حيث يرغب بعض المستمعين في الحصول على علاج مجاني، وهناك تسهيلات يقدمها الأطباء أو المستشفيات لمستمعي الراديو، وكذلك بالنسبة للمعوقين من المكفوفين أو فاقد السمع أو المعوقين جسدياً أو المتخلفين عقلياً من ذوي الحاجات الخاصة كما أن هناك خدمات خاصة باكتشاف المواهب، والأخذ بيد الموهوبين نحو النجاح أو التعريف بهم، مثل الموهوبين في الموسيقى أو الغناء أو الرسم أو التصوير أو الشعر، أو كتابة القصة أو المسرحية وغيرهم.

هناك خدمات تتعلق بتبادل المنافع بين المستمعين، مثل ما يعرف في مجتمعاتنا الريفية باسم " الزاملة"، حيث يتوجه بعض المزارعين إلى حقل واحد منهم لجني محصوله، أو ري أو حرث حقله في يوم، ثم التوجه جميعاً في اليوم التالي لعمل نفس الشيء في حقل واحد آخر وهكذا، أو تطبيقاً لفكرة معماري مصري عظيم وهو الراحل المهندس حسن فتحي الذي قال : " لا يستطيع شخص واحد بناء بيت واحد بمفرده، لكن يستطيع عشرة أشخاص بناء عشرة بيوت" وهو بذلك يعني نفس الفكرة السابقة، وهي فكرة الزاملة أو النفير عندنا في السودان، والراديو يستطيع جمع هؤلاء الأشخاص كنوع من تبادل المنافع. ( شكري، 1999م، ص 33).

**سابعاً: المؤانسة:**

دخلت المؤانسة كوظيفة أخرى أساسية من وظائف الراديو، وهي غير الترفيه، وقد برزت تلك الوظيفة بسبب متغيرات العصر وضغوطه، ولقد أصبح الراديو سلاحاً ضد الوحشة، التي تفرضها علينا ضغوط الحياة العاصرة، والتي تجعل الفرد يعيش وكأنه فوق جزيرة منعزلة، وإن كان يعيش في زحمة تجمع الكثيرين، مثلما يصف الشاعر الكبير أحمد عبد المعطي حجازي مثل ذلك الزحام بقوله: " هذا الزحام لا أحد". وهكذا يعتبر الكثيرون الراديو مجرد أنيس، مجرد جليس مهذب مطيع لا يثير أي متاعب، ولا يتدخل في شؤون



أحد. إن الطالب قد يجلس لاستذكار دروسه، بجواره الراديو مفتوحا دون أن يستمع إليه بوعي كامل، فهو مشغول بدروسه، لكن الراديو هنا يؤنسه، ويجعله يشعر إنه ليس وحده، وقد يلفت انتباهه خبر أو أغنية أو معلومة، فيستمع إلى الفقرة التي شددت انتباهه، ثم يعود إلى ممارسة العمل الذي يؤديه. إنها وظيفة جديدة إن من وظائف الراديو.

### الراديو كصديق:

وتشمل المؤانسة، استخدام الراديو كصديق نفضي إليه بمشاكلنا، ونعبر له عن آرائنا وأفكارنا، فيستمع الراديو إلينا بقدر ما نسمعه وذلك عن طريق برامج الإفضاء، أي البرامج التي يتصل فيها المستمعون بالإذاعة للتعبير عن أنفسهم وعن آرائهم وعن مشاعرهم، وإنه ما لا يطلق عليه الإعلام عن طريق المشاركة، لقد عبرت إذاعة W.M.C.A في نيويورك عن هذا الاتجاه الذي تتبناه وتسير عليه بأن جعلت لها شعارا تخاطب المستمع من خلاله تقول: "إننا الإذاعة التي تستمع إليك" لم تقل إننا الإذاعة التي تستمع إليها، وتخصص تلك الإذاعة كما سبق أن ذكرنا عشرة فترات كاملة لتلقي المكالمات التليفونية وإذاعتها والرد عليها.

### ثامناً: التحريض:

لقد استخدم الراديو منذ بدايته، منذ أن كان مجرد رسائل وبرقيات لاسلكية في الحرب العالمية الأولى من أجل التحريض. ونقصد به الحث أو التحفيز من أجل الإقدام على فعل أو أعمال معينة، ففي العام 1915م، أثناء الحرب العالمية الأولى استخدم الألمان الراديو كوسيلة تحريضية، ويعتبر الروس أول من استخدم الراديو في العمليات التحريضية منذ بداية استخدامه في الاتحاد السوفيتي السابق عام 1922م، وكانوا يوجهون إذاعاتهم إلى جميع شعوب الاتحاد السوفيتي السابق وبلغات تلك الشعوب التي يفهمونها، وكانوا يوجهون رسائلهم تحت شعار: "إلى الجميع" وكانت رسائلهم موجهة في الحقيقة إلى السواد الأعظم من الشعوب في كل مكان، وكانت تحض على الثورة ضد الطبقة البرجوازية التي تحكمهم، وضد العسكريين المستبدين.

وتعتبر الرسائل التحريضية بمثابة منشورات ثورية مذاعة إذ لها طبيعة نزالية، وتعتمد على إيقاظ الدوافع كما تعتمد على الإلحاح الإعلامي الذي يؤدي بالضرورة إلى تثبيت الأفكار ويحدد مساراً إجبارياً أمام مستقبل الرسالة التحريضية بما يشبه الأرقام بالمضي في ذلك المسار، كنتيجة مباشرة لذلك الإلحاح المستمر، حيث يعاد بث ذات الأفكار المرة تلو المرة في قوالب وأشكال برامجية متعددة.

والراديو بطبيعته يتجه إلى الفرد، والرسالة التي يتعرض لها تغزو وجدان الفرد وعقله، كما أنها تهز معتقداته وقناعاته السابقة وتدفعه إلى التفكير الذي تسانده حالة انفعالية شديدة، وهي تنتقل بهذه الصورة الانفعالية الذهنية من فرد إلى فرد بديناميكية أشبه بالقوة المحركة التي تسري في جسد الأمة كلها، فتفكر وتعمل بروح الجميع.

واستخدام الراديو في التحريض يكون بهدف إجراء تغييرات جذرية سياسية واجتماعية، وتمارسه الدول المتعددية ضد بعضها البعض، وقد توجه الرسائل التحريضية إلى الأقليات أو إلى فئات المعارضة من أجل تحريضها على إجراء رد فعل معين، أو تحريض فئة أخرى من فئات الشعب الواحد، ومن أبرز الأمثلة على استخدام الراديو من أجل التحريض، الإعلام النازي بصفة عامة، فقد كان النازيون أساتذة في هذا المجال قبل وأثناء الحرب العالمية الثانية، وعلى أيديهم تم وضع الأسس التي يقوم عليها الإعلامي التحريضي في مختلف أنحاء العالم، ومع ذلك فهناك من التحريض أو الحث ما يتخذ شكلاً إصلاحياً، ويتمثل في حث الشعب على اتخاذ مواقف إيجابية ضد الفساد أو ضد أخطار داخلية أو خارجية محتملة أو واقعة. (شكري، 1999م، ص34).

### تكوين الرأي العام:

الدعاية تهدف أساساً إلى تكوين الرأي العام والرأي العام طبقاً للمفهوم الإعلامي هو الرأي السائد والموحد لمعظم أفراد الجماعة تجاه القضايا والمشكلات التي تواجههم وتؤثر في الداخل وتلك التي تهمهم بالضرورة بالنسبة للقضايا والمشكلات العالمية بما في ذلك المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والحضارية، سواء أكان ذلك الرأي العام مؤيد

أو معارض أو محايد، إيجابيا أو سلبيا. ومن المفترض أنه من المسموح به وجود الرأي والرأي الآخر، وأن تسود المجتمعات التي تتسم بظهور الرأيين لكن الواقع القائم في الكثير من بلاد العالم وما نجده في إذاعاتها، بمختلف أنظمتها السياسية يؤكد أن الدعاية تستخدم من أجل تحقيق ما يلي:

• نشر المبادئ والأفكار السياسية والاجتماعية مثل الاشتراكية والديمقراطية والرأسمالية الاستهلاكية والبرالية والقومية وغيرها.

• إخضاع الجماهير لسيطرة الفكر الأجنبي والثقافة الأجنبية المعادية و الانحياز لذلك الفكر وإعدادهم لقبول السيطرة الأجنبية بحيث يخلق ذلك استعمارا جديد داخل كل فرد من أفراد المجتمع.

• تجميل صورة الحكم القائم والعمل على تثبيته.

• تجميل صورة الدولة في الداخل والخارج.

• الدفاع عن الأخطاء والأوضاع السائدة.

• تشويه صورة نظم حكم الدول المعادية أو المختلفة معها في الاتجاه.

وأساليب الدعاية لا تعتمد في معظمها على الحقائق وهي بذلك تختلف عن الإعلام الذي يعتمد على نشر الحقائق، ويذيع ما قد حدث فعلا.

**الممارسات الدعائية:**

**التضليل:**

ويقصد به الأكاذيب وإقناع الجماهير بها على أنه حقائق، فيأتي رد فعلهم وقد بني على أساس تلك الأكاذيب، وقد يكون من الغريب أن نضرب لذلك مثلا بالإعلام الأمريكي الذي

قد يظن أنه إعلام قائم على الممارسات الديمقراطية التي تحترم الرأي والرأي الآخر إلا أن الواقع يقول أنه منذ العصر الاستعماري ظل المهيمون على النظام الاجتماعي يمارسون بفعالية تامة تضليل الأغلبية البيضاء أي استمالتها والتمويه عليها، وقمع الأقلية الملونة، فقد تمثلت العبقورية المرعبة للنخبة السياسية الأمريكية منذ البداية في قدرتها على إقناع الشعب بالتصويت ضد أكثر مصالحه أهمية. ( شكري، 1999م، ص 35).

### التخويف:

ويقصد به إرهاب الآخرين وبث الرعب والخوف في نفوسهم إذا ما تبنا أفكار وممارسات معينة تتعارض والنظام القائم، أو مصالح قوى الضغط المسيطرة وبذلك تتم السيطرة على تصرفاتهم من خلال تلك الصور الإرهابية التي يصوروا للوضع القائم، والنتائج المترتبة علي تبني الأفكار المضادة، فعندما أراد الرئيس الأمريكي (هاري تورمان ) في العام 1947م، اتخاذ الخطوات اللازمة لتدخل الولايات المتحدة وتورطها في الدفاع عن تركيا واليونان في مواجهة خطر شيوعي مزعوم.

### الاستمالة:

وهي العمل على تحويل الاتجاهات نحو مسار جديد مؤيد لسياسة النظام أو للأفكار وخطط وممارسات معينة والتأكيد على أفضلية المسار الجديد وكسب التأييد خوفا وطمعا وذلك بتوجيه رسائل انفعالية تعتمد على إثارة الانفعالات والعواطف من خلال تقديم صور براقية للوضع القائم، وتعتبر الاستمالة وإكساب التأييد عملية خضوع طوعي للضغوط.

### التخدير:

ويهدف إلى خلق حالة اللامبالاة لدى الجماهير، بحيث لا يعد بهما شيء مما يجري حولهم، فتتم السيطرة عليهم، والتحكم في قدراتهم دون وجود أي رد فعل إيجابي ضد أي ممارسات توجه ضدهم، ويحرم الفرد من كل صورة من صور الاختيار الذي ينبغي له أن يمارسه، حيث يتم تحجيم هذا الاختيار من خلال تحجيم القدرة على التفكير، وعلى الفكر ذاته، وأساليب تغليب التصورات والأفكار يجري استخدامها للتأثير على الرأي العام من أجل كفالة التأييد الشعبي، أو على الأقل اللامبالاة الشعبية لتصرفات الحكومة، ويدخل في أساليب التخدير تقديم كل ما يؤدي إلى استهلاك الوقت في مواد مسطحة لا تأثير لها، وتفريغ كل مادة من محتواها المؤثر عمليات انتقائية للموضوعات والكلمات والأخبار والآراء، وعرض قضايا مُفرغة من أي شيء إيجابي، والاكتفاء بعرض كل ما هو سلبي غير مؤثر، مع تقديمه طبقاً للمعايير الفنية للعمل الإذاعي، بحيث يحتفظ بعناصر الجذب الإذاعي اللازم لشد انتباه المستمعين. وفكرة استهلاك الوقت قائمة على أساس شغل أوقات الجماهير مما يؤدي إلى تخديرهم وإصابتهم باللامبالاة بالنسبة إلى أية قضايا تستحق الاهتمام.

وتصل ذروة التخدير إلى حد تحييد الجماهير بالنسبة لكافة القضايا الملحة والمؤثرة في الداخل والخارج، مثل قضايا الحرية والديمقراطية والعدالة الاجتماعية والقضايا السياسية المصيرية.

### عاشراً: الإعلان:

يقصد به دعوة لترويج سلعة أو خدمة عن طريق إبداء محاسنها لكي يقبل الآخرون على شرائها، أو الدعوة لشراء خدمات محددة، وما يتبع ذلك من تعريف بالأشخاص والمؤسسات بل الأفكار أيضاً، والراديو هنا يمثل أداة لترويج السلع، ويتحول فيه العاملون إلى بائعين، وهم لا يبيعون السلع فقط بل يبيعون المستمعين أيضاً، أي المستهلكين فيهم يبيعونهم

لأصحاب رؤوس الأموال المعلنين. والإعلان بالنسبة للسلع الاستهلاكية عبارة عن دعوة صريحة للاستهلاك ، والإعلان فن من فنون التسويق، فن يستخدم كل وسائل الجذب الإعلامي الممتاز من أجل تحقيق الهدف من الإعلان، وهو فن يعتمد على الدراسات النفسية والاجتماعية والبحوث والدراسات المتعلقة بتكوين الاتجاهات وأذواق المستهلك ووسائل التأثير عليهم، والأوضاع الاقتصادية السائدة وأحوال السوق بصفة خاصة.

وقد برع المعلنون في تقديم إعلاناتهم بشكل فني جذاب، يجمع بين المتعة والتسلية والدعوة للاستهلاك، وبدرجة عالية من الدقة والتأثير والتحكم، وتصل سطوة وسيطرة الإعلان إلى حد السيطرة على أجهزة الإعلام ذاتها، وتحويلها إلى أداة يتحكم فيها المعلنون. والدول التي يقوم نظامها على أساس السيطرة الاقتصادية على مختلف أنحاء العالم تتحول الأجهزة الإعلامية فيها إلى أجهزة متحيزة، إلى جانب القوة التي تقوم بالإعلان، من أجل إحكام السيطرة الاقتصادية على مختلف أسواق العالم، نجد ما يمكن أن نعتبره حرباً حقيقية بين الدول التي تسعى للدعوة إلى تصريف منتجاتها، والجمهور المستهدف دائماً هو جمهور الدول النامية أو دول العالم الثالث، لكن الحرب تصل أيضاً إلى الدول المتقدمة وإن كان هناك من الدول من يمنع إذاعة الإعلانات أصلاً من خلال أجهزتها الإعلامية مثل السويد، لكننا نجد وكالات الإعلان الأمريكية على سبيل المثال، وقد غزت دول العالم الثالث ولكنها غزت أيضاً على نطاق واسع معظم الدول المتقدمة صناعياً، ففي بريطانيا العظمى يتلخص الموقف في أن سبع وكالات فقط من أكبر عشرين وكالة إعلامية في لندن يملكها بريطانيون ملكية كاملة بينما يملك أمريكيون الأغلبية الأعم من الوكالات الأخرى، وتربط القلة الباقية صلات قوية بالوكالات الأمريكية.

أن سيطرة الإعلانات الأجنبية على وسائل الاتصال الجماهيري، إنما تعني فقدان تلك الأجهزة لفعاليتها واستسلامها الكامل، فهي تضع كافة إمكانياتها في خدمة الإعلان، ويصبح

المعلن في مكان الأفضلية دائماً، إذ أنه سرعان ما يصبح جزءاً هاماً من مصادر تمويل الأجهزة الإعلامية، فتميل إلى التحيز إلى جانب المعلنين بل في جانب اتجاهات الدول المسيطرة، وهكذا يفعل العاملون في تلك الأجهزة، فهم أيضاً وقعوا أسرى لسيطرة الإعلان، وقد يصل الأمر إلى حد اعتبار المواد البرمجية مجرد مساحات زمنية لملء فراغات المساحات الزمنية بين كل إعلان وآخر. ( شكري، 1999م، ص 36).

### تشابك وظائف الراديو:

تتشابك وظائف الراديو حيث نجد تدخل بعض برامج التعليم والتنقيف والترفيه في مجال خدمات الراديو، بل والإعلانات غير مدفوعة الأجر وهي الإعلانات التي تقدم كخدمات خاصة مثل الإعلان عن وظائف شاغرة أو عن توجيهات وقوانين تصدرها السلطات التنفيذية أو إرشادات تبعث بها الجهات المعنية بالإذاعة أو الصناعة أو الصحة أو التعليم أو الشرطة وغيرها، ويمكن للمستمعين الاتصال بالإذاعة وبحضورهم شخصياً أو عن طريق التلفون للحصول على الخدمة والرد على استفساراتهم. والعاملون في الراديو يشجعون المستمعين على ذلك.

يطلع راديو المجتمع بعدد من المهام والوظائف تتمثل في الآتي:

### محو الأمية:

يؤدي راديو المجتمع في إطار الخطة الموضوعية له دوراً كبيراً في محو الأمية من خلال خلق المناخ لقيمة التغيير الاجتماعي والاستعداد للمشاركة فيه، كما أنه يساعد في انتشار التعليم والحيلولة دون اكتفاء من تعلموا القراءة والكتابة إلى الأمية . وعلى هذا الأساس يتركز الهدف الأساسي لراديو المجتمع في محو الأمية وفي تنشيط العمل الاجتماعي والمؤسس على محو الأمية وهو ما يمكن تحقيقه عن طريق الوظائف التالية: ( عثمان، مقابلة، 2016م)

- استثارة الحاجات والدوافع لدى المواطنين لبرنامج محو الأمية وتوضيح أهميته ومزاياه وفوائده.
- الإسهام في العملية التعليمية كالوسائل التعليمية المستخدمة ضمن برنامج راديو المجتمع.
- المساندة الإعلامية المستمرة لبرنامج محو الأمية عن طريق مساعدة المتعلمين الجدد القراءة والكتابة لتأكيد تطوير عادات جديدة والحفاظ على خبراتهم المكتسبة حديثاً في القراءة وتطويرها والتدريب على الطرق الجديدة التي تعلموها في المجالات المختلفة كالزراعة والصناعة والنشاطات الاجتماعية المختلفة.

#### التعليم المدرسي:

تحتل عملية دعم التعليم المدرسي النظامي في الدول النامية أولوية واضحة علي غيرها من برامج التنمية الثقافية والاجتماعية إلا أنها تواجه في نفس الوقت عدة اختناقات تتمثل في عدم وجود المدارس الكافية لاستيعاب الإعداد المتزايدة من التلاميذ، وكذلك عدم تجهيز هذه المدارس بالوسائل التعليمية الأساسية والمعينات السمعية والبصرية وعدم وجود العدد الكافي من المدرسين المختصين في المواد المختلفة، وهنا يبرز الدور الذي يقوم به راديو المجتمع في دعم خدمات التعليم المدرسية و لرفع مستواها من خلال تحريك المجتمع المحلي للمساهمة في تحسين البيئة المدرسية وتوفير المعينات من الجهد الشعبي واستنفار أعضاء المجتمع المحلي المتعلمين لسد النقص في عدد المعلمين كما يقوم الراديو بحث المجتمعات المحلية على الاهتمام بالتعليم عموماً وتعليم البنات على وجه الخصوص.

#### التنمية المحلية:

يقصد بتنمية المجتمعات المحلية في الدول النامية إتباع الأساليب الحديثة في العمل الاجتماعي والاقتصادي في مناطق معينة، وتقوم على أساس أحداث تغيير في طريقة التفكير والعمل والحياة، عن طريق إثارة وعي البيئة المحلية به وتنظيمه في كافة المستويات.



## التوعية الصحية:

تعاني الدول النامية من مجموعة من المشكلات التي يمكن أن نطلق عليها مشكلات النمو الحضري، التي تتمثل في ضعف الوعي الصحي أو انعدامه في بعض الحالات، وانخفاض مستوى النظافة وانتشار الأمراض وتباين أنماط الاستهلاك وغيرها من المشكلات التي لا يمكن أن تحل إلا بتوافر قدر كافي ودرجة عالية من الوعي لدى كافة المواطنين وبطبيعة هذه المشكلات وانعكاساتها السلبية وطرق علاجها.

ويسعي برنامج لراديو المجتمع إلى مناقشة المشكلات التي تعاني منها المجتمعات ومسبباتها من ثم يقوم بمناقشتها مع المجتمع المحلي والتوعية فيها ثم عرضها على المسؤولين ثم يقوم برنامج راديو المجتمع بتصميم برامج تسهم في الحد من هذه المشكلات.

وتبرز في هذا المجال رسائل التوعية بخطورة الايدز ومكافحة الملاريا والأوبئة وصحة البيئة وسلامة المياه والتغذية وصحة الأمومة والطفولة والألغام والنظامية العامة وغيرها من الرسائل التوعوية التي يقدمها راديو المجتمع بولاية كسلا للمستمعين ويهدف من ذلك خلو المجتمع من الأمراض والأوبئة وزيادة معدل التوعية الصحية بالنسبة للأفراد والجماعات والتوعية بأهمية البيئة والحفاظ على سلامتها.

## التسيق مع المرأة:

تؤدي المرأة دوراً هائلاً في التوعية الصحية على وجه التحديد باعتبارها الأم المسؤولة عن تنشئة الأجيال الجديدة وتوجيهها وفق المتطلبات الحديثة والاحتياجات، كما أنها ذات تأثير كبير في اكتساب أطفالها أنماط العلاقات الاجتماعية والسلوكية المختلفة التي يجب أن تتواءم مع الأنماط السوية السائدة في المجتمع، حتى لا يتعرض الأطفال للعديد من المشكلات والضغط النفسية والاجتماعية والصحية والتربوية ، ويولي راديو المجتمع بولاية كسلا اهتماماً كبيراً بالمرأة من خلال مجموعات الاستماع الخاصة بالمرأة في مجتمع ولاية كسلا والتي تناقش قضايا المرأة ومشكلاتها والموضوعات الخاصة بها، ويقوم راديو المجتمع بتصميم رسائل خاصة بالمرأة فيما يختص بالمسؤولية الاجتماعية والتربوية والصحية تجاه أسرته وإكسابها

مهارات جديدة في التدبير المنزلي والرعاية الصحية ( الأطفال والحوامل ) والنظافة والصناعات المنزلية والاستفادة من المنتجات المحلية في التصنيع الغذائي الجيد والمهارات اليدوية ومشاريع الأسر المنتجة، ويتطلب هذا الدور تصميم رسائل ذات طبيعة خاصة بالنساء وتوجه في فترات مناسبة لهن لان معظم النساء في المجتمعات المحلية يقمن بالكثير من الأعمال خارج المنزل مثل الزراعة وجلب الماء والاحتطاب والذهاب إلى الأسواق لإحضار الاحتياجات المنزلية وغيرها من الأعمال.

يعتمد راديو المجتمع على مجموعات الاستماع التي تخلق سلسلة من ردود الأفعال والمحاكاة والمنافسة فالمجموعة تستمع إلى موضوع الحلقة ثم تقوم بمناقشته لتحديد المشكلة واقتراح الحلول من وجهة نظرها ثم يعرض رأي المجموعة في الموضوع المعين على المسؤولين مما يساعد في زيادة الوعي العام بالمشكلات وحلها. كما أكدت التجارب أن هذه الندوات والمحاضرات والنقاشات تمثل عملاً مستمراً وداعماً لراديو المجتمع في مسيرته .

### يمكن استخدام راديو المجتمع في تحقيق الأهداف التالية:

توفير الإعلام والتعليم للجمهور المحلي بكل فئاته من خلال الاستماع والنقاش داخل حلقات الاستماع والمساعدة على اتخاذ القرار من جانب الجماهير المحلية المستهدفة. تدريب مجموعات الاستماع على كيفية إدارة النقاش وطرح المشكلات واقتراح الحلول. كفاءة وإرشاد سليم عن بعد للمجتمعات المستهدفة. المساعدة على تحقيق تدفق المعلومات والاتصال المتبادل بين المجتمعات المحلية والمسؤولين في مجال تنمية المجتمعات المحلية. رفع الوعي لدى المواطنين بأهمية المعلومات التي ترد عبر راديو المجتمع وتداولها. رفع معدل التسجيل في التعليم خاصة تعليم البنات. الاهتمام بمصادر المياه المحسنة للشرب وصحة البيئة.

إشراك المجتمعات في البرنامج.  
أن يلم المستمع بكل ما حوله من قضايا.  
الحد من وفيات الأمهات والأطفال.  
تقليل نسبة الإصابة بالإيدز والتهاب الكبد والأمراض الناتجة عن السلوك الصحي غير السليم.  
خفض عادات ختان الإناث.  
الاهتمام بتغذية الحوامل والأطفال.  
ويقوم راديو المجتمع بتنفيذ الحملات الإعلامية من أجل التنمية التي تسير وفق الخطوات التالية:  
التوعية وتعريف الجمهور بالمشكلة والمشكلات ووضع الحلول لها.  
تقديم المزيد من التفاصيل والحجج المؤيدة والمعارضة للموضوع المطروح بهدف تكوين الآراء  
حوله بهدف الوصول إلى اقتراحات يمكن أن تساهم في الحل.

## الفصل الرابع

### التوعية الصحية في راديو المجتمع

المبحث الأول: مفهوم التوعية الصحية

المبحث الثاني: أهدافها ومجالاتها ووسائلها

المبحث الثالث: الأشكال البرمجية التي يستخدمها راديو المجتمع

في التوعية الصحية



# المبحث الأول مفهوم التوعية الصحية

## الفصل الرابع التوعية الصحية في راديو المجتمع

### المبحث الأول: مفهوم التوعية الصحية:

وضع الكثير من المهتمين في حقل التوعية الصحية تعريفات للتوعية الصحية بهدف بلورة المفهوم الذي ينطوي عليه هذا الحقل من حقول الرعاية الصحية . وقد ورد من خلال ذلك أن التوعية الصحية وفقاً لمفهومها الاصطلاحي تهدف لملء الفجوة بين معلومات الناس الصحية وممارستهم لها . (البلال، 2009م، ص128).

وهذا هو الجانب من الرعاية الصحية الذي يُعنى بالتأثير في العوامل ذات العلاقة بالسلوك، والتوعية الصحية من خلال هذا المفهوم تدور بشكل أساسي حول تقديم النصح والتواصل الصحي مع الأفراد والجماعات ، وذلك بهدف استثارة الدوافع لديهم وإمدادهم بالمعرفة والمهارة اللازمة ، وتبني السلوكيات الصحية السوية لرفع مستوى الصحة أو الوقاية من المرض ، وحتى يتسنى للمتقن الصحي القيام بهذه الأنشطة بشكل فعال ، لا بد له من وضع الخطط التثقيفية السليمة التي تمكنه من الوصول إلى هدفه ، وعلم التوعية علم متطور، وفي تجدد وتطور مستمر وتغيير وسائله وصوره بتغيير وسائل الحياة والنظم الاجتماعية ومفاهيم وظروف المجتمع وهو علم حديث ، وقد أدرك علماء الصحة العامة في كل مكان وشعروا بأهميته . والغرض الأول منه تجديد المتطلبات الأساسية للمجتمع وتخصيص الحد الأدنى للأفراد، لكي تتحقق لهم العدالة الاجتماعية بينهم وتساوي حقوقهم وتخليصهم من التقاليد والعادات القديمة والأخذ بأيديهم وإخراجهم من الظلمات إلى النور وتحريرهم من القيود الوهمية والمفاهيم المغلوطة كالاعتماد على القضاء والقدر كوسيلة لتغطية جهلهم وجعلهم غير قادرين على تحمل مسؤولياتهم . ويتناول مفهوم التوعية الصحية عملية تعليم الناس وتوعيدهم على العادات الصحية الجيدة والمعتقدات والسلوك الصحي النافع ، وخلق الوعي الصحي عند الناس وجعل الصحة غاية ثمينة لكل مواطن ، وهي عملية طويلة تستوعب جهود جبارة وتستدعي تضامناً وتعاوناً مع جميع العاملين في حقل التربية والتعليم ، وفي جميع الحقول الاجتماعية والصحية والتي تتناول بناء المجتمع بصورة عامة، وهذا ناتج

عن مفهوم الصحة العصري الحديث كما وصفته منظمة الصحة العالمية . (صالح، وآخرون، 1982م، ص182).

والصحة هي حالة تكامل الرخاء الجسمي والعقلي والاجتماعي للإنسان وليس مجرد السلامة من المرض ، لقد جاء الاهتمام بالتوعية الصحية نسبة لأهميتها في علاج المشكلات الصحية التي يتعرض لها الأفراد والجماعات لما جاء في مقدمة مكونات الرعاية الصحية الأولية كأحد الأولويات حيث يمكن من خلال مناهجه أن يصل إلى جميع فئات المجتمع لتوصيل الرسالة الصحية بعبارات تتناسب مع تقاليد الناس ومعتقداتهم حتى يسهل عليهم فهمها وتطبيقها في حياتهم العملية . (فريحات، وآخرون، 1997م، ص105).

وقد اجتمعت عدة أسباب لإيقاظ الشعور بالحاجة إلى التوعية الصحية كأحد الجوانب الأساسية من الرعاية الصحية ومن هذه الأسباب ما يلي :-

1/ الازدياد المتعاظم في نوعية الأمراض المزمنة وما ينتج عنها من ازدياد في نسبة الوفيات والإعاقات ؛ وقد برزت هذه الأمراض بشكل خاص ، ودور المريض الواضح في الوقاية والاكتشاف المبكر للمرض والعلاج حيث إن ذلك مهم، إن لم يكن الأهم مما يجب عمله ويقع على عاتق المريض نفسه .

2/ الشعور المتعاظم لدى الخبراء في الحقل الصحي بأن كثيراً من السلوكيات وأنماط الحياة غير الصحية كالتدخين يمكن للإنسان الحد منها:

3/ إقرار علماء صحة البيئة بالعمل الجماعي الواعي لضبط ومراقبة الأخطار البيئية مثل تلوث الماء ، فإن ذلك كفيل بالحد من المشاكل الصحية ذات العلاقة بالبيئة.(جرجي، 1988م، ص25).

4/ إقرار القائمين على الرعاية الصحية بأن تحسين التواصل والتشاور بينهم وبين المستفيدين من هذه الرعاية يعزز الإمكانات لدى هؤلاء المستفيدين من قبول دورهم في المسؤولية نحو صحتهم وصحة مجتمعهم .

5/ هنالك شعور شعبي متزايد على كافة المستويات بضرورة أن يشترك الفرد خاصة المريض مع الطبيب في اتخاذ القرارات الصحية التي تهمة فهناك على سبيل المثال رغبة في فهم الجوانب المتعلقة بمرضه حتى يتسنى له المشاركة الفاعلة فيما ينبغي عليه القيام به. وتجدر الإشارة هنا إلى أن وسائل الاتصال الجماهيري هي من أكثر الأدوات قدرة على توجيه وتعديل وضبط اتجاهات السلوك البشري. (حامد، 1994م، ص 94).

ومن خلال البرنامج الإذاعي أو التلفزيوني أو الكلمة المكتوبة في الصحف يتعرف الجمهور على كثير من الممارسات التي تزيد من درجة وعيه الصحي والتعرف على مسببات الأمراض التي تهدد طاقته ، ويتوصل إلى سبل معالجتها مثل برنامج راديو المجتمع الذي تقدمه إذاعة كسلا والذي تقدم فيه معلومات صحية عن بعض الأمراض من حيث الأسباب وطرق الانتقال والوقاية والمعالجة فالرسالة الواحدة عبر البرنامج تصل إلى عدد كبير من الجماهير مما يوفر ذلك كثيراً من الوقت والجهد والمال . يعد الراديو أكثر وسائل الاتصال إيضاحاً وقدرة على التعبير والتوضيح خاصة في المناطق الريفية ، وذلك لما يمتاز به من خصائص وميزات؛ إنه قد تغلغل في حياة الناس ، وصار جزءاً منها . هذه الخصائص جعلت منه أداة سهلة مريحة مما يجعل معظم الناس يعتمدون عليه في سفرهم ، وتنقلهم داخل وخارج المدن ، وبين الأقطار المختلفة ، وفي الغابات والوديان بين مجتمع الرعاة وسائقي المركبات والطائرات والسفن وفي الأسواق؛ كل ذلك يجعل من الراديو وسيلة أساسية لتقديم المعلومات والإيضاحات للجمهور ، بالإضافة إلى ما يمتاز به من خصائص أخرى مثل تخطي المسافات الجغرافية البعيدة وحاجزي الزمان والمكان والامية وغيرها من الخصائص الأخرى . (عوض، 2001م، ص 7).

ولعل الإذاعة بما تمتلكه من خصائص عدم التطلب للتفرغ الكامل لسماعها والتعرض لها في أي مكان وزمان والحميمية بين المستمع والراديو تعد من أكثر الوسائل التي تسهم في وعي المواطنين صحياً ، ويعد السودان من الدول التي اهتمت بتقديم التوعية الصحية من خلال البرامج المتخصصة في الصحة أو من خلال استخدام بعض المقاطع الدرامية للتوعية الصحية؛



لأن الدراما تعد من أهم عوامل الجذب للبرامج، كما اهتم راديو المجتمع بالبرامج الصحية حيث أفرد لها مساحة كبيرة في برامجه. (حسن، 2003م، ص 199).

### فرص التوعية الصحية :

عملية التنقيف الصحي عملية متممة للبرامج الصحية المختلفة ، وهي عملية مستقلة قائمة بذاتها، ومهمة للعاملين جميعاً الذين يهتمهم إنجاح المشروع الصحي بصورة خاصة ، ومن هذه المواقع التي تؤثر على العادات والأفكار الصحية ما يلي :

1/ **البيت**: ويشمل الفعاليات والسلوك والتمارين الصحية داخل البيت كالاهتمام بالنظافة والغذاء والوقاية من المرض وعلاجه .

2/**المعاهد الثقافية**: وتشمل طبيعة البيئة، وعادات الغذاء، والمناهج ومحتوياتها العامة، وآراء المدرسين وعاداتهم وسلوكهم واتجاهاتهم الصحية. (فريحات، وآخرون، مرجع سابق، ص 109).

3/ **المجتمع**: حيث يحصل الإنسان على السلوك والاتجاهات الاجتماعية عن طريق المجتمع المنظم الذي ينتمي إليه كمؤسسة رسمية ، أو محل عمله ، أو المجتمع غير المنظم الذي ينتمي إليه كالشارع والأسواق.

4/ هناك تجارب يحصل عليها الإنسان في محيطه ولها تأثير عليه مثل النصائح التي تقدمها الجمعيات التي لها علاقة بالصحة والتي يحصل عليها الإنسان أثناء عمله في الحقول المختلفة. (جرجي، مرجع سابق، ص 35-36).

### المُتَقِف الصحي:-

بعض الناس يتلقون تدريباً خاصاً للقيام بأعمال التنقيف الصحي وربما نطلق على هؤلاء الناس اسم الاختصاصيين ، حيث إن جميع العاملين الصحيين مكلفون بمساعدة الناس في تحسين معارفهم ومهاراتهم الصحية . وعليهم أن يمارسوا التنقيف الصحي أثناء قيامهم بوظائفهم . ومن خلال القيام بأعمالهم الصحية ، وكذلك العاملين في حقل الرعاية الصحية عليهم أن يجعلوا الرعاية الصحية أكثر فاعلية . والتنقيف الصحي واجب على كل الأشخاص

الذين يمارسون أعمال التنمية الصحية وأنشطة تنمية المجتمع فإذا لم يمارس العاملون بالصحة و الصحفيون وغيرهم من العاملين التثقيف الصحي أثناء قيامهم بوظائفهم اليومية فإنهم لا يؤدون أعمالهم على الوجه الصحيح ، فعند معالجة شخص مصاب بحرق جلدي معدي أو بالمalaria ينبغي على العامل الصحي أن يتقف المريض بأسباب مرضه ويعلمه طرق الوقاية ، فالأدوية وحدها لا تحل المشكلة من دون التثقيف الصحي.(حامد، مرجع سابق، ص110).

ومن خلال ما سبق يرى الباحث أن العاملين الصحيين لا بد أن يكونوا قدوة للآخرين يعلمونهم ويتعلمون منهم. كما أن عليهم أن يقتدوا بأترابهم من الذين سبقوهم في هذا المضمار في الدول المتقدمة. فالقابلية التي لا ترتدي زياً نظيفاً ، وعامل المستوصف الذي لا يحافظ على النظافة يضربان مثالين سيئين ولا يمكن أن يتحدثا عن مفهوم الصحة للمواطن وهما لا يقومان بتطبيق ذلك.

أما عمال الصحة الذين يبنون مراحيض نظيفةً في منازلهم ويطهرونها بالماء الذي يشربونه ويُميطون القاذورات بعيداً عن الطريق فإنهم يقدمون نموذجاً جيداً للآخرين ويبثون الثقة في نفوس الآخرين فيتبنى أفراد المجتمع مثل هذه العادات الصحية الجيدة وتصبح سلوكاً طبيعياً يفيد الجميع . ولكي يسهل على المُتقف الصحي القيام بعملية التوعية الصحية بصورة إيجابية لا بد أن يكون مقبولاً عند الناس، ولكي يكون كذلك لا بد أن تتوافر فيه الصفات التالية:-

- الإيمان برسالته .
- القدوة الحسنة من حيث المظهر والسلوك .
- احترام آراء الناس .
- المقدرة على إجراء النقاش .
- قوة الشخصية .
- الدقة في أداء العمل مع الأمانة .

• الخبرة والإلمام بالمعلومات .

إن عملية نشر المعرفة الصحية أو التأثير في الموافق والممارسات الصحية هي أحد الأسس التي يقوم عليها نظام التوعية الصحية لما كان التواصل بين الطبيب والعامل الصحي والمجتمع هو الوسيلة التي يتم بواسطتها نشر هذه المعلومات ، فإن تحسين التواصل على مفهوم موحد من خلال لغة مشتركة يدعو المستفيدين من الخدمات الصحية التي تقبل دورهم في تحمل المسؤولية نحو صحتهم وصحة مجتمعهم .

فالتواصل عملية محاورة باتجاهين يقوم المرسل فيها بإرسال رسالة عبر وسيلة اتصال معينة يقوم بعدها المستقبل باستقبالها وتحليلها والرد عليها بقدر ما استوعب منها ، وأما التواصل فيتم من خلال عدة عناصر :

• المرسل (Sender))

• الرسالة (Message)

• الوسيلة ( قناة الاتصال ) ( Channel )

• الجمهور المستقبل Receiver

• رجع الصدى التغذية الراجعة Feed back

وهناك عوامل متعددة متعلقة بعناصر التواصل يؤدي إغفالها إلى تشكيل عوائق ومن هذه العوامل :

1/ موثوقية المصـدر : الناس عادةً يعتقدون بحقيقة المعلومات الصحية بل

وأهميتها إذا كانت صادرة من الطبيب خاصة إذا كان ذا سمعة طيبة ومركز مرموق .

2/ وضوح الرسالة الصحية : ينبغي للرسالة الصحية أن تكون واضحة من حيث

المعنى وبسيطة من حيث الفهم .

3/ محتوى الرسالة الإعلامية : يجب أن تكون الرسالة ذات معنى للإنسان المستقبل لها

ولا بد أن يكون المحتوى يشد انتباه المعنيين بهذه الرسالة والتي وضعت أصلاً لتخاطبهم .

4/ السياق الذي تعرض فيه الرسالة الصحية : إن الناس بشكل عام عازفون عن الإتيان بأي سلوك لا ينسجم مع معتقداتهم إذا كان ذا علاقة إيجابية بالصحة فإن فشل الكثير من البرامج الصحية يؤدي إلى عدم ملاءمتها للبيئة .

5/ الوسيلة المستخدمة : ينبغي استخدام وسيلة اتصال أكثر قبولاً واستخداماً لدى الجمهور المستفيد من الرسالة الصحية ، وهذا يستلزم تحديد الشريحة السكانية المستهدفة وتحديد وسائل الإعلام المتاحة لديهم.

6/ الوقت الملائم لنشر الرسالة : فالرسالة الموجهة إلى ربوات البيوت تكون أكثر فاعلية في المساء . يرى الباحث أن التوعية الصحية تبدأ بإعداد العاملين وتدريبهم ، وأن عملية التربية الصحية بهذا المستوى الواسع لا بد أن توجه وتنظم بواسطة جهات متخصصة وكادر مدرب يقوم بتلك المهمة .

#### واجبات المثقف الصحي :

تحتوي مجالات ووظائف المثقف الصحي لتحقيق غايات الثقافة الصحية على الفعالية التالية :  
(صالح، وآخرون، مرجع سابق، ص188).

1/ التخطيط للعمل : ويتم عن طريق المشاركة مع المجالات الخاصة بالمشاريع الصحية لتحسين الثقافة الصحية خلال الخطط والبرامج الصحية الخاصة .

2/ البحث عن الطرق والأساليب التثقيفية المختلفة والاتصال بالناس لمشاركتهم وإسهامهم في العمل.

3/ تثمين البرامج الصحية وإعادة النظر فيها .

4/ الدراسة والوقوف على جميع الوكالات في المجتمع وفعاليتها المختلفة ومقدار مساهمتها في الصحة وما يمكن أن تقدمه من مساهمة في هذا المجال .

5/ تنسيق العمل والمساعدة مع الدوائر التالية : الإرشاد العام ، الضمان الاجتماعي ومؤسسات السلامة العامة .

6/ مساعدة المدارس لتكوين مجالس صحية وكذلك الإدارات المحلية .

7/ مساعدة الجمعيات في المجتمع لتكوين برامج التثقيف الصحي ضمن فعاليتها وواجباتها كالهلال الأحمر مثلاً .

**المعلومات التي يجب أن يتزود بها المثقف الصحي :**

1/ المعلومات والخبرة والخلفية المهنية التي تتعلق بإعداد العامل الصحي أثناء دراسته وإعداده المهني، وتتناول المعلومات الصحية ، والطبية ، والعلوم الأساسية والاجتماعية وغيرها.

2/ المعلومات والخبرات والمهارات الخاصة بالثقافة الصحية وتشمل عملية التعليم وعملية الاتصال بال جماهير ووسائل الإيضاح واستعمالاتها والمفاهيم الخاصة بالثقافة الصحية.

3/ المفاهيم والمعلومات الخاصة عن المجتمع والعلوم السلوكية التي تتناول التأثيرات الاجتماعية على الفرد والسلوك الصحي ، وكيفية تغييره مع مفاهيم مبسطة عن علم النفس وعلم الاجتماعي وعلم الإنثربولوجيا الاجتماعية .

**إعداد كادر الثقافة الصحية :**

يتم إعداد الكوادر الصحية لغرض ومهام الثقافة الصحية كما يلي :- (السني،1983م، ص206).

1/ الإعداد المهني : يشمل تدريس المواد الخاصة بالثقافة الصحية ومفاهيمها وتطبيقها .

2/ التدريب أثناء الخدمة : ويتم ذلك بوضع برنامج خاص لكل تنظيم ، ويكون على شكل دورات منتظمة أو محاضرات أو حلقات دراسية تعطيه فرصة للمشاركة خلال أداء واجباته المهنية من قبل رئيس الفريق أو المكلف بعملية التدريب عملية تجنيد الكادر تتم على الوجه التالي:

1/ إيجاد كادر متخصص للثقافة الصحية على مستوى مركزي بغرض التخطيط والمشورة الفنية وإعداد الكوادر، والإشراف عليها وإنتاج المواد اللامركزية ، والمتابعة

وغيرها . وقد عزز الكادر بعناصر متخصصة بالثقافة الصحية وعلوم الاجتماع والتربية والصحافة.

1/ إيجاد كادر مدرب للقيام بعمليات خاصة بالثقافة الصحية على مستوى محلي وفي المؤسسات الصحية.

2/ تدريب الكوادر المختلفة على مهام الثقافة الصحية وخاصة معاونين الوقائين والمراقبين الصحيين . (حامد، مرجع سابق، ص 115).

• الزائرات الصحيات .

• الباحثات الاجتماعيات.

• الممرضات .

يرى الباحث أن التوعية الصحية عمل متكامل يقوم به الطبيب وغير الطبيب وحتى الإنسان الذي لا يقرأ ولا يكتب إذا كانت لديه المعرفة الصحية حيال مشكلة ما ولديه القدرة على التعبير فهو مثقف صحي ومهمة الطبيب مزدوجة فهو يقوم بالتنقيف الصحي ويدرب الآخرين ومن هنا كان على الطبيب أن يتزود بالعلوم الصحية والقدرة على إيصالها للآخرين. وسائل الإعلام لها دور كبير وبارز في عملية التوعية الصحية وخاصة الإذاعة لما تمتاز به من خصائص ومميزات تؤهلها للقيام بهذا الدور بنجاح وعلى أكمل وجه . كما أن لوسائل الإعلام دوراً كبيراً في عملية التوعية الصحية لاسيما راديو المجتمع لما يمتاز به من خصائص ومميزات تأهله للقيام بهذا الدور على أكمل وجه.

# المبحث الثاني

## أهدافها ومجالاتها ووسائلها

المبحث الثاني: أهداف التوعية الصحية ومجالاتها ووسائلها:

1/ يجب توضيح الرسالة الصحية للمجتمع وأفراده بقدر المستطاع وبمختلف الوسائل لتغيير العادات والسلوكيات غير الصحية. (صالح، وآخرون، مرجع سابق، 1990م، ص90).

2/ عكس آراء ومقترحات الجماهير ونقلها للسلطات الصحية والرسمية ووسائل الإعلام للاستفادة منها في تصميم الرسائل الصحية .

### الأهداف النوعية :

1/ جعل الصحة أحد الاهتمامات الأساسية للمجتمع بإثارة الانتباه نحوها.

2/ اكتساب الناس معلومات تساعد على التخلي عن السلوك غير الصحي .

3/زيادة مقدرة المواطنين للاستفادة من الخدمات الصحية وتأهيلهم للمساعدة في إنجاح البرامج الصحية .

قدم راديو المجتمع في هذا الصدد عدداً من البرامج الصحية المفيدة.

### أهم مجالات التوعية الصحية :-

التثقيف الصحي لا يكتب له النجاح بدون التربية الصحية ، ويتم تنفيذ جميع خطوط البرامج المختلفة حسب التخطيط ، وبتوجيه مدروس من المسؤولين وخبراء واختصاصيين في الصحة العامة . ومن هنا فإن أهم مجالات التوعية الصحية هي :

#### ● البيت :-

يمارس المرء منذ الطفولة عادات واتجاهات وميولاً صحية خاصة به حسب ظروفه البيئية وأثناء نموه وتطوره وتلك الممارسات والعادات تنمو وتتطور معه وتصبح جزءاً من كيانه النفسي والعاطفي والتربوي والاجتماعي .(السنني، مرجع سابق، ص310).

#### ● المدرسة :-

هناك علاقة وطيدة وقوية بين المدرسة والتوعية الصحية ، فقد تشارك المدارس ودور الثقافة بمختلف درجاتها من رياض الأطفال والابتدائيات إلى المعاهد والجامعات والتعليم العالي مع



المؤسسات الصحية للوصول إلى أهدافها وتحقيق النجاح في جمع مجالاتها . وهذه المشاركة والتآزر يظهر فيما يلي :

تعاون المدرسة مع الوالدين وأولياء أمور الطلبة لنقل التوعية الصحية إلى البيت .  
التعاون مع المدرسة لنقل الندوات الصحية والمعارض المتجولة مستخدمة أحدث الوسائل التعليمية.

قيام الطلبة والتلاميذ بنقل التعاليم والإرشادات الصحية إلى بيوتهم مع نماذج من الصور والنشرات والملصقات ، وهم عنصر فاعل في نشر الوعي الصحي .  
التعرف على كثير من المشاكل الصحية من خلال المدرسة لأنها تضم مختلف الأجناس من بيئات مختلفة . والمجالات المؤثرة في المدرسة تتضمن البيئة الطبيعية للمدرسة والتربية البدنية والرياضة والتغذية المدرسية ووسائل الدفاع المدني ووسائل التسلية .

#### •المجتمع :-

محيط واسع يتعلم فيه الفرد سلوكيات مختلفة ويحصل على ممارسات جيدة إذا كان المجتمع منظماً وأفراده ينتمون إلى مؤسسة رسمية أو شبه رسمية مثل المزارع في حقله يكتسب معلومات بطريقة تقليدية تعود عليه على المدى البعيد بالفائدة . (صالح، وآخرون، مرجع سابق، ص195).

ومجالات المجتمع واسعة تشمل : المقاهي والنوادي والحدائق واللقاءات والاجتماعات المهنية كالنقابات والاتحادات ، حيث لكل منها علاقة وثيقة بالصحة . ويكتسب المواطن في المجتمعات الكبيرة السلوك الصحي الجيد . ومعظم المشاكل الصحية ناتجة عن العادات الصحية السيئة ، والاعتقادات الخاطئة. تتضح أهمية التنقيف الصحي في تصحيح هذه العادات وغرس عادات صحية جيدة . وعملية التنقيف الصحي تبدأ قبل حلول المرض وعند حدوثه وبعد وقوعه وتهدف لتقديم نموذج صحي وقوي للجميع .

## وسائل التوعية الصحية :-

يستخدم التثقيف الصحي جميع وسائل الاتصال حسبما تتطلب الحاجة والهدف المعين .  
وعملية التوعية الصحية ليست مجرد إيصال المعلومات للهدف ، وإنما تهدف إلى تغيير  
في الاتجاهات والسلوك ، يلزم المربي والمتثقف الصحي أن يكون كفوفاً وذا مهارة يكتسبها  
بالممارسة والخبرات ، وأن يكون قادراً على التغيير والإفصاح عما يريد شرحه من حقائق  
ومشاكل وحلول. وله كفاءة عالية في أداء مهامه وواجبه ، ودقيق في عمله . إلى جانب الإثارة  
وجذب انتباه المتلقين . (السنى، مرجع سابق، ص312).

والإعداد للرسالة الصحية يتطلب الكثير من الجهود والمقدرة على الإبداع والتطور المستمر  
لهذه المواد لتناسب السياق الذي تستعمل فيه فلا يكفي أن تحوز هذه المواد على قبول وإقناع  
المتثقف بل الأهم من ذلك هو شد انتباه المستقبلين بأن تعرض المادة التثقيفية على مجموعة  
منتخبة من الناس المعنيين بالرسالة لإبداء الرأي فيها ، و ثم تطويرها وتعديلها بناءً على آراء  
ومقترحات المستقبلين . ووسائل الاتصال في هذا الجانب هي الأدوات . وهي قنوات الاتصال  
التي تعرض الرسالة الصحية . فقد تعددت وتطورت قنوات الاتصال المستعملة في نقل  
الرسالة الصحية وهناك الوسائل السمعية والبصرية مثل عرض الأفلام والشرائح  
والمنشورات والخطب في دور العبادة .

اختيار قنوات الاتصال يعتمد على ما يلي :-

1/ توفير الإمكانيات المادية التي غالباً ما تحدد نوع قنوات الاتصال المستعملة في نقل الرسالة  
الصحية .

2/ حجم وخصائص الجمهور المستهدف .

3/ يجب الأخذ بعين الاعتبار الوقت الذي تنقل فيه الرسالة الصحية .

أن تكون قابلة للتصديق .

4/ الشكل أو القالب الذي توضع فيه المادة التثقيفية وهناك العديد من الأشكال التي تصاغ بها

الرسالة ، كالأغنية ، والأمثال ، والقصص ، والحوار والدراما ، والحديث المباشر ،

والندوة الإذاعية ، والمجلات الإذاعية وغيرها من القوالب المختلفة . واختيار شكل المادة يعتمد على الهدف الذي ترمي إليه الرسالة الصحية ، أما الرسائل التي تهدف إلى نشر المعرفة والسلوكيات الصحية ، تكون على شكل قصة وتهدف إلى تعليم مهارات سلوكية معينة فيمكن وضعها على شكل عرض توضيحي لشد الانتباه للرسالة الصحية أو على شكل ملصقات أو رسوم أو رموز.(حامد، مرجع سابق، ص120).

### هناك نوعان من الاتصال :-

1/ الاتصال المباشر: وهنا يتم الاتصال وجهاً لوجه دون استعمال وسيلة وتستهمل الكلمات، والجمل لفظاً كبيراً . والاتصال المباشر إما أن يتم بصورة فردية - أي المربي وأمامه الشخص المتلقي - ويسمى هذا النوع بالاتصال الشخصي وإما أن يتم بصورة جماعية - أي يواجه المربي مجموعة من الأفراد - ويسمى هذا النوع من الاتصال الجمعي .

2/ الاتصال غير المباشر: فيه تستخدم وسائل الإعلام الجماهيري كالذياع والتلفاز، والمسجلات ، والصور ، والصحف ، والمعارض ، والمجلات ، والإنترنت الخ .....

### أساليب الاتصال في التوعية الصحية :-

هناك أسلوبان للاتصال هما :-

1/ الأسلوب ذو الاتجاه الواحد ، وفيه تنتقل الأفكار من المرسل إلى المستقبل بدون أي نقاش ، مثل ( المحاضرات )

2/ الأسلوب ذي الاتجاه الثنائي يفيد للمناقشة والحديث ، وفي الحالة الأولى هناك رد فعل من قبل المستقبل يكون على شكل أسئلة يمكن أن تكون أداة اتصال متبادلة مع المصدر .

وسائل الاتصال في التوعية الصحية تكون كما يلي :

## 1/ الخطابات العامة:

وهي على صورة محاضرات تلقى على مسامع الجماهير في الاجتماعات والندوات من قبل شخص مُلم بالمواضيع المطلوب التحدث عنها دون أي تكلف وارتباك وبتعبير جيد ومفهوم.(فريجات، وآخرون، مرجع سابق، ص112).

## 2/ المناقشات الجماعية :

وفي هذا النوع من الاتصال الجماهيري تُعرض آراء وأفكار المشاركين في المناقشات الجماعية، وتسهم في تغيير الميول والرغبات ، وتلعب التأثيرات النفسية دوراً مهماً في عملية التوعية الصحية، ومن هذه التأثيرات المناقشة والشعور بالفخر والاعتزاز ، والمشاركة الوجدانية، والانتماء للجماعة .

## 3/ وسائل الإيضاح :

إن وسائل الإيضاح تساعد المثقف الصحي في نقل الأفكار والمعلومات إلى الأشخاص الآخرين، وهي تختلف من ناحية تأثيرها فلكل منها مميزات خاصة بها هنالك بعض القواعد المهمة التي تتعلق بهذه الوسائل :

1/ وسائل الإيضاح هي أدوات بيد المثقف ، وتأثيرها يعتمد على حسن ومهارة استعمالها فهي عمل مساعد له .

2/ يعتمد اختيار وسيلة الإيضاح على مهارة وفهم المثقف ، فكل موقف ومجال له وسيلة إيضاح فعالة ، فمثلاً لا فائدة للمطبوعات في المناطق التي يتفشى فيها الجهل .

3/ وسيلة الإيضاح يجب أن تثير اهتمام المتعلم .

4/ بساطة ووضوح وسائل الإيضاح أمر ضروري ومهم لأن عدم فهم المتلقي للوسيلة لا يحقق الغرض من استعمالها .

5/ وسائل الإيضاح يجب أن تكون مرتبطة بنظام وعادات المتلقي.

استخدامات وسائل الإيضاح : -

### ● الصور :

تستخدم الصور والملصقات الجدارية في التوعية الصحية لتثقيف وتعليم الجماهير بالقضايا الصحية الأساسية. وينبغي أن يكون المصور منبراً جذاباً ومرسوماً بألوان جميلة يغلب عليها طابع الفرح والمرح ، ويجب أن توضع هذه المصورات في محل ظاهر للعيان يشاهده أكبر عدد من الجماهير وهي تتطلب مهارات فنية كما تتطلب في نفس الوقت التغيير المستمر لئلا تكون مملة . (جرجي، مرجع سابق، ص50).

### ● الشرائح :

هي صورة شفافة مطبوعة على صورة أفلام ، وكثير ما تستخدم في التدريب والمحاضرات ، وتعرض بواسطة أجهزة العرض الخاصة ، وتحتاج إلى من يشرح محتوياتها بدقة خطوة بخطوة بالتسلسل المنطقي

### ● الأفلام الثابتة :

رقائق وشرائح تشبه الشرائح السينمائية من حيث الفكرة والتحضير وتسلسل العرض ، وتستخدم لتبسيط المواضيع العلمية ، وشرحها ، ومعرفة ميول ورغبات الجماهير الذين تعرض عليهم . والصور الثابتة تساعد على إيضاح الكلام وتعميق معناه ، ومن شروطها أن تكون مفهومةً من قبل المحاضرين ومرئية بوضوح كما يجب أن تكون مرتبطة بالموضوع المراد عرضه ، مع ملاحظة توفير الإشارة الكافية وفي حالة تعدد الصور يجب أن توضع بشكل تسلسل الموضوع .

(صالح، وآخرون، مرجع سابق، ص199).

وهناك ملاحظات يجب مراعاتها أو تساعد على تقريب الموضوع إلى الواقع ، وهي :

● تحت المتعلم على الصورة .

● تزيد المعلومات ، وتعطي التفاصيل ، وتبسط الموضوع المطروح .

- توضع بأسلوب فني جذاب .
- يجب أن تركز على الفكرة بشكل واضح وخاص .
- يجب مراعاة الدقة في وضع الأرقام والمعلومات .
- المعارض :

وهي من الوسائل العلمية المشوقة ، الغرض منها تسليط الأضواء على المشاكل الصحية ، وجذب الجماهير، وتجميع المعلومات والنماذج والرسوم واللوحات بطريقة فنية بحيث تضمن نجاح عملية التوعية الصحية ،ويجب أن يكون المهيئون مطلعين على المستوى الفكري والعلمي والتعليمي للجماهير ، ثم ربط المعروضات في المعارض الصحية بواقع الحياة بصورة خاصة في موضوع معين أو مشكلة معينة في كل مرة ،وبقدر الإمكان تجنب تعدد المواضيع . يبدأ العرض بالمواضيع الأسهل فهماً وتقبلاً ، ثم الأصعب فالأصعب،ويشترط شرح المواضيع حسب التسلسل من قبل دليل مختص بالتوعية الصحية ، وتتوفر في المعارض الصحية أعداد كبيرة من الجماهير يجذبهم ويشدهم لها إفساح المجال للمناقشة.

#### الراديو :

يُعد الراديو أسرع وسيلة لإيصال المعلومات ، وتعميمها على الجماهير ، بأوسع المجالات كما يجب مراعاة اللغة المفهومة من حيث التعبير والنطق واللهجة بحيث تستطيع أن تحرك حواس المواطنين ، والاستفادة منها بأسرع وقت ممكن ،وفي السنوات الأخيرة أصبح الراديو أحد الوسائل الأساسية والمهمة في حياة الشعوب بعد أن كسرت الإذاعات الحواجز وعمت التقنيات الحديثة معظم بقاع العالم وصار التطور التقني الذي حدث في أجهزة الإرسال والاستقبال معاً هو المسيطر على أساليب التلقي وأدواته . ولذلك صارت الإذاعات أقرب إلى المدارس الحية لتعليم الناس ضروب المعرفة المختلفة ، مما جعل من الإذاعة وسيلة أساسية وناجحة في عملية التوعية والتنقيف الصحي .كما فرض هذا التطور على كثير من الناس أن يكونوا مشاركين بأنفسهم في برامج التنقيف والتوعية التي تبثها الإذاعات ، وبُعدها ويقدمها

أشخاص ذوو كفاءة ودراية وتأثير على الجماهير ، مما ساعد كثيراً في توصيل وتفعيل رسالة التوعية الصحية والوصول بها إلى الأهداف المنشودة .(عوض، مرجع سابق، ص8).

### التلفزيون :

أما في التلفزيون فتضاف الصور واللقطات مع حسن اختيارها للتشويق والإبهار الفني والاهتمام بالقدرة الفنية والعلمية لتأثيرها البالغ للوصول إلى تحقيق الأهداف الصحية . كما يلزم إدخال عناصر التشويق مثل التمثيليات مع التعبير والانتقال إلى أحدث المواضيع وطرحها بشكل مبسط ، وربطها بأسئلة المواطنين وأفكارهم وآرائهم . وهنا يكون البرنامج على مستوى عام، والمفروض أن يشارك أفراد ذوو تأثيرات وقابلية وأطباء مختصون بالصحة العامة . (السنبي، مرجع سابق، ص320)

### المطبوعات :

تعد المطبوعات من الوسائل الإعلامية المهمة وهي تتمثل في الكتب والمجلات والصحف والمطبقات والنشرات التوضيحية وغيرها من الملصقات . والهدف منها إيصال المعلومات حول مواضيع معينة إلى فئات معينة من الجماهير وتشمل هذه المواضيع إرشادات صحية وثقافية عامة، وتستهدف الصحف لنشر المطبوعات العامة ، وإيصالها إلى أكبر عدد ممكن من الجماهير، كما يستهدف توزيع النشرات الإعلامية إيصال معلومات صحية لعناصر معينة وشرائح من المجتمع لهم القدرة على التأثير عليهم .(جرجي، مرجع سابق، ص6).

### الأفلام السينمائية :

أما الأفلام السينمائية فهي واحدة من الوسائل التثقيفية المستخدمة في الاتصال بالجماهير ، وتستخدم لأسباب تعليمية وإعلامية بجانب التسلية . وهنا يجب توفر بعض الشروط والخصائص وهي :

1/ أن يكون موضوع الفيلم السينمائي له علاقة بالموضوع المطروح على المشاهدين .

2/ أن يكون معد الفيلم ذا ذهنية إعلامية .

3/ أن يكون الفلم مرغوباً فيه من قبل الجماهير .

4/ أن يبذل مخرج الفلم جهوداً فنية بحيث يكون مثيراً ومشوقاً .

5/ كما يلزم أن يُعقب المثقف الصحي في حقل الإعلام الصحي على المواضيع مع شرحها بين فترة وأخرى .

#### الإنترنت :

في ظل الثورة الاتصالية الجديدة التي يعيشها العالم الآن ، أصبحت شبكة الإنترنت ظاهرة واسعة الانتشار، ووسيلة اتصال وإعلام جديدة ومؤثرة ، تربط سكان العالم بعضهم البعض ، وتتميز بالسرعة الفائقة والضخامة المتناهية وتعم كل جوانب حياتنا ، وتوسيع قدراتنا على التفكير، وتضغط مقياس الزمن ، وتغير الطريقة التي نفكر بها ، والطريقة التي نتحدث بها مع الآخرين .

بل ما نقوله لهم مما جعل الإنترنت وسيلة إعلام ذات تأثير اقتصادي واجتماعي وثقافي فالتأثيرات التي يحدثها أكثر أهمية من الوسيلة في حد ذاتها .(بخيت، 2004م، ص15).



المبحث الثالث  
الأشكال البرمجية التي يستخدمها  
راديو المجتمع في التوعية الصحية

## المبحث الثالث: الأشكال البرمجية التي يستخدمها راديو المجتمع في التوعية الصحية:

تعتبر أجهزة الاتصال الجماهيري أساس تفعيل دائرة المشاركة في مجال التوعية محلياً وعالمياً، فالعلاقة بين الإعلام والتوعية علاقة قوية. فبالإعلام تتداح دائرة الوعي الصحي، وبالتوعية يرتقي الإعلام لخدمة قضايا الإنسان، ويمكن القول بأن الإعلام التوعوي إعلام متخصص من حيث المضمون ورسالته، إذ يقوم بمهمة طرح آراء ووجهات النظر حول مشاكل التوعية وحلولها في العالم النامي، ووسيلته في ذلك تقديم المعلومات عبر وسائل الاتصال الجماهيري مع التركيز على الوسائل المرئية والمسموعة لأنها متاحة للجميع تقريباً ويأتي الاتصال المباشر مكملاً رسالة الاثنين. (التوم، 2004م، ص 23).

لقد أصبح من البديهي القول أن لا مجال للتطور بدون إسهام مباشر في جهود التوعية الصحية من طرف أجهزة الإعلام لأن خطط التوعية تضع في حساباتها تدعيم أجهزة الإعلام وتطويرها ومدتها بالمعدات الحديثة والخبرات المهنية والفنية، والحكومات في المجتمعات النامية على أهمية الإعلام في التوعية فدور الإعلام في أي مجتمع هو دور الأداة الرئيسية المساعدة لتحقيق التقدم والتطور باستمرار وذلك عن طريق ما ينقله إلى الجماهير من أفكار وقيم ومفاهيم ومبادئ تساعد في تحقيق تقدمهم المنشود اجتماعياً واقتصادياً، وتزداد أهمية الأعلام كلما كان المجتمع الموجه إليه نامياً لأنه يتحمل المسؤولية مزدوجة من ناحية ليعمل على مساعدة أفراد المجتمع النامي على التخلص من القيم البالية التي لم تعد تلائم الواقع وطبيعة العصر، ومن ناحية أخرى يعمل على مساعدة أفراد المجتمع على النهوض بمستواهم الفكري والمادي إلى مستوى أفضل، فمساهمة الإعلام في التوعية تأتي في الدور الذي يسند لها باعتبارها مخترعات تكنولوجية متطورة وجماهيرية ولها دور يمكن أن تؤديه في كافة مجالات الحياة وهذا ناجم عن طبيعتها الإليكترونية الحديثة حيث بإمكانها حمل رسائل متنوعة إلى جماهير مختلفة. إن من واجب وسائل الوطنية أن تشارك المجتمعات فهي بالنسبة للتخطيط التنموي تتحمل الأتي: (عبد العزيز ، 2000 ، ص 135).

1- دور من يشرح ويبسط ويسهل مهمة التخطيط.

2- دور من يحمل رغبات الناس العاديين إلى المتخصصين بالتخطيط.

3- دور من يتابع ما يفعله المختصون بالخطة طوال فترة الدراسة التي يقومون بها، ليترجموا رغبات الجماهير إلى خطط قابلة للتنفيذ.

4- دور من يحمل ردود الأفعال بعد إعداد مشروع الخطة من الناس إلى المسؤولين.

5- دور المنظم للمناقشات أولاً إلى المسؤولين عن الخطة، وعن سياسة الدولة حتى إذا ما وضعوا الخطة وضعوها في إطار من نبض الجماهير.

لقد أكدت الدراسات والبحوث المتعلقة بدور الإذاعة المحلية في التوعية وأن الإذاعات المحلية، إذا ما توفرت لها عوامل وشروط القوة والتكنولوجيا المعاصرة، وإذا ما استطاعت أن تقف على طبيعة الحياة الاجتماعية القائمة في المجتمع وما يصبوا إليه من آمال وأهداف، وإذا ما تمكنت من التعرف على نوعية الجماهير التي تخاطبها وتعمل معها تستطيع إذن أن تلبي احتياجاته الخاصة المتميزة وأن تعمل كدعامة قوية من دعائم بناء التقدم وتحقيقه في كافة مجالات الحياة، وأن تشرك المواطنين مشاركة إيجابية واعية في كل ما يمس صميم حياتهم.

قد أكدت الدكتورة ( جيهان رشدي ) أهمية الإذاعات المحلية وضرورتها لتنمية وتوعية المجتمعات المحلية باعتبارها إعلاماً مسانداً للتنمية وأن هذه الإذاعات أفادت المحليات التي توجد فيها من حيث ربط المستمعين بها الاستفادة منها في تقديم برامج التوعية في المحلية والولاية وكذلك معرفة الجهود والأنشطة التي تقوم بها الأجهزة الشعبية والتنفيذية كما أنها ساهمت بدور فعال في حل مشاكل المواطنين اليومية فضلاً عن دورها في تغيير العادات السيئة إلى سلوكيات أفضل تلائم ظروف الحياة العصرية.

أشكال البرامج التوعوية في برنامج راديو المجتمع:-

### 1-البرامج الإخبارية:-

تتناول الأنشطة المختلفة والأخبار المحلية في مختلف المراكز والمدن الأخرى. وعبر راديو المجتمع تقدم نشرة أخبار المجتمع وتقدم المعلومات عن الأحداث القومية والشئون الجارية

ويكون ترتيب البث بناء على أهمية الحدث بالنسبة للمجتمعات المعنية، وهي عبارة عن فترة قصيرة ذات أطار زمني محدد، يكون التركيز فيها على إجابات: من؟ متى؟ ولماذا؟ .

### التحليل الإخباري:-

حيث يتناول الأحداث المرتبطة بالمجتمع المحلي وأثرها على والدرس المستفاد منها، وذلك في مقارنة مع حدث سابق في مجتمع محلي آخر. ( عبد العزيز، مرجع سابق، ص137) .  
التقارير الإخبارية عادة ما تكون في شكل تكملة لنشرة الأخبار. ويتم إنتاجها ميدانياً في شأن يهم المجتمعات المعنية، ويمكن بثها مباشرة أو يتم تسجيلها لتبث لاحقاً. تهدف إلى تقديم منظور معمق. وذلك يتطلب تحديداً واضحاً واختيار لزاوية الموضوع، ويمكن التركيز على قضية محددة. كما يتطلب البحث الشامل في المضمون وتحرير وكتابة مسبقين. وكثيراً ما تتضمن المؤثرات الصوتية وإجراء مقابلات أو استطلاعات للرأي. كما أنه غالباً ما يكون جزءاً من مجلة إذاعية أو نشرة متخصصة. برامج تتهم بالأخبار الإيجابية التي تعبر عن أحداث تتعلق بالتنمية وفض النزاعات وإنهاء الأزمات والتوتر وبسط السلام.

### توجد مجموعة من العوامل المختلفة تؤثر على كتابة الأخبار:-

- تضم عملية كتابة الأخبار أربعة مراحل مختلفة ( تصور - اجمع - رتب - الخبر - صحيح).
- خصائص الأخبار ( الفورية - القرب - الغرابة - الشخصيات البارزة - الاهتمام الإنساني - الصراع - التأثير ).
- معايير الخبر ( الدلالة - النخبة - البروز أو الشهرة - الحجم - الجدة - السرعة - الصراع - السلبية - الإثارة ).
- القيم الإخبارية في الدول النامية ( الأمن السياسي النفسي - أخبار المجتمعات المتشابهة - الالتزام بتأييد سياسة الدولة - ترويج الأخبار التنموية - أخبار النخبة - الحجم - نشر الأخبار الايجابية وعدم الاهتمام بالسبق الصحفي - الاهتمام بالأخبار الأجنبية - التركيز على ما تفعله الأخبار وليس على ماهية الأخبار ).

- القوانين الصحفية والإذاعية ( الحق في الحصول علي مصادر المعلومات مع الحفاظ على قيم المجتمع وأخلاقه وأمنه القومي ).
- مصادر الأخبار (المصادر البشرية - المصادر المجهولة المتعددة الثقافات - المصادر المكتوبة - المصادر الالكترونية - مصادر نظام خدمات الاتصال المباشر - الوثائق العامة). ( عمر ، 1993 ، ص 6 ) .

## 2- برامج الأطفال والأسرة:-

تقدم خدمات إرشادية توعوية للأسرة، تهتم بالجانب التربوي للأطفال، وتهتم بقضايا المرأة وتقدم الحلول خصوصاً في المناطق الريفية.

## 3- البرامج الشبابية:-

تقدم المواد المختلفة للشباب التي تتناسب وأفكارهم وتلبي مطالبهم وحل مشاكلهم من خلال برامج خاصة، واستنطاع راديو المجتمع النزول إلى الشباب في مواقعهم وذلك ضروري لإعادة ثقة الشباب في أجهزة الإعلام ويصحح معنى انتماء الشباب لمجتمعه ووطنه.

## 4- البرامج الثقافية:-

الثقافة المحلية هي نقطة الارتكاز للانطلاق، فالاهتمام بها هو الاهتمام بالأجزاء التي يتكون منها الشكل الثقافي، لأنها تعتبر الشرايين التي تنبث في جسد الحياة الحيوية، فنال بذلك الطيب صالح ونجيب محفوظ جائزة نوبل من خلال اهتمامهم وكتبتهم عن الثقافة المحلية.(التوم، مرجع سابق، 2004م ص 26) .

يهتم راديو المجتمع بالإعلام عن المشروعات الناجحة، والتعريف بالشخصيات التي قامت بدور بارز في إنجاح المشروعات المحلية المفيدة دعماً لدوافعهم المعنوية.

## 5- برامج الحوار:-

تعد برامج الحوار من أكثر البرامج الإذاعية انتشاراً، ويتوقف نجاح هذا الشكل على جودة الإعداد وأسلوب التقديم الذي يستهوي المستمعين. ويمكن إعداد الحوار إعداداً كاملاً من جانب (المحاور) والمتحاور معه، كما يمكن وضع خطوط إرشادية للأسئلة والإجابات. وأحياناً تكون

برامج الحوار تلقائية دون إعداد مسبق، وأحياناً يتم إعدادها بشكل جزئي فقط وينطوي تقديم الحوار التلقائي تماماً على بعض المخاطر مثل أن يكون المتحاور معه قليل المعلومات، أو لا يجيد التعبير عن أفكاره، أو تكون إجاباته مختصرة جداً، أو طويلة أكثر من اللازم. ومن ناحية أخرى، فكثيراً ما تسفر الحوارات المعدة بدقة عن قدر من التكلفة.

أن الحوار يستهدف الجمهور، يمثل ما ينتظره من الإذاعة كمؤسسة في النظام الاجتماعي، ويحدد المضمون الأكثر أهمية، والأساليب الجذابة التي تحدث التنمية الفكرية للمستمع. تستخدم الحوارات أو المقاطع في راديو المجتمع كنصوص درامية في شكل قصص قصيرة أو تعليقات، يمكن استخدامها كمقدمة لتنشيط المناقشة. (عمر، مرجع سابق، 1993م، ص 19).

#### إعداد الحوار الإذاعي:-

تحتاج جميع أنواع الحوارات إلى عناية في الإعداد من خلال البحث في طبيعة الموضوعات التي تهتم المستمعين، وأهميتها، وارتباطها بحياتهم اليومية. وبعد أن تنتهي مرحلة البحث، يبدأ المحاور في وضع قائمة بالأسئلة، وعادة ما يكون عدد الأسئلة أكثر مما ينوي تقديمه بالفعل، كذلك يتناسب عدد الأسئلة مع زمن البرنامج ولعل أفضل الأسئلة هي تلك التي نتوقع أن المستمع يريد توجيهها للتحاور معه. ويحتاج إعداد الأسئلة إلى مهارة من جانب المحاور، حيث إن الأسئلة الجيدة هي مفتاح الحوار الناجح. ويعتمد أسلوب توجيه السؤال على الغرض من المقابلة، كذلك يراعى فيه اختيار المتحاور معه أن يكون خبيراً أو متخصصاً في موضوع المقابلة، وأن اختيار المتحاور معه أن يكون خبيراً أو متخصصاً في موضوع المقابلة، وأن يكون شخصية مقبولة لدى المستمعين، وأن يجيد التحدث أمام الميكروفون دون رهبة. (القليني، 2006، مرجع سابق، ص 41).

#### 5- برامج الدراما:-

البرامج التي تستمد الفكرة من واقع المجتمع، وقد تستمد من واقع مجتمعات أخرى مع تطوير معالجتها لتناسب مع واقع الجمهور المستهدف. وتعتبر الدراما من أكثر المواد الإذاعية شعبية في السودان، وعادة ما يكون النص مبنياً على قصة خيالية أو من واقع الحياة. وهي أداة فعالة

لمساعدة المستمعين لربط المسائل خصوصاً فيما يتعلق بقضايا تغيير السلوك على المستوى العاطفي. كثيراً ما يتم وصف الدراما الإذاعية بأنها احد انجح الأشكال في مجال التوعية والإقناع. وأيضاً في مجال الحملات الإعلامية سواءاً أكانت تراجيدية، ميلودرامية، كوميدية أو تاريخية .

يعتبر تسجيل مسرحية من المسرح الواقعي داخل الأستديو وحداً من أشكال التكامل في أنشطة الاتصال. ويتم استخدام الدراما في راديو المجتمع للأغراض التعليمية والتنقيفية، فهي تقوم على النظرية والبحث الذي يستخدم لتطوير المسلسل الدرامي الذي يستند إلى واقع حياة الناس اليومية.

#### بعض سمات الدراما الإذاعية:-

- المسلسل الدرامي يستدر عواطف الجمهور ويجذب اهتمامه على أساس مستمر .
- يوفر المسلسل الدرامي استمرارية وتكرار الاستماع على نحو أوثق مع شخصيات خيالية متناولاً مشاكلها وأثارها الاجتماعية والبيئية والاقتصادية.
- يتيح المسلسل الدرامي مع مضي الوقت فرص تغيير متآني في السلوك وبفعل ضغوط واقع الحياة.
- تختلف المسلسلات الدرامية من حيث الحركات الجانبية التي يمكنها أن تعرض القضايا المختلفة وبطرق منطقية وموثوق بها من خلال شخصيات مختلفة.
- يمكن توظيف المسلسل لعرض قضية اجتماعية في سياقات ومستويات اجتماعية مختلفة وواقعية من شأنها أن تعكس المجتمع أن تخلق فيه فرص متعددة لأشكال متنوعة من السلوك مثل الاقتداء في عملية التغيير التدريجي.
- من غير المرجح أن يؤدي المسلسل الدرامي إلى ردود أفعال عنيفة أو قد يقود إلى تغيير سريع في السلوك. أخيراً لا بد من التقييم المستمر للمسلسل من وقت لآخر.
- أما الحوارات أو المقاطع - محادثات فهي نصوص درامية في شكل قصص قصيرة أو تعليقات. ويمكن استخدامها كمقدمة لتنشيط المناقشة. (التوم، مرجع سابق، ص 24).

## 7- الموسيقى:-

الموسيقى عنصر أساسي في كثير من البرامج وكثيراً ما يتم استخدامها كأداة للربط بين عناصر البرنامج. في راديو المجتمع يجب أن يكون استخدام الموسيقى مناسباً للموضوع المطروح. كما ينبغي أن يتم اختيارها بعناية وحرص شديدين، ففي حلقة تتحدث عن التعايش مع مرض الايدز ومحاربة الوصمة يمكن استخدام موسيقى تبعث روح الألفة والمودة. على العكس من حلقة أخرى غرضها التنبيه بطرق انتقال المرض حيث يفترض استخدام نغمات موسيقية تشد الانتباه. خاصة الأشكال والآلات المستخدمة للوصول إلى جمهور محدد كما في مثال آلة العود التي يمكن استخدامها في الوصول إلى مجتمعات تستخدمه في تراثها الفني والشعبي.

كما يجب تقديم بعض الإيقاعات المحلية البسيطة، والتي تكمن أهميتها في جذب اهتمام المستمع كما أنها تتماشى مع الروي وتسكن في ذاكرة المتلقي بالقدر اللازم لتعزيز الرسالة، فبمجرد أن يسمع الجمهور لذلك الإيقاع يمكنه معرفة الرسالة، ويكون بذلك بمثابة ختم صوتي للموضوع.

أما استخدام الشعر والأغاني في راديو المجتمع ففي البداية لابد من تنوير الشاعر بالموضوع وإعطائه الموجهات والرسائل المفتاحية كتابيةً، والتأكيد من أنه قد فهم الرسالة فهماً جيداً، ومن ثم منحه مهلة زمنية كافية ولا يتم الضغط عليه بغرض الحصول على كلمات الأغنية. كما ينبغي تدارس كلمات الأغنية التعليمية والتثقيفية مع المختصين بموضوع الأغنية وترك الموسيقى والإيقاعات لذوي الشأن|. حتى تستخدم الموسيقى بكفاءة لتوجيه الانتباه إلى المنتج أو الخدمة فلا بد من استنادها إلى الموسيقى والألحان المحلية والشعبية، وذلك قد يستدعي في كثير من الأحيان حضور الفرقة إلى الاستديو.



في كثير من الأحيان تكون الأغاني أداء مهمة لتركيز المعلومة، ويعتمد ذلك على سهولة ويسر ترديدها من قبل المستمعين، كما يؤدي موضوع الأغنية دوراً مهماً في الألحان التي تحكمها وفي مدة تواترها ومحتواها. (عثمان، مقابلة، 2016م).

## 8- المقابلات:-

المقابلات في راديو المجتمع تكون في شكل التحدث إلى واحد أو أكثر من المتكلمين، وتتأني ميزاتهما في طرح الأسئلة واستخلاص المعلومات. ويجب أن يتم اختيار المقابلة بعناية كما يجب أن تتم مناقشة القضايا مع المتكلمين قبل المقابلة. ويفضل أن تكون الرسائل واضحة، وأن يتم تقديم موجز النقاط الرئيسية في ختام المقابلة.

يجب ألا تتم مفاجأة الضيف أثناء المقابلة أو الحوار. لابد من مراعاة حساسية الضيف والمستمعين تجاه بعض القضايا وتجاه الأسئلة التي تمس الخصوصية. ويجب مراعاة الابتعاد عن المسائل السياسية الخلافية، والقبلية والخلافات الدينية والمذهبية.

يقصد بالمقابلة الإنتاج من خلال المناقشات والحوارات داخل المجتمعات. وهذا الشكل من البرامج غالباً ما يكون نقاشاً أثناء جلسة المجموعة حول موضوع معين حياً على الهواء أو مسجلاً. على منسق المجموعة التأكد من أن جميع أعضاء المجموعة قد تم إعطاؤهم فرصة المشاركة في النقاش كما على إدارة الحوار بحيث لا يخرج المتحدثون عن القضية الأساسية و السعي لأن تتواصل المجموعة في نهاية النقاش إلى أفكار ومقترحات وخطوات عملية في سبيل الحل.

أما الحوارات الموجه:-

فهي المحادثة بين أهل المجتمع المضيف وواحد أو أكثر من الضيوف.(مكاوي، وعبد الغفار ، 2008م، ص 48).

## برامج المناقشات:-

تعرف بأنها مادة إذاعية تهتم بعرض كافة الآراء التي تدور حول قضية أو مشكلة أو ظاهرة تهم الجمهور بشكل عام، وهي تختلف عن التحقيق في أن الآراء تكون مجتمعه مع بعضها وتتناول النقاش الموضوعي حول القضية مما يضيف على البرنامج المزيد من الحيوية والجاذبية. وبرامج المناقشات أصبحت من أكثر الأشكال جذباً للجمهور وانتشاراً بين المحطات الإذاعية وأيضاً القنوات التلفزيونية وهي ما اصطلح على تسميتها في الآونة الأخيرة ببرامج (Talk show) والتي كثيراً تدور حولها مناقشات واختلافات حول جدواها وقيمتها بالنسبة للجمهور. الفكرة الأساسية في برامج المناقشات هي لقاء يجمع أصحاب الآراء المختلفة حول مائدة واحدة ليدور بينهم نقاش علمي موضوعي يعرض خلاله كل فرد منهم آرائه واتجاهاته ومبرراته وأسانيده، ويفند الآراء الأخرى دون تجريح ليخرج المستمع في النهاية بفائدة أو معلومة أو يكون رأياً شخصياً حول القضية المثارة.

تهدف برامج المناقشات إلى تبادل الآراء والمعلومات للوصول إلى حلول واقعية أو محتملة حول أسئلة هامة أو مشكلة معينة. ويجد بنا عدم الخلط بين برامج الحوار وبرامج المناقشات، فالأولى تهدف إلى الحصول على المعلومات واستنباط الآراء، بينما تستهدف الثانية تبادل الآراء والمعلومات وتسير كتابة برامج المناقشات على خيط رفيع بين الإعداد الكامل للنص، والإعداد الجزئي الذي يتضمن الخطوط الرئيسية. فالكاتب لا يمكنه أن يكتب النص التفصيلي للبرامج لأنه لا يعرف على وجه الدقة وطبيعة الاتجاهات والآراء التي ستثار من جانب المشتركين في المناقشة حول الموضوع أو القضية محور النقاش. لذلك يضع الكاتب الخطوط الرئيسية للأفكار المطروحة للنقاش، ويقوم بتنظيم رؤوس الموضوعات وفقاً للتسلسل المنطقي، مع تعريف المستمعين بأهمية الموضوع، وخلفية معرفية حول المشاركين في المناقشة.

لو تحولت برامج المناقشات إلى مجرد صخب وضجيج وانفعالات واتهامات، لانعدمت فائدتها ولصعب على المستمع أو المشاهد أن يستفيد منها، وهنا لا بد أن نشير إلى أن بعض القنوات

رغبة منها في الإثارة وجذب الانتباه وتختلق قضايا وتثير حولها الجدل دونما فائدة حقيقية تعود على المتلقي من وراء ذلك وهذا يعتبر صورة من صور الصحافة الصفراء لذلك فإن نجاح برامج المناقشات يعتمد في الأساس على ثلاثة محاور: (موسى، مرجع سابق، 2013م، ص62).

- الأول: موضوع جيد يهم الجمهور ويتسم بالحالية أي جديد لم يسبق تناوله، ويسمح باختلاف الآراء حوله، أي لا يكون قضية محسومة لا تحتمل الاختلاف أو النقاش.
- الثاني: مجموعة جيدة من المتحدثين ممن لديهم خبرة جيدة في الموضوع أو القضية المطروحة ولديهم القدرة على التعبير عن وجهات نظرهم بشكل موضوعي دون انفعال أو تجريح للآخرين أو تسفيه لآرائهم.
- الثالث: مدير جيد لهذه المناقشة لديه القدرة على إدارة دفة الحوار بين المتحدثين بلباقة وموضوعية وحسم وجرأة، وعلية أن يكون محايداً تماماً في تعامله مع جميع الأطراف، فضلاً عن معلوماته الجيدة حول القضية المطروحة ونتيح برامج المناقشات المناخ الملائم لتبادل الأفكار التي تشكل أهمية خاصة لدى الجمهور المستهدف. وقد تكون المناقشة خفيفة أو جادة، ولكن الهدف منها دائماً أن تدفع المستمع إلى التفكير. وأبسط أنواع المناقشات هي امتداد لبرنامج الحوار حيث يقوم المحاور بدور أكثر إيجابية، فهو يطرح الأفكار التي تحفز المتناقشين على التمعن في الموضوع بشرط أن يقوم بذلك مذيع ممتاز في العمل الإذاعي. وقد تمتد برامج المناقشات لديرها رئيس أو مسؤول ليدر النقاش بين ثلاثة أو أربعة أفراد على الأكثر. ويتولى قائد المناقشة إدارة الحوار والتنظيم والمتابعة دون أن يشارك برأيه الشخصي في المناقشة. والمناقشة اشتركت فيها وجهات نظر متعارضة لأعضاء المجتمع ومواقفهم من ذلك. ويمكن إشراك المسؤولين عن طريق الهاتف بعد عرض الفكرة عليه وموافقته عليها ويشترط وجود مترجم لهجة. (موسى ، مرجع سابق، 2013م، ص100).
- مدير المجموعة هو الميسر وهو المسئول عن إدارة النقاش. ولا بد من إشراك العديد من وجهات النظر وتلافي الانحياز لأحد وجهات النظر. كذلك لا بد من شرح الموضوع المطروح

لنقاش على جميع الحاضرين قبل توزيع الفرص. الضبط مطلوب فقط بالقدر الذي يضمن توزيع عادل لفرص المشاركة. وعدم الخروج من موضوع الحلقة.

## 9- التعليقات:-

وقد تكون من جانبيين، رأى المسئول ( عن الإدارة الحكومية المختصة ) أو الجهة التي تريد تقديم الإرشاد، والتعليق على وجهة نظر مجموعة الاستماع. في الجانب الآخر: رأى مجموعة الاستماع حول الرد أو مناقشة المسئول أو الجهة التي تريد تقديم الإرشاد.

## 10- استخدام الهاتف في البرنامج:-

أصبح استخدام الهاتف في البرامج الإذاعية أمراً مألوفاً يضيف عليها حيوية وفاعلية من خلال التفاعل المباشر، فهو يتيح للمستمعين فرص التعبير عن آرائهم وأفكارهم حول القضية المطروحة. عليه لا بد من التنويه وتكرار رقم الهاتف المستخدم في البرامج متى كان ميسراً للمجتمع إمكانية استخدام الهاتف كما يستخدم راديو المجتمع الهاتف في البرنامج أثناء الحلقة لاستقبال مشاركات المستمعين في البرنامج.

## 11- إعلانات المجتمع:-

عادة ما تكون حول أحداث ومناسبات وتنويهات تصدر في شكل موجز للإعلانات المحلية والمعلومات. تتسم إعلانات الإذاعة بقلة كلفتها بالمقارنة مع الإعلان في وسائل الاتصال الأخرى، وهي تصل إلى جماهير غفيرة متخطية حواجز الزمان والمكان والأمية، وتستطيع الإذاعة من خلال التعاون مع المعلنين أن تجمع كماً هائلاً من المعلومات عن خصائص جماهيرها المستهدفة.

الإعلان الإذاعي يمكن بثه حياً أو مسجلاً، ويختلف زمن الإعلان الواحد عشرة ثوان إلى ساعة كاملة في حالة البرامج المكفولة الذي يقل زمنه عن ستين ثانية، وهذا النوع من الإعلان مستخدم في راديو المجتمع إعلانات التغذية للحوامل وتطعيم الأطفال وغيرها من حملات صحة البيئة الخ...

أما الإعلانات التي تزيد عن دقيقة فيطلق عليها البرامج المنفصلة.

## 12- المجلة الإذاعية:-

يمكن القول بأن شكل المجلة هو تجميع لكافة الأشكال الإذاعية الأخرى من أجل عرض موضوع معين أو عدة موضوعات بشكل جذاب غير ممل للجمهور سواء أكان هذا الجمهور نوعي أو جمهور عام. فالمجلة الإذاعية تتضمن الحديث المباشر الحوار التحقيق بل و الدراما أيضاً كل ذلك بشكل مصغر، مما يؤكد على أن شكل المجلة واحد من أكثر الأشكال جاذبية بالنسبة لجمهور المستمعين، وهذا أيضاً قد يبرر طول مدة المجلة عن غيرها من الأشكال الأخرى، حيث أن تنوع الأشكال الإذاعية المستخدمة في المجلة يسهم في زيادة جاذبيتها للجمهور.

## 13- البث المباشر:-

هو البث الحي على الهواء مباشرة من خارج الاستديو، ويتطلب وجود شخص ما داخل الاستديو لمتابعة وربط ما يجري على الهواء وتنسيق العروض المساعدة من المكتبة وربطها بالرسائل من خارج الاستديو، وهي أكثر العمليات الإذاعية تعقيداً ويجب على القائمين بها أن يتلقوا تدريباً على المعدات وأن تكون الإذاعة من جانبها مجهزة تجهيزاً جيداً لتشغيل البث المباشر. تكمن أهمية راديو المجتمع في كونه راديو تفاعلي لتعزيز الروابط بين المستمعين والراديو، وبذلك يستطيع أن يحقق أهدافه من عملية التوعية الصحية بولاية كسلا. (التوم، مرجع سابق، 28).

# الفصل الخامس الدراسة الميدانية

أولاً: ولاية كسلا

ثانياً: الإجراءات المنهجية للدراسة

ثالثاً: عرض وتحليل وتفسير البيانات

رابعاً: النتائج

خامساً: التوصيات

سادساً: المصادر والمراجع

سابعاً: الملاحق

## الفصل الخامس الدراسة الميدانية

### أولاً: ولاية كسلا

ولاية كسلا وعاصمتها مدينة كسلا تقع في الجزء الشرقي للسودان وتحدها ولاية البحر الأحمر شمالاً وولاية القضارف جنوباً تتميز الولاية بوفرة الحدائق والبساتين وتنوع الطبيعة مما جعلها واحدة من أهم المناطق السياحية في السودان.

ويوجد بها العديد من المشاريع الزراعية كمشروع حلفا الجديدة الزراعي. وتبلغ مساحة الولاية 42282 كيلو متر مربع. (عيسى، د.ت، ص9).

### الموقع:

تقع ولاية كسلا على ارتفاع 496 متر فوق سطح البحر وعلى بعد 480 كيلو متر من العاصمة الخرطوم موقعتها في دلتا القاش زاد من أهميتها الإستراتيجية.

### التضاريس:

تنوع تضاريس الولاية من سهول رملية إلى وديان موسمية وكتلة جبلية أبرزها جبال كسلا ويرتفع جبل كسلا إلى نحو 851 متر ويفصل جبل كسلا عن التلال الأرتيرية بمسافة يبلغ اتساعها حوالي 24 كيلو متر تمثل النهاية الشرقية لمدينة كسلا، شرقاً ومن أهم الوديان هو نهر القاش، وهو مجرى موسمي. (عمر، 2015م، ص10).

### المناخ:

تتراوح درجات الحرارة ما بين 33-47 درجة مئوية، ويبلغ متوسط الأمطار في الولاية ما بين 750 ملمتر في شمالها. و400ملمتر في جنوبها.

بعض أجزاء الولاية تأثرت بموجة التصحر التي ضربت المنطقة في بداية ثمانينيات القرن الماضي، الأمر الذي أحدث تغير في طبيعتها الجغرافية، حيث انخفضت كثافة الغطاء النباتي في بعض الأجزاء بل أنها تلاشت بصورة ملحوظة، وغطت الرمال التربة بشكل ملفت للنظر.

### القبائل:

نقطن الولاية قبائل الحنقة والهندوة والبنى عامر والرشايدة والشكرية والفادنية والهوسا والحباب وقبائل الشمال .

والاثيوبين وقد وفدت إلى الولاية إعداد كبيرة من اللاجئيين الإريتريين.

### المحليات:

تتكون الولاية من المحليات التالية:

كسلا

نهر عطبرة

تلكوك

ريفي أروما

همشكوريب

ريفي خشم القرية

ريفي كسلا

حلفا الجديدة

ريفي غرب كسلا

ود الحليو

شمال الدلتا (عمر، 2015م، ص11).

### أهم المدن:

مدينة كسلا (عاصمة ولاية كسلا) وهي واحدة من المدن السياحية في السودان حيث تشعبت الآراء حول تسميتها فقد ذكر الأستاذ محمد الأمين شريف (عليه رحمة الله) في كتابه تاريخ مدينة كسلا " أن المثبت بحسب المصادر الموثقة بصحتها هو : قدم التسمية، فقد ورد الاسم في الوثيقة، التي ألحقها الدكتور مصطفى مسعد في كتابه (الإسلام في الغربية) وتحكي الوثيقة التي وردت فيها اسم الجبل (كسلان) ولعل ذلك يوحي بوجود جذور أبعد لمعاني هذه التسمية، والتي



تكون مستمدة من لغات المجموعات التي سبق أن سكنت في المنطقة مثل البازا والباريا والأيليت وغيرهم".

كما أن هنالك مقولة أخرى ذكرها عثمان أحمد عيسى في كتابه ( تاريخ إمارة الحنقة ) في المسمى، أشار فيه إلى أن أول من أطلق على المنطقة اسم كسلا، هم الحنقة واسم (كسلا) مشتق من كلمة (كاسا الوال) وهو اسم لأمير من أمراء الحبشة قتل على يد الحنقة في مكان يسمى ( ربا- كاسا) في وادي بشمال مدينة كسلا الحالية. وقد أكد ذلك عمدة مدينة كسلا معتصم بابكر أحمد نقلاً عما سمعه من أجداده.

وأشار محمد الأمين شريف أنه لم تكن توجد أي مدينة أو قرية ذات مظهر حضاري قبل تاريخ 1821م، والذي اختط فيه الإمام محمد عثمان الميرغني الختم قرينته ( السنية) والتي عرفت فيما بعد بحي الختمية معقل الطريقة الختمية وذلك بوضع أول أساس حضاري فيها ببناء مسجده المشهور الذي يعتبر أكبر مسجد في ذلك الوقت في السودان قاطبة، والذي تم افتتاحه على أرجح الروايات في عام 1883م، وأثاره الكائنة الآن بالقرب من سفح جبل التاكا يؤكد ضخامة وعظمة هذا المسجد التحفة، أما عن بداية نمو مدينة كسلا كام في العام 1841م، أثناء الحكم التركي المصري، حيث جذبت المدينة أعداداً كبيرة من الناس من مناطق السودان المجاورة ومن خارج السودان.(عمر، 2015م، ص16).

#### **حلفا الجديدة:**

تم بناؤها لتوطين من غمرت مياه السد العالي مساكنهم ومزارعهم .

#### **خشم القرية:**

تشتهر بسد خشم القرية وغابة الرميطة التي تعتبر بمثابة منتجع سياحي يؤمه كل مواطني الولاية والولايات المجاورة في مختلف المناسبات.

#### **الموارد الطبيعية:**

تتمتع الولاية بموارد طبيعية ضخمة أهمها:

## الموارد المائية:

هنالك بمحليات الولاية المختلفة، بالإضافة إلى بعض السدود الترابية والحجرية في مناطق باشمين وتهداوي، وعدد من محطات رفع المياه اليدوية والآبار السطحية.

## نهر عطبرة:

أحد روافد نهر النيل ويتكون حوضه من نهري بإسلام وسيتيت ويبلغ متوسط إيراده السنوي من المياه 12 ألف متر مكعب 60% منها من نهر سيتيت و40% من روافد بإسلام، وتبلغ كمية المياه المتوفرة المستهلكة بالولاية من الأيراد السنوي لنهر عطبرة نحو 3980 مليون متر مكعب.

## نهر القاش:

ينحدر من المرتفعات الأرترية ويبلغ متوسط إيراده المائي نحو 650 مليون متر مكعب يستخدم نحو 60% منه في ري مشروع القاش الزراعي.

## الاقتصاد:

تعتمد الولاية في مواردها الاقتصادية على الزراعة والتجارة والرعي والخدمات. (عمر، 2015، ص 12).

## الزراعة:

تتميز الولاية بالأراضي الزراعية الشاسعة و الخصبة التي تغطي أكثر من 40% من مساحتها، بالإضافة إلى ثروة غابية مقدره ومراعي طبيعية واسعة. لذلك تعتبر الزراعة النشاط الرئيسي لسكان الولاية حيث تقدر المساحة الصالحة للزراعة بنحو 2،8 مليون فدان مستغل منها حالياً 1،2 مليون فدان في زراعة المحاصيل النقدية المتمثلة في الذرة البيضاء والسمسم والقمح والبقول السوداني والقطن، إلى جانب المحاصيل البستانية التي تتفرد بها الولاية والبالغ إنتاجها حوالي 300 ألف فدان من الخضر والفواكه، وبالرغم من الإمكانيات الزراعية الضخمة والمتوفرة بالولاية فإنه لم يتم الاستفادة منها بعد.

## الصناعة:

أهم الصناعات بالولاية هي صناعة السكر، وتعليب الفاكهة، وتجفيف البصل، معاصر زيوت، مطاحن الغلال والصناعات الغذائية الأخرى، بالإضافة للورش الهندسية والطباعة. وتبلغ الطاقة التصميمية لمصنع سكر حلفا 60 ألف طن سنوياً، ومصنع تعليب الفاكهة 1.600 طن سنوياً ومصنع تجفيف البصل 900 طن وقد تم إعادة تأهيل مصنع البصل بغرض التصدير.

أما صناعة الزيوت فإنها تتركز في مدينة حلفا الجديدة حيث تبلغ الطاقة الإنتاجية للمعاصر حوالي 39 ألف طن من الخام.

وتبلغ الطاقة الإنتاجية بمطاحن الغلال بالولاية حوالي 175 ألف طن سنوياً ومصانع الأعلاف حوالي 90 ألف طن. (كتاب الإحصاء التربوي صادرة عن وزارة التربية والتعليم، ولاية كسلا، 2015م، ص 13).

## الثروة الحيوانية:

تعتبر ولاية كسلا من الولايات الغنية بالثروة الحيوانية، ويبلغ حجمها 4.300.000 رأس من الماشية التي تعتمد بصورة رئيسية على المراعي الطبيعية، أما لا من حيث الثروة السمكية فتشكل بحيرة خزان خشم القرية مجالاً رحباً لصيد 800 طن من الأسماك سنوياً كما تتميز الولاية بالاستثمار في مجال إنتاج الدواجن.

تعداد الثروة الحيوانية بالولاية ضان 1.401.000 إبل 1.700.651 ماعز 948.600 أبقار 490.000 .

## القوى العاملة:

يمثل العاملون بأنشطة الخدمات الصحية والهندسية نسبة 10% من إجمالي القوى العاملة، بينما تمثل الأنشطة الاجتماعية نسبة 1%.

## ثانياً: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية:

ليتعرف الباحث على دور راديو المجتمع في التوعية الصحية بولاية كسلا قام بإجراء دراسة على المجتمع المستهدف وفقاً لخطة منهجية مرت بخطوات:

- إعداد الخطة.
- اختيار أدوات الدراسة.
- اختيار العينة.
- تصميم استمارة الاستبيان. ( إعداد الأسئلة).
- جمع البيانات وتبويبها.
- تحليل وتفسير البيانات.
- كتابة النتائج والتوصيات.

خطة الدراسة التي تحوي الإطار العام للدراسة والتي بني الباحث على ضوءها هذه الدراسة وتفاصيلها، والمشكلة التي يسعى الباحث للوصول لنتائج بشأنها، حدد فيها أهداف الدراسة وأهمية التساؤلات التي يسعى للإجابة عليها، والفروض التي قد تثبتها الدراسة أو تنفيها، كما شملت الدراسة الحدود الزمانية 2015م - 2017م. والحدود المكانية ولاية كسلا.

### اختيار أدوات البحث:

هي الأدوات التي ساعدت الباحث في الحصول على البيانات والمعلومات ذات الصلة بموضوع الدراسة، وقد تمت الإشارة إليها في الإطار المنهجي بالتفصيل واستفاد منها الباحث في دراسته في الآتي:

### الملاحظة:

ساعدت الباحث في تسجيل الملاحظات الأولية عن الراديو المجتمع موضوع الدراسة الأمر الذي ساعده في تحديد طبيعة نوع الأسئلة التي يطرحها علي المبحوثين. كذلك ساعده في تحديد فئات المستمعين الأكثر اهتماماً براديو المجتمع.

### المقابلة:

جلس الباحث مع بعض العاملين في راديو المجتمع موضوع الدراسة، على مدى بثه الأمر الذي ساعده في إعداد استمارة الاسباب بطريقة تمكنه من معرفة الدور الذي يؤديه راديو المجتمع في زيادة التوعية الصحية بولاية كسلا وبالتالي التوصل إلى نتائج بشأنه.

### الاستبيان:

استخدم الباحث الاستبيان كأداة أساسية للدراسة حيث قام الباحث بإعداد أسئلة الاستبيان وعرضها على المشرف الدكتور البروفيسر بدر الدين أحمد إبراهيم حيث قام بإجراء بعض التعديلات عليها ثم تم عرضها بعد ذلك لخبراء لإجراء عملية التحكيم عليها وهم:

الدكتور عبده عثمان عبده: أستاذ الإذاعة والتلفزيون بأكاديمية السودان لعلوم الاتصال.

الدكتور عباس أبكر أستاذ الإعلام بجامعة إفريقيا العالمية.

الدكتور عادل محجوب أستاذ الإعلام بجامعة بحري.

الدكتور ياسر علي عثمان أستاذ الإعلام بجامعة إفريقيا العالمية.

بعد إجراء عملية التحكيم قام الباحث بعرض الاستبيان على عشرة أفراد من المبحوثين للتأكد من مدى فهمهم للأسئلة، حيث تمت الإجابة على الأسئلة بصورة واضحة ما يؤكد وضوحها.

1. معامل الثبات: يعني ثبات الاستبانة أنها تمكن من الحصول على نفس النتائج في حال

استخدامها مرة ثانية تحت ظروف مشابهة، وقد طبق الباحث استبانة الدراسة على عينة

استطلاعية مكونة من (280) فرد من أفراد مجتمع الدراسة، ثم قام الباحث بحساب

درجات ثبات الاستبانة باستخدام معامل الفا كرونباخ، بحيث كانت درجة الثبات الاستبانة

(0.66) وهي درجة ثبات مناسبة ويمكن الاعتماد عليها، وعن طريق حساب التجزئة

النصفية حيث يتم فيه تجزئة فقرات الاستبانة إلى جزأين، الجزء الأول يمثل الأسئلة

الفردية والجزء الثاني يمثل الأسئلة الزوجية ثم يحسب معامل الارتباط (r) بين درجات الأسئلة الفردية ودرجات الأسئلة الزوجية ثم تصحيح معامل الارتباط بمعادلة بيرسون براون كالتالي:

$$\text{Reliability Coefficient} = 2r / (1+r)$$

2.الصدق الذاتي: يقيس مدى تطابق أو اقتراب الدرجات الفعلية التي حصل عليها الأفراد من الدرجات الحقيقية المفترض الحصول عليها، ويتم حسابه بالجذر التربيعي لمعامل الثبات.

اختبار حسن الطابق (كا<sup>2</sup>):

وذلك للتعرف على الفروق بين استجابات أفراد العينة حول مستوى موافقتهم عند مؤشر ما دالة أو غير دالة، والمعادلة المستخدمة (كا<sup>2</sup>)

$$\chi^2 = \sum \{ O_i - E_i \}^2 / E_i$$

3. معادلة المتوسط المرجح:

وذلك لحساب إجابات أفراد العينة على الأسئلة لمعرفة اتجاه آراء المستجيبين على النحو التالي:

$$5 = \frac{75}{15} = \frac{5 \times 5 + 4 \times 5 + 3 \times 5 + 2 \times 5 + 1 \times 5}{5 + 4 + 3 + 2 + 1} = \text{المتوسط}$$

وبذلك يصبح المستوى المعياري للموافقة = 5

4. الانحراف المعياري: هو مقياس يستخدم لقياس الاختلافات بين مجموعة البيانات ومقدار التشتت بينها.

$$S = \sqrt{\frac{\sum (X_i - \bar{X})^2}{n}}$$

= معادلة

5. الارتباط: يعكس هذا المقياس درجة أو قوة العلاقة بين المتغيرين واتجاه هذه العلاقة.

وتتحدد قيمة معامل الارتباط بين +1، -1.

$$r = \frac{n(\sum xy) - (\sum x)(\sum y)}{\sqrt{n \sum x^2 - (\sum x)^2} \sqrt{n \sum y^2 - (\sum y)^2}}$$

بعد ذلك تم توزيع الاستبيان على جمهور المبحوثين في محليات ولاية كسلا الأحد عشر بصورة عشوائية واستغرق ذلك شهرين ثم قام الباحث بعد ذلك بتحليل الاستبيان المكون من 280 استبانة مستخدماً برنامج التحليل SPSS في تحليل البيانات وقد توصل الباحث من خلال التحليل نتائج وتوصيات وهي موضحة في مخرجات استمارة الاستبيان.

ثالثاً: الرصد والتحليل:

عرض وتفسير الجداول

أولاً: التوزيع التكراري لخصائص أفراد عينة الدراسة:

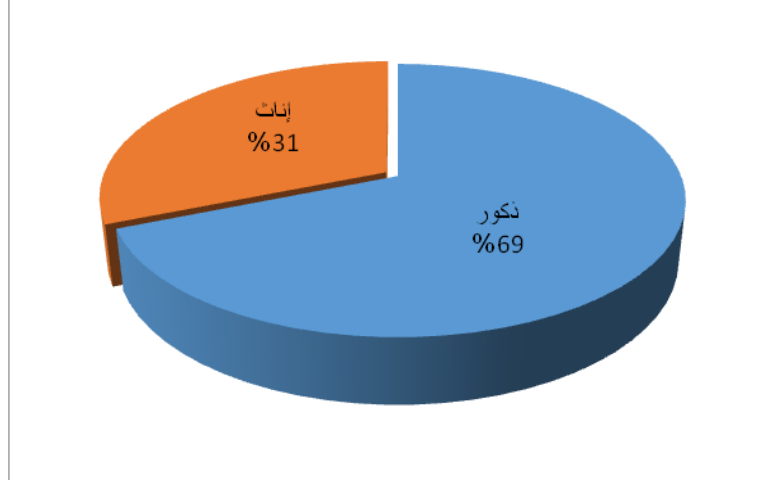
1. النوع

جدول رقم (1)

التوزيع التكراري لأفراد العينة حسب النوع

النوع	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	193	69%
إناث	87	31%
المجموع	280	100%

الشكل رقم (1): يوضح النوع



يوضح الجدول (1) والشكل (1)، أن أعلى تكرار لأفراد العينة المبحوثة في النوع (193) وبنسبة (69%) للذكور، ثم الإناث بتكرار (87) وبنسبة (31%).

ويرى الباحث من خلال ذلك أن إمكانية الحصول على الذكور أسهل من الإناث لتواجدهم في كل مكان على عكس الإناث ويعكس ذلك طبيعة مجتمع شرق السودان لا تزال هنالك صعوبة في إمكانية الحصول على الإناث فيه. ويرجع ذلك على عادات أهل شرق السودان.



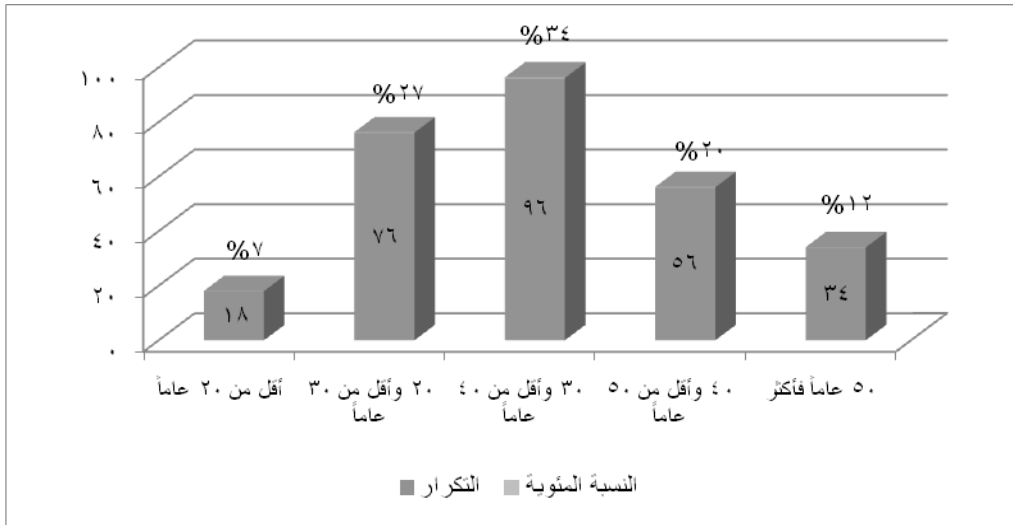
## 2. العمر

### جدول رقم (2)

التوزيع التكراري لأفراد العينة حسب العمر

النسبة المئوية	التكرار	
7%	18	أقل من 20 عاماً
27%	76	20 وأقل من 30 عاماً
34%	96	30 وأقل من 40 عاماً
20%	56	40 وأقل من 50 عاماً
12%	34	50 عاماً فأكثر
100%	280	المجموع

الشكل رقم (2): يوضح العمر



يوضح الجدول (2) والشكل (2) أن أعلى تكرار لأفراد العينة المبحوثة في العمر (96) وبنسبة (34%) من 30 وأقل من 40 عاماً، ثم من 20 وأقل من 30 عاماً بتكرار (76) وبنسبة (27%)، بينما من 40 وأقل من 50 عاماً بتكرار (56) وبنسبة (20%)، ومن 50 عاماً فأكثر بتكرار (34) وبنسبة (12%)، وأخيراً أقل من 20 عاماً بتكرار (18) وبنسبة (7%). ويرى الباحث أن هنالك تباين في الفئات العمرية المختلفة لدى المبحوثين، وهذا يفيد الدراسة.

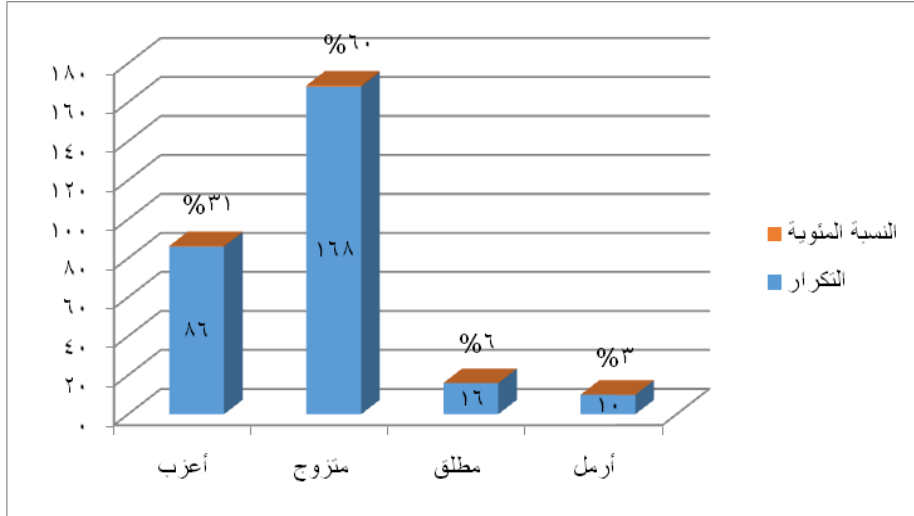
### 3. الحالة الاجتماعية

#### جدول رقم (3)

التوزيع التكراري لأفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية

النسبة المئوية	التكرار	
31%	86	أعزب
60%	168	متزوج
6%	16	مطلق
3%	10	أرمل
100%	280	المجموع

الشكل رقم (3): يوضح الحالة الاجتماعية



يوضح الجدول (3) والشكل (3) أن أغلبية أفراد العينة المبحوثة في الحالة الاجتماعية (168) وبنسبة (60%) لمتزوج، ثم أعزب بتكرار (86) وبنسبة (31%)، بينما مطلق بتكرار (16) وبنسبة (6%)، وأخيراً أرمل بتكرار (10) وبنسبة (3%).

أن أعلى نسبة بلغت (60%) من المتزوجين ويرى الباحث أن هنالك نسبة عالية للاستقرار الاجتماعي حيث أن مجتمع البحث يحرص على أمر الزواج وأن المتزوج مستقر مع أسرته ويميل لتحصيل المعلومات الصحية من راديو المجتمع لوقاية أسرته وأطفاله.

علماً بأن راديو المجتمع يتناول في حلقاته تغذية الحوامل وصحة الأمومة والطفولة وقضايا الرعاية الصحية الأساسية.

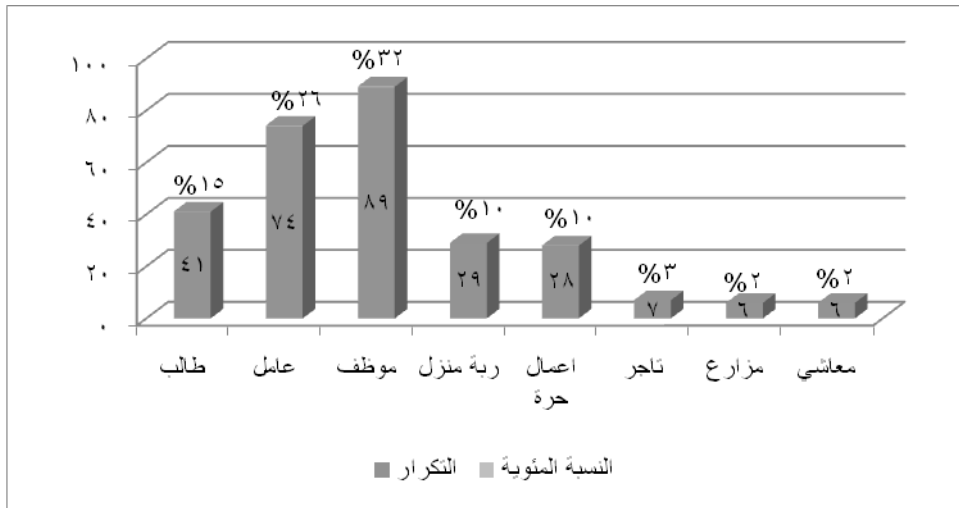
#### 4. المهنة

##### جدول رقم (4)

التوزيع التكراري لأفراد العينة حسب المهنة

النسبة المئوية	التكرار	
15%	41	طالب
26%	74	عامل
32%	89	موظف
10%	29	ربة منزل
10%	28	أعمال حرة
3%	7	تاجر
2%	6	مزارع
2%	6	معاشي
100.0	280	المجموع

الشكل رقم (4): يوضح المهنة



يوضح الجدول (4) والشكل (4) أن أغلبية أفراد العينة المبحوثة في المهنة (89) وبنسبة (32%) لموظف، ثم عامل بنسبة (26%)، بينما طالب (15%)، وأعمال حرة وربة منزل بنسبة (10%)، ثم تاجر بنسبة (3%)، وأخيراً مزارع ومعاشي بنسبة (2%).

مما تقدم يلاحظ الباحث أن التباين في المهن المختلفة التي يتمتع بها مجتمع البحث مما يثري الدراسة كما يلاحظ أن أعلى نسبة بلغت (32%) في مهنة أعمال حرة وهذا يعني أن أهل هذه المهنة هم أكثر متابعة لراديو المجتمع ويتوافق ذلك مع الفرضية التي تقول ليس هنالك ارتباط موجب بين الاستماع لراديو المجتمع والمستوى التعليمي. ويلاحظ الباحث تدني نسبة مزارع وذلك لسبب تواجد المزارعين في مزارعهم، والمعاشين لسبب تقدم السن وعدم مقدرتهم على الخروج من منازلهم.

5. السكن

جدول رقم (5)

التوزيع التكراري لأفراد العينة حسب السكن

النسبة %	التكرار	
1.1%	3	أبو دهان
.7%	2	أبو طلحة
7.9%	22	أروما
.4%	1	الإنقاذ
1.1%	3	الحنقة
1.8%	5	الختمية
1.1%	3	السواقي الجنوبية
.7%	2	السوريا
.4%	1	الشهيد كيلا
.4%	1	القاش
10.7%	30	القرية 4
.7%	2	المربعات
1.4%	4	المرغنية
.7%	2	المنصورة
.4%	1	أم سفري
1.1%	3	بانة
1.1%	3	تلكوك
.7%	2	تندلاي
19.3%	54	حلفا الجديدة
.4%	1	حي الشهيد كسلا
.4%	1	حي العرب كسلا
.4%	1	حي العمال كسلا

النسبة %	التكرار	
8.2%	23	خشم القرية
4.3%	12	ريفى كسلا
.7%	2	شمال الدلتا
.4%	1	عواض
1.4%	4	غرب القاش
.4%	1	قدايب
.4%	1	قلسا
11.1%	31	كسلا
1.8%	5	همشكوريب
11.1%	31	ود شريفى
1.4%	4	وقر
6.4%	18	عدم الإجابة
100.0%	280	المجموع

يوضح الجدول أعلاه أن أغلبية أفراد العينة المبحوثة فى السكن (54) وبنسبة (19%) حلفا الجديدة، ثم كسلا وود شريف بنسبة (11%)، بينما القرية بنسبة (10,7%).

ويرى الباحث اغلب المبحوثين من سكان حلفا الجديدة بنسبة بلغت (19%) وهذا يعنى أنهم أكثر متابعة من غيرهم وتليهم ود شريفى بنسبة بلغت (11%)، ثم القرية 4 بنسبة بلغت (10,7%)، وذلك يعنى أن الاستماع للراديو لم يتأثر كثيراً بالفضائيات بالنسبة لمستمعي راديو المجتمع وذلك نتيجة لبثه رسائله باللهجات المحلية للمجتمعات المستهدفة مما يجعله جزءاً منهم.

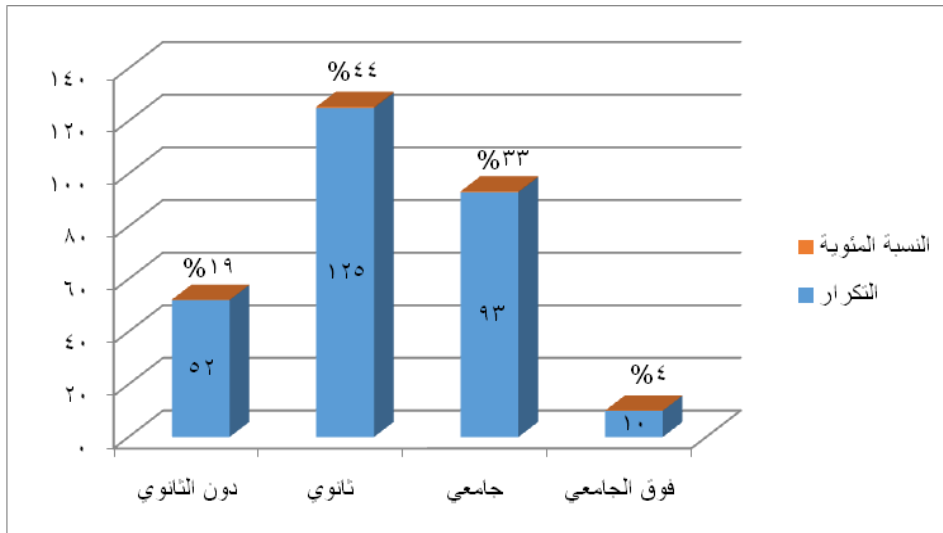
## 6. المستوى التعليمي

### جدول رقم (6)

التوزيع التكراري لأفراد العينة حسب المستوى التعليمي

النسبة المئوية	التكرار	
19%	52	دون الثانوي
44%	125	ثانوي
33%	93	جامعي
4%	10	فوق الجامعي
100.0	280	المجموع

الشكل رقم (6): يوضح المستوى التعليمي



يوضح الجدول (6) والشكل (6) أن أغلبية أفراد العينة المبحوثة في المستوى التعليمي (125) وبنسبة (44%) ثانوي، ثم جامعي بتكرار (93)



وبنسبة (33%)، بينما دون الثانوي بتكرار (52) وبنسبة (19%)، وأخيراً فوق الجامعي بتكرار (10) وبنسبة (4%).

الملاحظ أن أغلبية أفراد المبحوثين هم من متوسطي التعليم ويتوافق ذلك مع المستهدفين من الدراسة ويعكس ذلك تدني مستويات التعليم في أرياف ولاية كسلا ويتوافق ذلك مع الفرضية التي تقول ليس هنالك ارتباط موجب بين الاستماع لراديو المجتمع والمستوى التعليمي وعلى راديو المجتمع أن يعمل على تشجيع التعليم في المجتمعات التي يستهدفها بولاية كسلا.

ثانياً: معامل الثبات والصدق الذاتي لعبارات محاور الدراسة:  
 قام الباحث بتطبيق معادلتَي ألفا كرونباخ وسبيرمان – براون على بيانات  
 العينة المبحوثة لمعرفة معامل الثبات ومعامل الصدق الذاتي يعتبر الجذر  
 التربيعي لمعامل الثبات، فبيّن هذا الإجراء النتائج المعروضة بالجدول التالي:

#### جدول رقم (7)

يوضح نتائج معامل الثبات والصدق الذاتي

المعامل	معامل الثبات	الصدق الذاتي
ألفا كرونباخ	.664	.815
سبيرمان – براون	.786	.887

نلاحظ من الجدول السابق، أن معاملات الثبات والصدق الذاتي لدرجات  
 المحاور أكبر من (0,60)، الأمر الذي يؤكد ثبات وصدق الدرجة الكلية، مما  
 يدل على أن جميع الأسئلة تنسم بدرجة ثبات وصدق عالية.

#### ثالثاً: تحليل البيانات

التوزيع التكراري لإجابات الوحدات المبحوثة والمتوسط المرجح  
 والانحراف المعياري لكل عبارة لمتغيرات الدراسة:

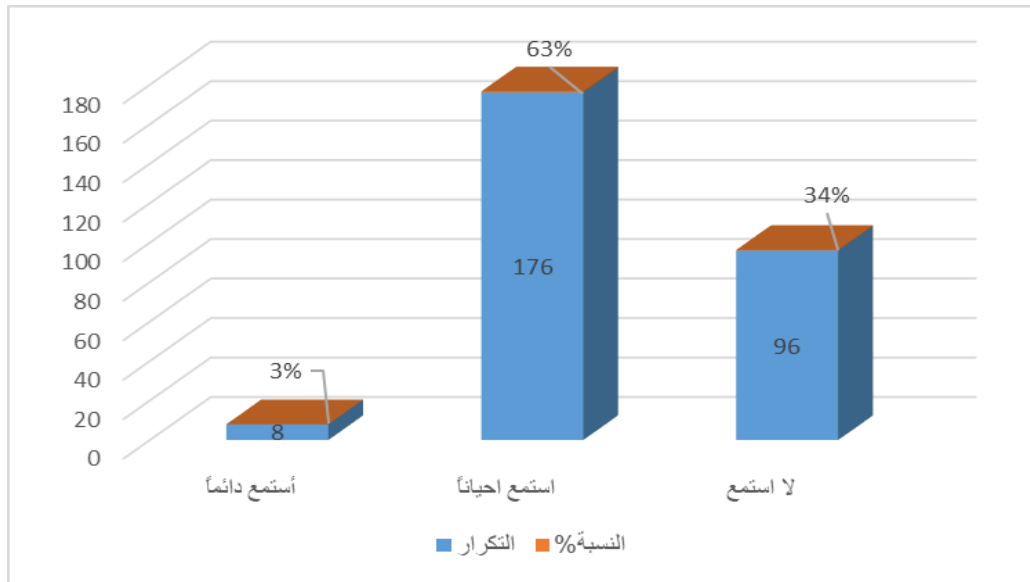
## 1. محور الاستماع:

### جدول رقم (8)

يوضح استماع المبحوثين لراديو المجتمع

النسبة العامة	الاتجاه	الانحراف المعياري	المتوسط	لا استمع	استمع أحيانا	أستمع دائماً	
77%	استمع	.541	2.31	96	176	8	التكرار
	أحيانا			34.3	62.8	2.9	النسبة %

الشكل رقم (8): يوضح استماع المبحوثين لراديو المجتمع



من الجدول (8) والشكل (8) كانت أعلى نسبة (63%)، يدل ذلك على استماعهم أحيانا لراديو المجتمع، وقيمة المتوسط كانت أعلى من المتوسط الفرضي (2) مما يدل على استماعهم أحيانا لبرنامج، أما قيمة الانحراف

المعياري فكانت اقل من الواحد صحيح مما يدل على عدم تشتت آرائهم. ويرى الباحث أن راديو المجتمع يتمتع بنسبة استماع عالية لأنه أنشئ وفق دراسات علمية أعدت بصورة دقيقة، وحددت مدى احتياجات المجتمعات لهذه الرسائل التوعوية إضافة إلى ذلك أن تنفيذ هذه الرسائل وتصميمها تم بصورة جيدة.

## جدول رقم (9)

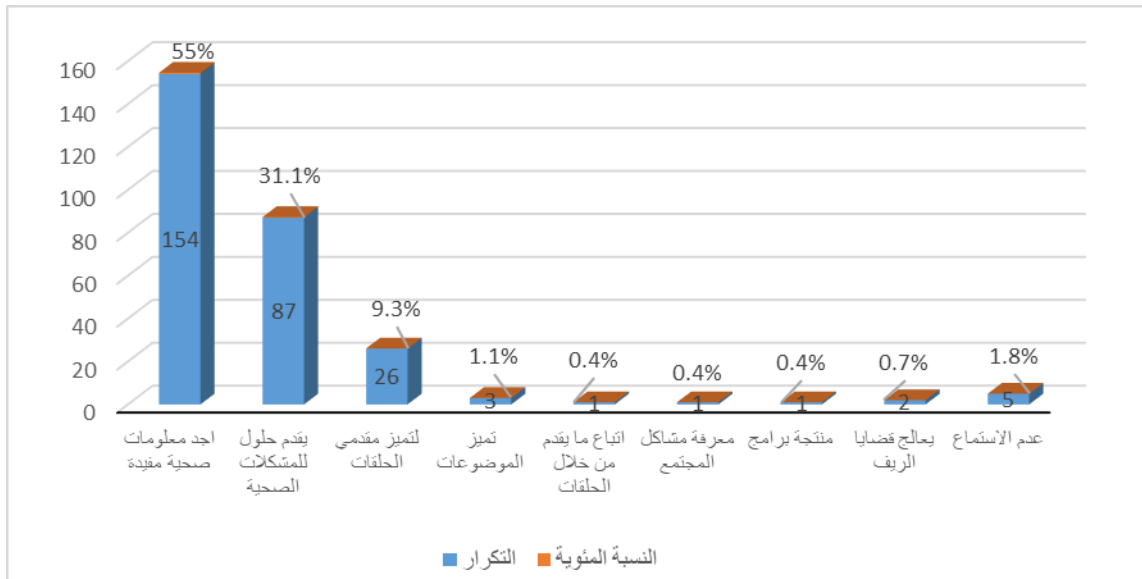
يوضح مستمعي راديو المجتمع ما الدافع الأساسي لاستماعك لهذا البرنامج

النسبة المئوية	التكرار	
55.0	154	أجد معلومات صحية مفيدة
31.1	87	يقدم حلول للمشكلات الصحية
9.3	26	لتميز مقدمي الحلقات
1.1	3	تميز الموضوعات
.4	1	إتباع ما يقدم من خلال الحلقات
.4	1	معرفة مشاكل المجتمع
.4	1	منتجة برامج
.7	2	يعالج قضايا الريف
1.8	5	عدم الاستماع
100.0	280	المجموع

## شكل رقم (9)

يوضح مستمعي راديو المجتمع ما الدافع الأساسي لاستماعك لهذا

البرنامج



يوضح الجدول (9) والشكل (9) أن أغلبية أفراد العينة اتفقوا على دافعهم الأساسي لاستماعهم لراديو المجتمع أجد معلومات صحية مفيدة بنسبة (55%)، بينما يقدم حلول للمشكلات الصحية بنسبة (31%)، ولتتميز مقدمي الحلقات بنسبة (9%)، وعدم الاستماع بنسبة (2%)، كما تتميز الموضوعات بنسبة (1%).

ويرى الباحث أن راديو المجتمع أستطاع أن يقدم معلومات مفيدة من خلال استشارة المستمعين في الموضوعات التي يقدمها خلال الحلقات كان ذلك عبر التلفون أو في أندية الاستماع المنتشرة بالولاية، ويمثل ذلك محور نجاح راديو المجتمع بولاية كسلا.

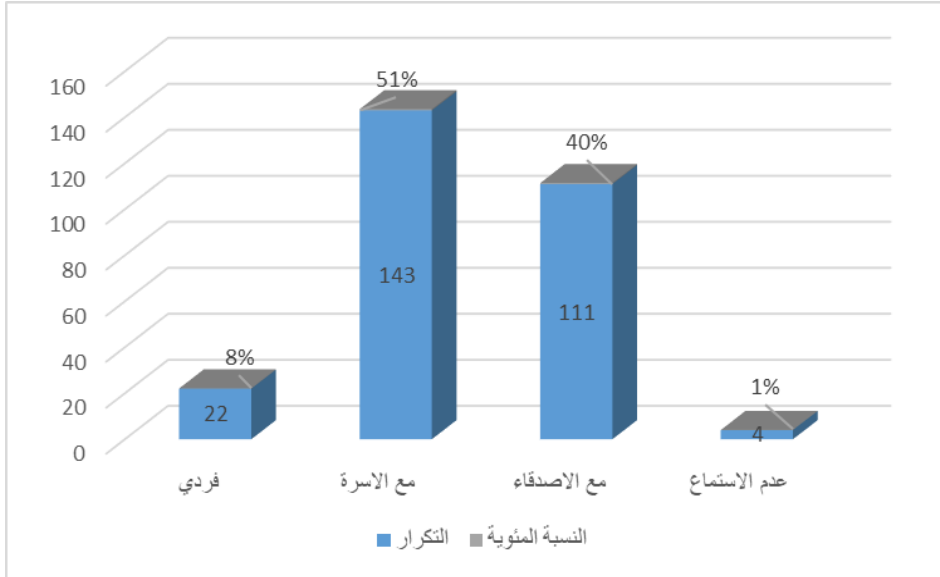
### جدول رقم (10)

يوضح طريقة استماعك لراديو المجتمع

النسبة المئوية	التكرار	
7.9	22	فردى
51.1	143	مع الأسرة
39.6	111	مع الأصدقاء
1.4	4	عدم الاستماع
100.0	280	المجموع

### شكل رقم (10)

يوضح طريقة استماعك لراديو المجتمع



يوضح الجدول (10) والشكل (10) أن أغلبية أفراد العينة اتفقوا على استماعهم براديو المجتمع مع الأسرة بنسبة (51%)، بينما استماعهم مع

الأصدقاء بنسبة (40%)، واستماعهم فردي بنسبة (8%)، وعدم الاستماع بنسبة (1%).

أن أعلى نسبة بلغت (51%)، تدل على استماع المبحوثين مع الأسرة ويرى الباحث أن هذا النمط قد أملتة طبيعة الحياة الاجتماعية في الأرياف التي قد تفرض على المتلقي أن يكون في جماعة في معظم الأحيان ويعني ذلك أن المعلومات التي تقدم في راديو المجتمع يمكن أن يتم تداولها بين أفراد الأسرة بعد البرنامج الأمر الذي يؤدي إلى تثبيت المعلومات لدى أفراد الأسرة ويلي ذلك بنسبة بلغت (40%)، استماع المبحوثين مع الأصدقاء ويعني ذلك تداول المعلومات الصحية بين الأصدقاء وبذلك يحقق راديو المجتمع هدفه ويلي ذلك الاستماع الفردي بنسبة بلغت (8%)، وهي نسبة صغيرة مقارنة بالاستماع مع الأسرة والأصدقاء الذي يخدم هدف الرسالة حتى بعد نهاية الحلقة.



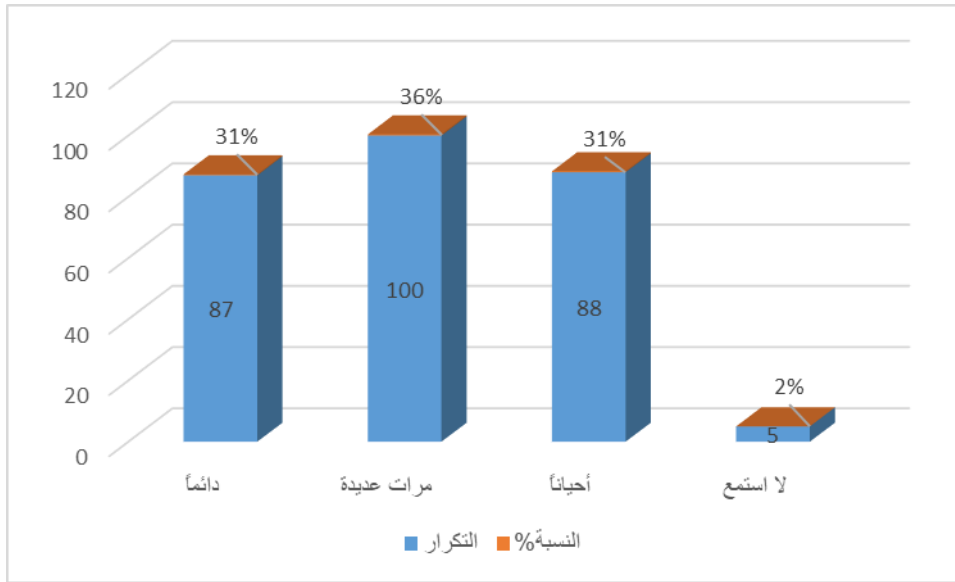
## جدول رقم (11)

يوضح مدى استماعك لراديو المجتمع

النسبة العامة	الاتجاه	الانحراف المعياري	المتوسط	لا استمع	أحياناً	مرات عديدة	دائماً	
74%	مرات عديدة	.835	2.96	5	88	100	87	التكرار
				1.8	31.4	35.7	31.1	النسبة%

## شكل رقم (11)

يوضح مدى استماعك لراديو المجتمع



من الجدول (11) والشكل (11) كانت أعلى نسبة (36%)، يدل ذلك على استماعهم مرات عديدة لبرنامج راديو المجتمع، وقيمة المتوسط كانت (2,96) مما يدل على استماعهم مرات عديدة، أما قيمة الانحراف المعياري فكانت أقل من الواحد صحيح مما يدل على عدم تشتت آرائهم.

ويرى الباحث أن نسبة الاستماع مرات عديدة هي أعلى نسبة بلغت (36%)، وهذا مؤشر على اهتمام المستمعين بمتابعة هذا النوع من البرامج ذات الصبغة الخدمية في المجال الصحي.

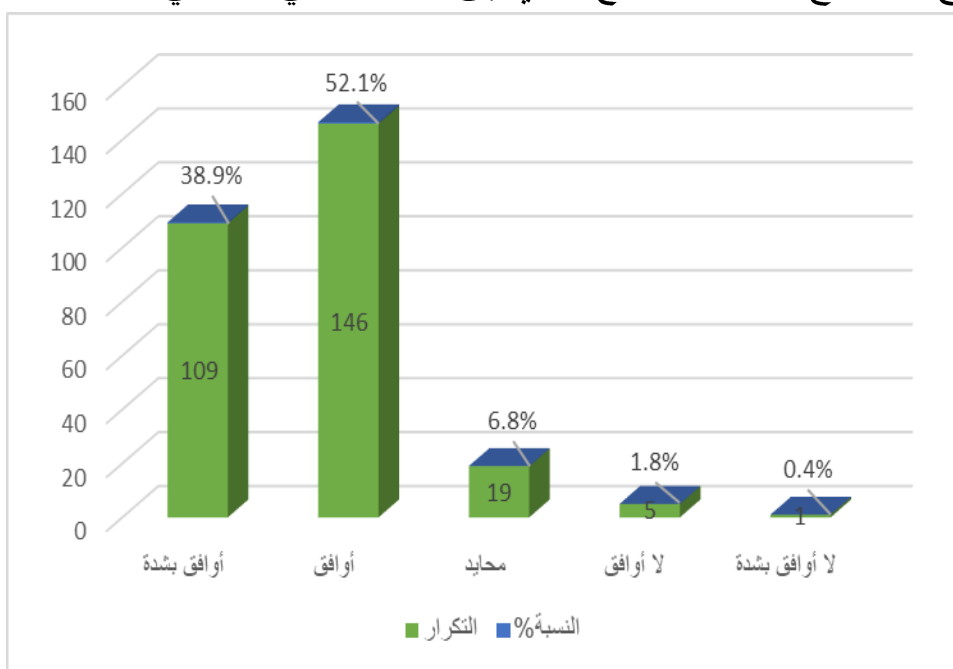
## جدول رقم (12)

يوضح الاستماع لراديو المجتمع يؤدي إلى زيادة الوعي الصحي لدى المستمعين

النسبة العامة	الاتجاه	الانحراف المعياري	المتوسط	لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة	
86%	أوافق بشدة	.698	4.28	1	5	19	146	109	التكرار
				.4	1.8	6.8	52.1	38.9	النسبة %

## شكل رقم (12)

يوضح الاستماع لراديو المجتمع يؤدي إلى زيادة الوعي الصحي لدى المستمعين



من الجدول (12) والشكل (12) كانت أعلى نسبة (52%)، يدل ذلك على موافقتهم لاستماع برنامج راديو المجتمع يؤدي إلى زيادة الوعي الصحي لدى المستمعين، وقيمة المتوسط كانت أعلى من المتوسط الفرضي (3) مما يدل ذلك على الموافقة بشدة، أما قيمة الانحراف المعياري فكانت أقل من الواحد صحيح مما يدل على عدم تشتت آرائهم.

أن أعلى نسبة بلغت (52%)، وهي تدل على موافقة الباحثين على أن الاستماع يؤدي إلى زيادة الوعي الصحي لديهم ويتوافق ذلك مع الفرضية التي تقول هنالك ارتباط موجب بين الاستماع لراديو المجتمع وزيادة الوعي الصحي، ما يؤكد أهمية هذه الدراسة في معالجة مشكلة التوعية الصحية بولاية كسلا.

## 2. محور الأداء

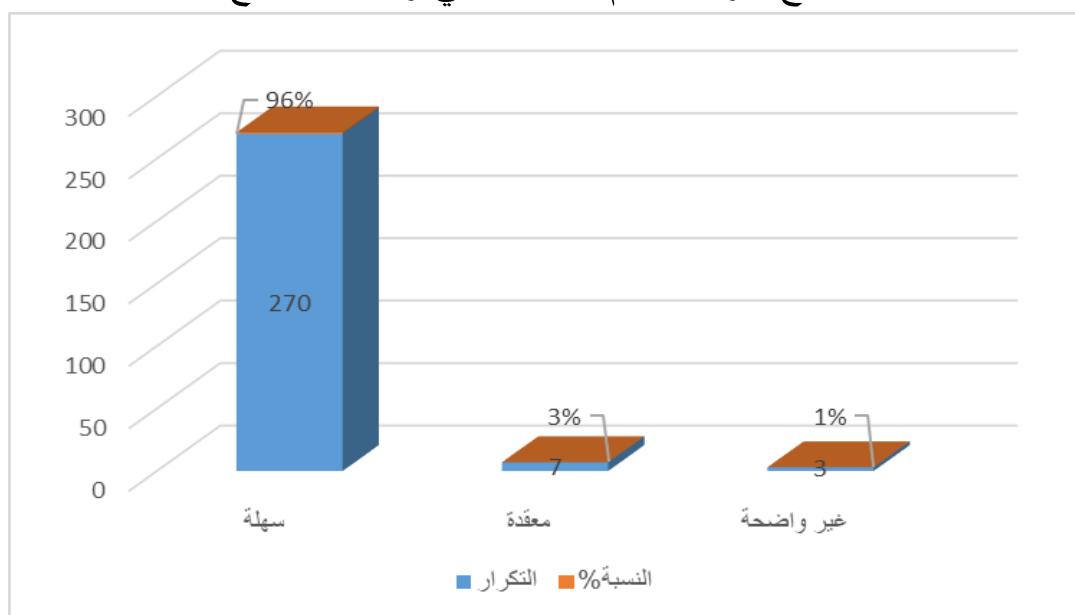
### جدول رقم (13)

يوضح طريقة تقديم المعلومة في راديو المجتمع

النسبة العامة	الاتجاه	الانحراف المعياري	المتوسط	غير واضحة	معقدة	سهلة	
98%	سهلة	.257	2.95	3	7	270	التكرار
				1.1	2.5	96.4	النسبة%

### شكل رقم (13)

يوضح طريقة تقديم المعلومة في راديو المجتمع



من الجدول (13) والشكل (13) كانت أعلى نسبة (96%)، يدل ذلك على سهولة طريقة تقديم المعلومة في راديو المجتمع، وقيمة المتوسط كانت أعلى من المتوسط الفرضي (2) مما يدل على سهولة طريقة التقديم، أما قيمة الانحراف المعياري فكانت أقل من الواحد صحيح مما يدل على عدم تشتت آرائهم.

أن أعلى نسبة بلغت (96،4%)، من المبحوثين ترى أن المعلومات تقدم بطريقة سهلة ويعني ذلك أن هنالك جهود تبذل في الإعداد وهي تسهم بدور إيجابي في التوعية الصحية لدى المستمعين بولاية كسلا ما يؤدي ذلك لتحقيق الهدف من الرسائل الصحية التي تبث عبر راديو المجتمع.

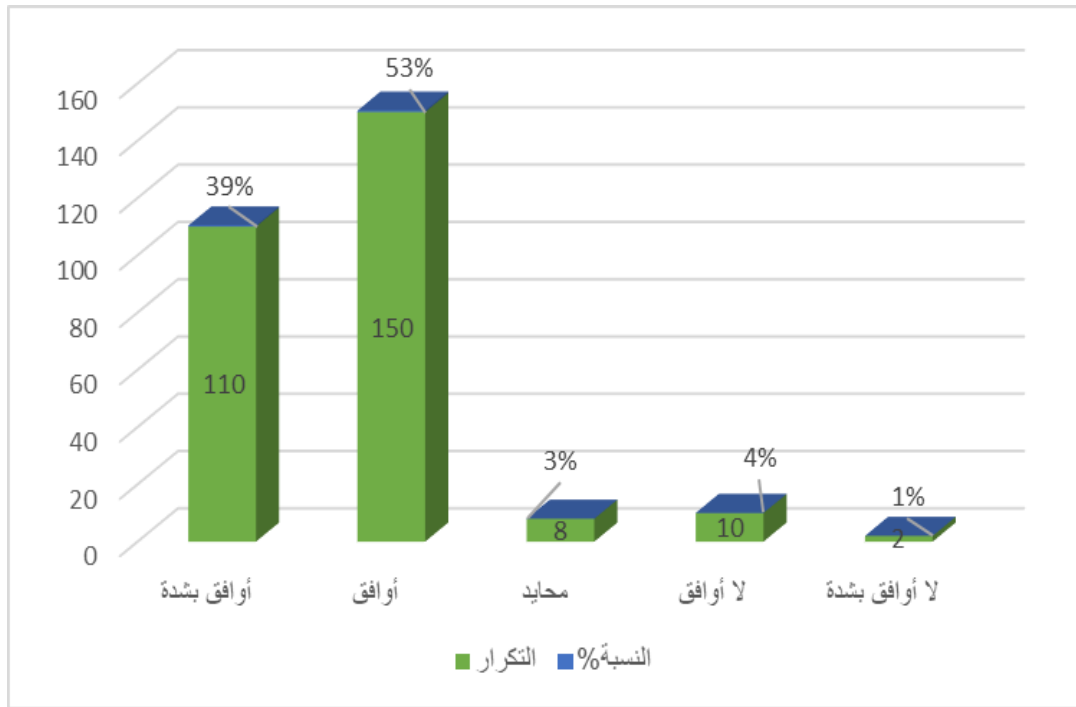
جدول رقم (14)

يوضح لغة راديو المجتمع مفهومة وواضحة

النسبة العامة	الاتجاه	الانحراف المعياري	المتوسط	لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة	
85%	أوافق بشدة	.746	4.27	2	10	8	150	110	التكرار
				.7	3.6	2.9	53.6	39.3	النسبة%

الشكل رقم (14)

يوضح لغة راديو المجتمع مفهومة وواضحة



من الجدول (14) والشكل (14) كانت أعلى نسبة (54%)، يدل ذلك على موافقتهم لفهم ووضوح لغة راديو المجتمع، وقيمة المتوسط كانت أعلى من

المتوسط الفرضي (3) مما يدل ذلك على الموافقة بشدة، أما قيمة الانحراف المعياري فكانت أقل من الواحد صحيح مما يدل على عدم تشتت آرائهم. ويرجح الباحث أن السبب في ذلك هو استخدام راديو المجتمع للهجات المحلية التي يتحدثون بها أفراد المجتمع المستهدف من الرسالة الصحية المقدمة وهذا دليل نجاح راديو المجتمع لان تغيير أي سلوك لا بد أن يسبقه فهم للرسالة المقدمة كمرحلة أولى.

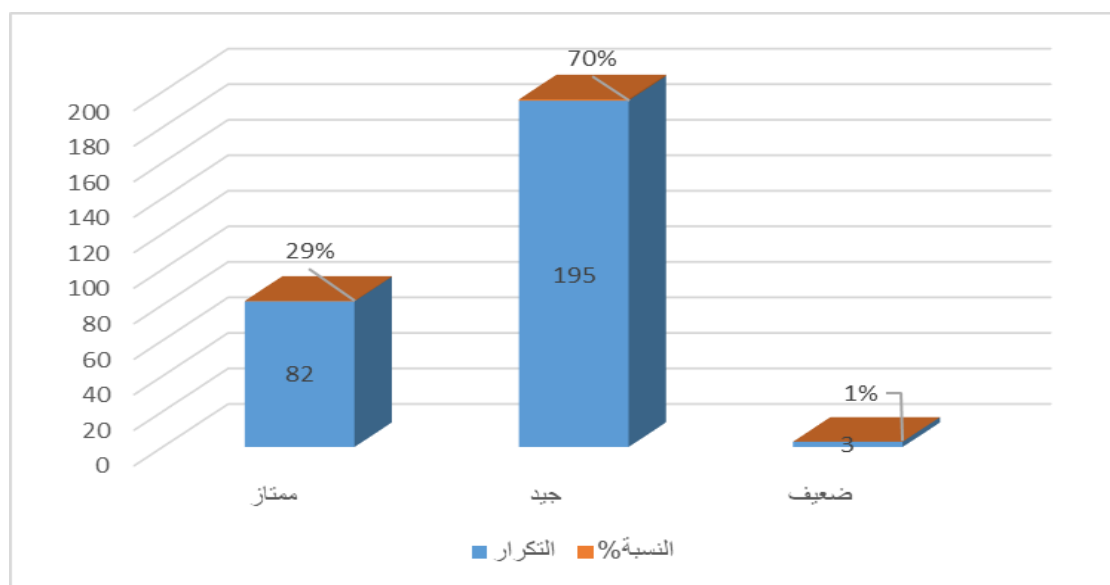
### جدول رقم (15)

يوضح رأيهم في أداء مقدم راديو المجتمع

النسبة العامة	الاتجاه	الانحراف المعياري	المتوسط	ضعيف	جيد	ممتاز	
76%	جيد	.474	2.28	3	195	82	التكرار
				1.1	69.6	29.3	النسبة %

### شكل رقم (15)

يوضح رأيهم في أداء مقدم راديو المجتمع



من الجدول (15) والشكل (15) كانت أعلى نسبة (70%)، يدل ذلك على أداء مقدم راديو المجتمع جيد، وقيمة المتوسط كانت أعلى من المتوسط الفرضي (2) مما يدل على أداء مقدم البرنامج جيد، أما قيمة الانحراف المعياري فكانت أقل من الواحد صحيح مما يدل على عدم تشتت آرائهم. ويرى الباحث أن هنالك تدريب يتلقاه المقدم للمادة المذاعة ونجاح القائم بالاتصال أو المقدم يؤكد نجاح الرسالة المقدمة.



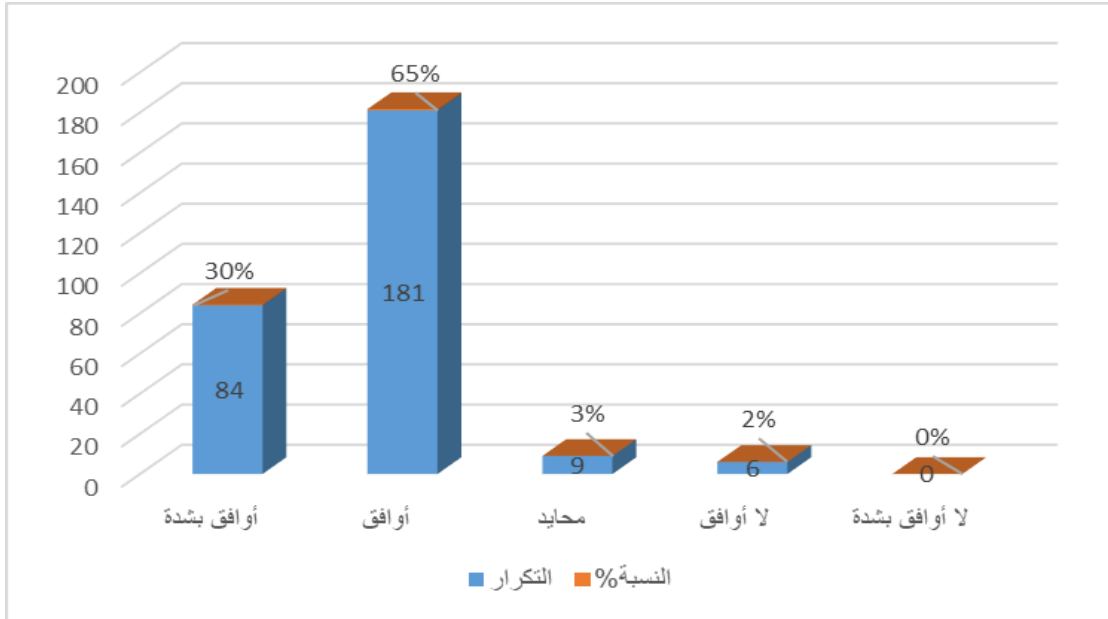
## جدول رقم (16)

يوضح وجود علاقة طردية بين جودة الأداء وتفاعل المستمعين مع الرسالة الإذاعية المقدمة

النسبة العامة	الاتجاه	الانحراف المعياري	المتوسط	لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة	
85%	أوافق بشدة	.607	4.23	-	6	9	181	84	التكرار
				-	2.1	3.2	64.6	30.0	النسبة %

## شكل رقم (16)

يوضح وجود علاقة طردية بين جودة الأداء وتفاعل المستمعين مع الرسالة الإذاعية المقدمة



من الجدول (16) والشكل (16) كانت أعلى نسبة (65%)، يدل ذلك على موافقتهم على وجود علاقة طردية بين جودة الأداء وتفاعل المستمعين مع الرسالة الإذاعية المقدمة، وقيمة المتوسط كانت أعلى من المتوسط الفرضي

(3) مما يدل ذلك على الموافقة بشدة، أما قيمة الانحراف المعياري فكانت أقل من الواحد صحيح مما يدل على عدم تشتت آرائهم.  
يتضح مما سبق أن مقدمي البرامج في راديو المجتمع قد تلقوا تدريباً جيداً مما يؤدي لنجاح الرسالة المقدمة من خلال راديو المجتمع.

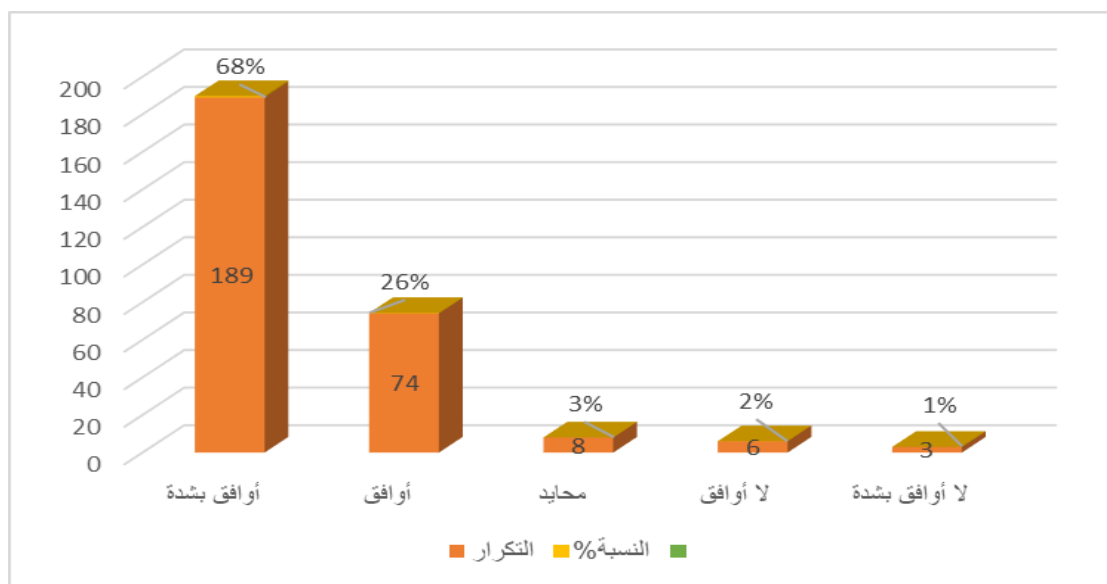
جدول رقم (17)

يوضح استخدام اللهجات المحلية في راديو المجتمع يزيد من تأثيره

النسبة العامة	الاتجاه	الانحراف المعياري	المتوسط	لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة	
91%	أوافق بشدة	.749	4.57	3	6	8	74	189	التكرار
	أوافق			1.1	2.1	2.9	26.4	67.5	النسبة %

جدول رقم (17)

يوضح استخدام اللهجات المحلية في راديو المجتمع يزيد من تأثيره



من الجدول (17) والشكل (17) كانت أعلى نسبة (67%)، يدل ذلك على موافقتهم بشدة على استخدام اللهجات المحلية في راديو المجتمع يزيد من تأثيره، وقيمة المتوسط كانت أعلى من المتوسط الفرضي (3) مما يدل ذلك

على الموافقة بشدة، أما قيمة الانحراف المعياري فكانت أقل من الواحد صحيح مما يدل على عدم تشتت آرائهم.

ويرى الباحث أن سر نجاح راديو المجتمع يكمن في استخدامه اللهجات المحلية في توصيل الرسائل للمجتمعات المستهدفة وبذلك يتم فك شفرة اللغة لأن أغلب المجتمعات المستهدفة لا يجيدون العربية وقد لا يفهمون بعضها أحياناً وتمثل تلك أحد نقاط القوة في راديو المجتمع التي يجب تدعيمها باستخدام أكبر عدد من اللهجات المحلية إن لم يكن كلها في تقديم رسائل التوعية الصحية للمستمعين بولاية كسلا.

### 3. محور المحتوى

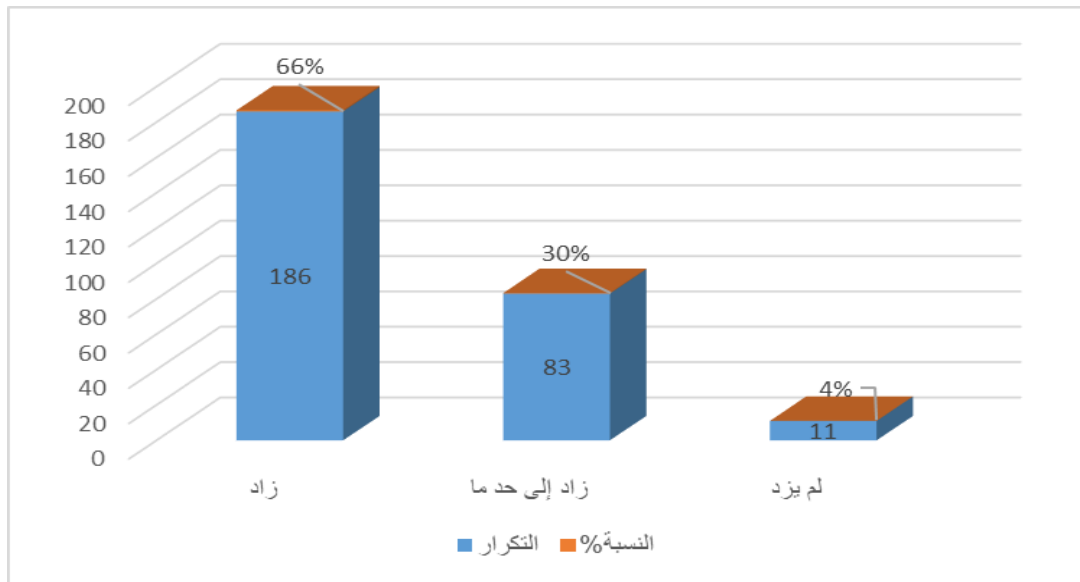
#### جدول رقم (18)

يوضح ما يقدم في راديو المجتمع زاد من معلوماتك الصحية

النسبة العامة	الاتجاه	الانحراف المعياري	المتوسط	لم يزد	زاد إلى حد ما	زاد	
88%	زاد	.560	2.63	11	83	186	التكرار
				3.9	29.6	66.4	النسبة %

#### شكل رقم (18)

يوضح ما يقدم في راديو المجتمع زاد من معلوماتك الصحية



من الجدول (18) والشكل (18) كانت أعلى نسبة (66%)، يدل ذلك على أنه زادت معلوماتهم الصحية خلال ما يقدم في برنامج راديو المجتمع، وقيمة المتوسط كانت أعلى من المتوسط الفرضي (2) مما يدل على زيادة معلوماتهم

الصحية، أما قيمة الانحراف المعياري فكانت أقل من الواحد صحيح مما يدل على عدم تشتت آرائهم.

ويرى الباحث من خلال ايجابيات المبحوثين أن معلوماتهم الصحية زادت بنسبة بلغت(66%)، وهي أعلى نسبة ويعني ذلك أن عمليات اختيار الموضوعات والإعداد والإخراج والتقديم كانت ناجحة مما أدى إلى وصول الرسالة دون أي تشويش.

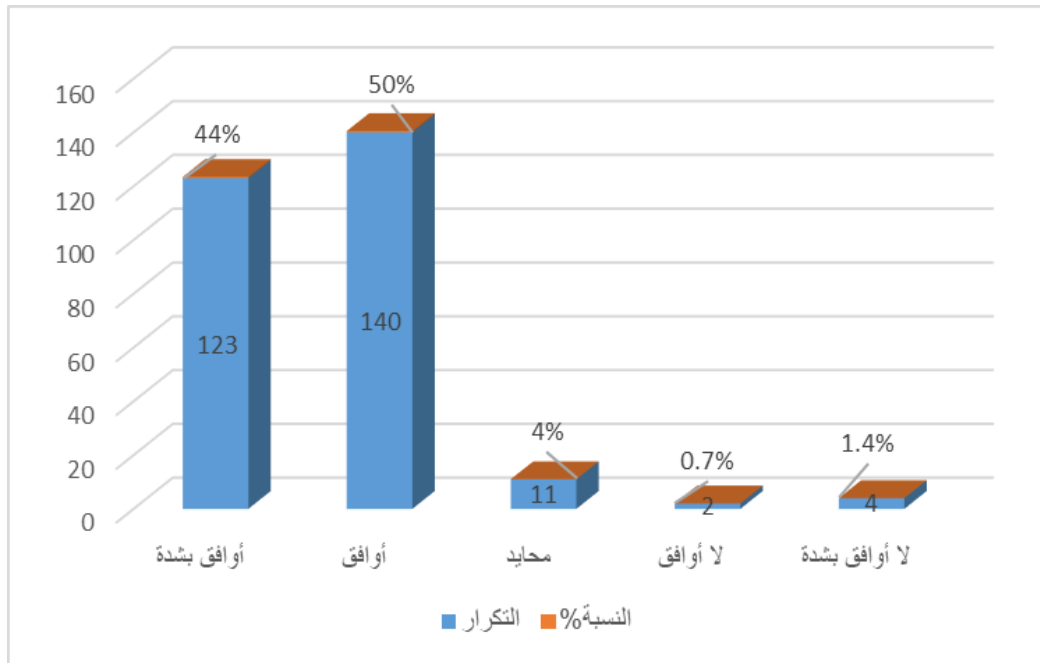
جدول رقم (19)

يوضح نجاح راديو المجتمع إلى حد كبير في محاربة بعض العادات السيئة في  
الولاية

النسبة العامة	الاتجاه	الانحراف المعياري	المتوسط	لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة	
87%	أوافق	.721	4.34	4	2	11	140	123	التكرار
	بشدة			1.4	.7	3.9	50.0	43.9	النسبة %

جدول رقم (19)

يوضح نجاح راديو المجتمع إلى حد كبير في محاربة بعض العادات السيئة في  
الولاية



من الجدول (19) والشكل (19) كانت أعلى نسبة (50%)، يدل ذلك على موافقتهم على نجاح راديو المجتمع إلى حد كبير في محاربة بعض العادات الضارة في الولاية، وقيمة المتوسط كانت أعلى من المتوسط الفرضي (3) مما يدل ذلك على الموافقة بشدة، أما قيمة الانحراف المعياري فكانت أقل من الواحد صحيح مما يدل على عدم تشتت آرائهم.

أن أعلى نسبة للمبحوثين بلغت (50%)، يدل على موافقتهم على نجاح راديو المجتمع في محاربة العادات السيئة ويرى الباحث أن هنالك مساهمة واضحة لراديو المجتمع في التوعية الصحية وتغيير السلوك لدى بعض المبحوثين بنسبة 50% وذلك يتفق مع أهداف الدراسة الرامية إلى بيان مدى إسهام راديو المجتمع في التوعية الصحية لدى المستمعين بولاية كسلا.



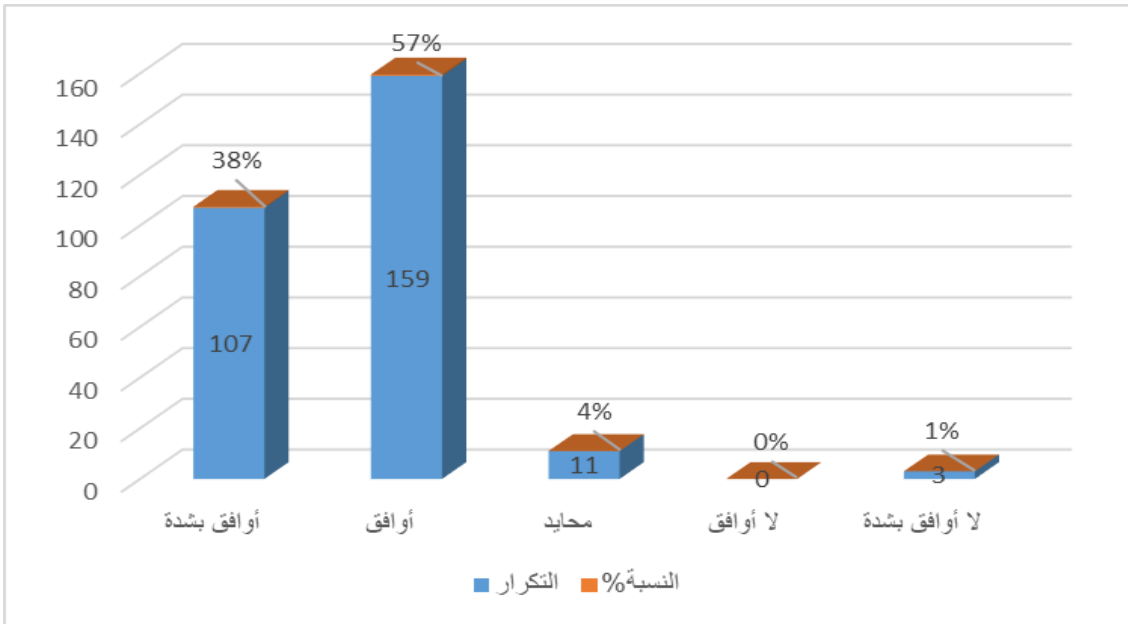
جدول رقم (20)

يوضح تناول راديو المجتمع مشكلات الأمومة والطفولة بصورة تجعل المستمع يستفيد منها

النسبة العامة	الاتجاه	الانحراف المعياري	المتوسط	لا أو أفق بشدة	لا أو أفق	محايد	أوافق	أوافق بشدة	
86%	أوافق بشدة	.650	4.31	3	-	11	159	107	التكرار
	أوافق			1.1	-	3.9	56.8	38.2	النسبة %

شكل رقم (20)

يوضح تناول راديو المجتمع مشكلات الأمومة والطفولة بصورة تجعل المستمع يستفيد منها



من الجدول (20) والشكل (20) كانت أعلى نسبة (57%)، يدل ذلك على موافقتهم على تناول راديو المجتمع مشكلات الأمومة والطفولة بصورة تجعل المستمع يستفيد منها، وقيمة المتوسط كانت أعلى من المتوسط الفرضي (3) مما يدل على الموافقة بشدة على ذلك، أما قيمة الانحراف المعياري فكانت أقل من الواحد صحيح مما يدل على عدم تشتت آرائهم.

مما تقدم يرى الباحث أن هنالك اهتمام من القائمين على راديو المجتمع في تحقيق التوعية الصحية في ولاية كسلا ويظهر من خلال الموضوعات التي تقدم عبره وتناقش وتبث معلومات صحية يحتاجها الجمهور، وكذلك تمكين المسؤولين من وضع الحلول لبعض المشكلات التي تواجه المستمعين بولاية كسلا ويظهر ذلك من خلال الشراكة في حل المشكلات بين المجتمع المحلي والمسؤولين مما يؤكد نجاحها.

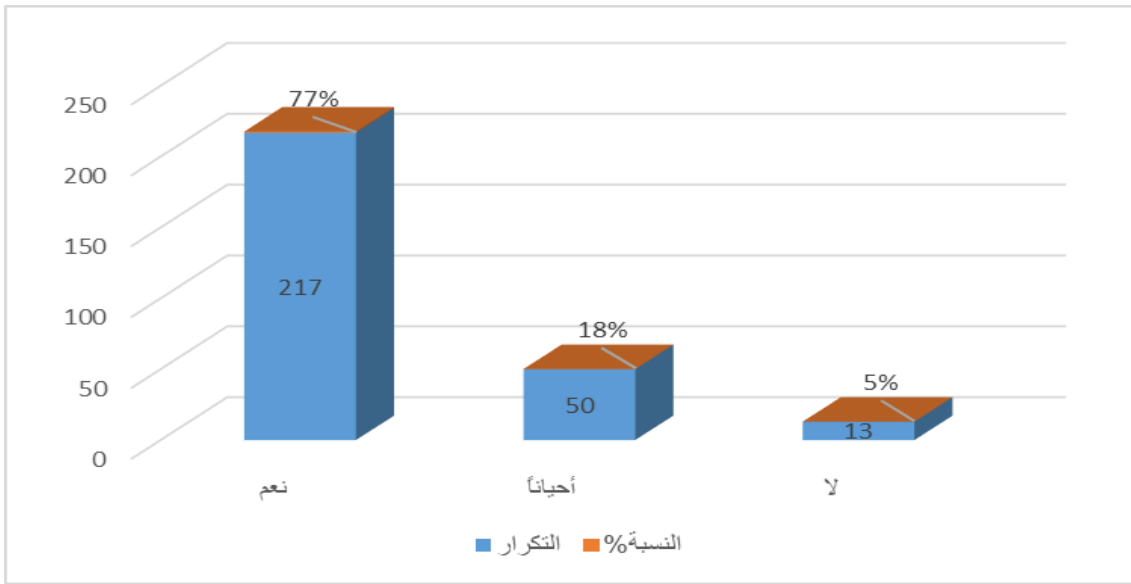
## جدول رقم (21)

يوضح محتوى المادة المقدمة في راديو المجتمع يخاطب كافة مستويات المستمعين

النسبة العامة	الاتجاه	الانحراف المعياري	المتوسط	لا	أحياناً	نعم	
91%	نعم	.540	2.73	13	50	217	التكرار
				4.6	17.9	77.5	النسبة %

## شكل رقم (21)

يوضح محتوى المادة المقدمة في راديو المجتمع يخاطب كافة مستويات المستمعين



من الجدول (21) والشكل (21) كانت أعلى نسبة (77%)، يدل ذلك على موافقتهم على محتوى المادة المقدمة في راديو المجتمع يخاطب كافة مستويات المستمعين، وقيمة المتوسط كانت أعلى من المتوسط الفرضي (2) مما يدل ذلك على نعم، أما قيمة الانحراف المعياري فكانت أقل من الواحد صحيح مما يدل على عدم تشتت آرائهم.

ويرى الباحث أن ذلك يتفق مع الفرضية التي تقول ليس هنالك ارتباط موجب بين الاستماع والمستوى الثقافي والاجتماعي والتعليمي، وهذه أحد نقاط القوة في راديو المجتمع التي يجب المحافظة عليها.

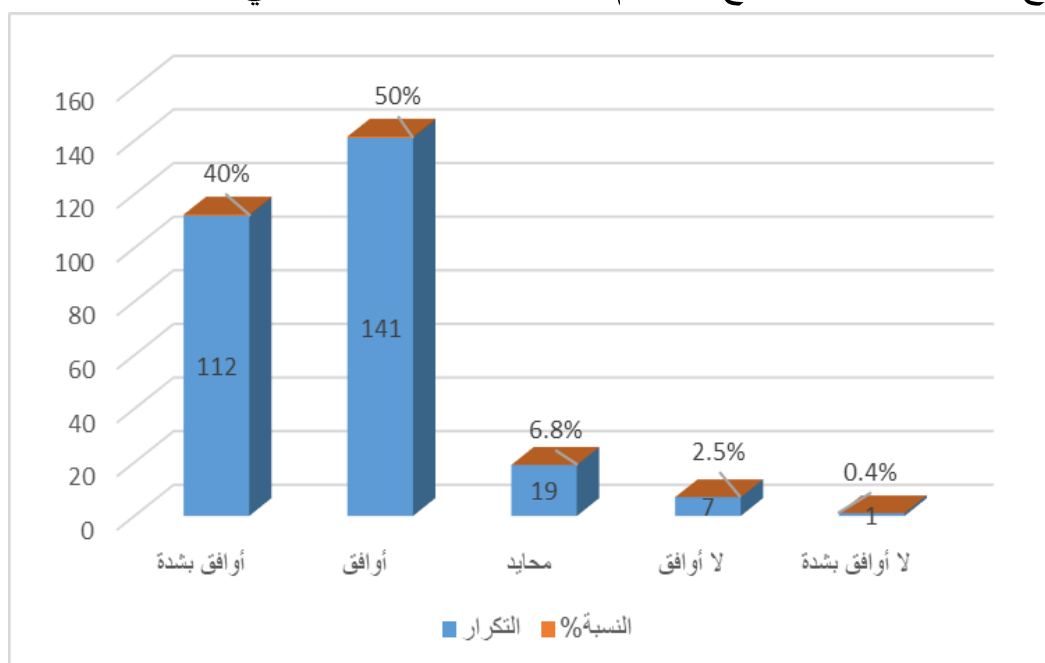
## جدول رقم (22)

يوضح اعتبار راديو المجتمع من أهم وسائل التوعية الصحية في ولاية كسلا

النسبة العامة	الاتجاه	الانحراف المعياري	المتوسط	لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة	
85%	أوافق بشدة	.727	4.27	1	7	19	141	112	التكرار
				.4	2.5	6.8	50.4	40.0	النسبة %

## شكل رقم (22)

يوضح اعتبار راديو المجتمع من أهم وسائل التوعية الصحية في ولاية كسلا



من الجدول (22) والشكل (22) كانت أعلى نسبة (50%)، يدل ذلك على موافقتهم على اعتبار راديو المجتمع من أهم وسائل التوعية الصحية في ولاية كسلا، وقيمة المتوسط كانت أعلى من المتوسط الفرضي (3) مما يدل على الموافقة بشدة، أما قيمة الانحراف المعياري فكانت أقل من الواحد صحيح مما يدل على عدم تشتت آرائهم.

ويرى الباحث ذلك يزيد من أهمية هذه الدراسة وتميزها عن غيرها من الدراسات التي أجريت حول وسائل التوعية الصحية عموماً بولاية كسلا.

#### 4. محور الأسلوب

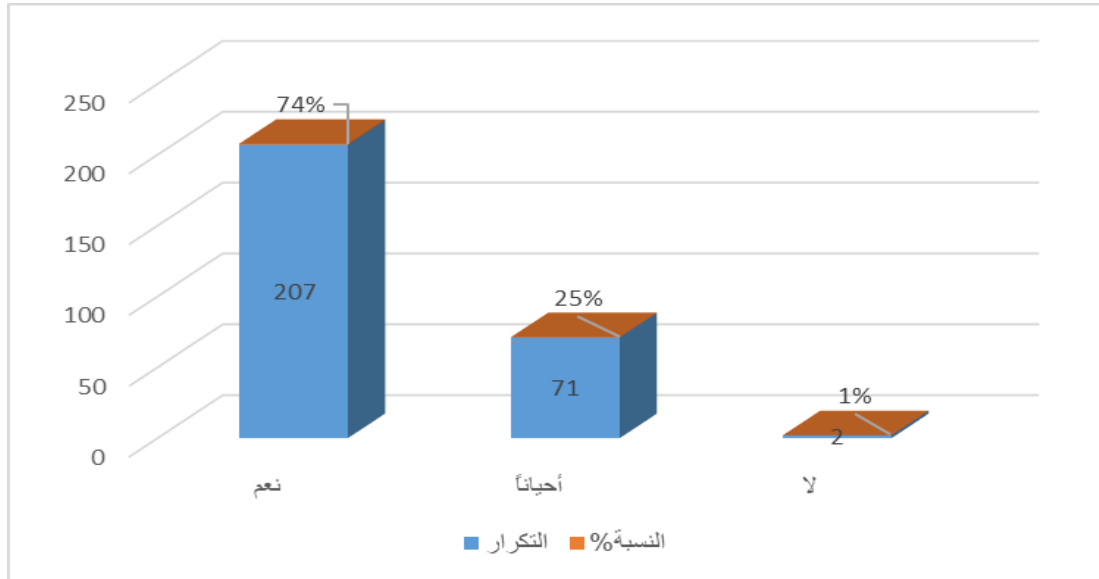
جدول رقم (23)

يوضح مدى اعتبار أسلوب راديو المجتمع جذاباً

النسبة العامة	الاتجاه	الانحراف المعياري	المتوسط	لا	أحياناً	نعم	
91%	نعم	.460	2.73	2	71	207	التكرار
				.7	25.4	73.9	النسبة%

جدول رقم (23)

يوضح مدى اعتبار أسلوب راديو المجتمع جذاباً



من الجدول (23) والشكل (23) كانت أعلى نسبة (74%)، يدل ذلك على موافقتهم على مدى اعتبار أسلوب راديو المجتمع جذاباً، وقيمة المتوسط كانت أعلى من المتوسط الفرضي (2) مما يدل ذلك على نعم، أما قيمة الانحراف المعياري فكانت أقل من الواحد صحيح مما يدل على عدم تشتت آرائهم.

ويرى الباحث أن هنالك جهود إخراجية بذلت وهي التي أسهمت بدور إيجابي في تجويد أداء راديو المجتمع في التوعية الصحية بولاية كسلا، وهذه تعد أحد نقاط القوة لراديو المجتمع التي يجب المحافظة عليها باستمرار التدريب المستمر للمخرجين وفريق الراديو عموماً.

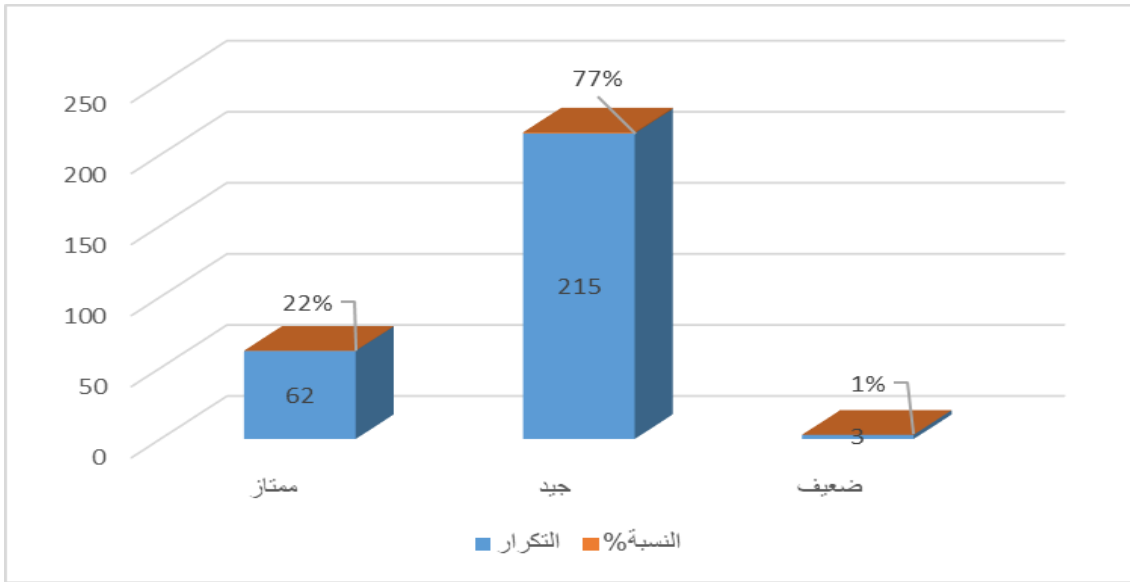
جدول رقم (24)

يوضح رأيهم في طريقة تقديم راديو المجتمع

النسبة العامة	الاتجاه	الانحراف المعياري	المتوسط	ضعيف	جيد	ممتاز	
74%	جيد	.434	2.21	3	215	62	التكرار
				1.1	76.8	22.1	النسبة%

شكل رقم (24)

يوضح رأيهم في طريقة تقديم راديو المجتمع



من الجدول (24) والشكل (24) كانت أعلى نسبة (77%)، يدل ذلك على رأيهم في طريقة تقديم راديو المجتمع جيدة، وقيمة المتوسط كانت أعلى من المتوسط الفرضي (2) مما يدل على أنها جيدة، أما قيمة الانحراف المعياري فكانت أقل من الواحد صحيح مما يدل على عدم تشتت آرائهم.

ويرى الباحث أن ذلك يوضح فهم مقدمي راديو المجتمع لطبيعة مستمعهم وذلك يُعد ضمن الجهود المبذولة من القائمين على راديو المجتمع في تجويد الرسالة الصحية وتقديمها للمستمعين.



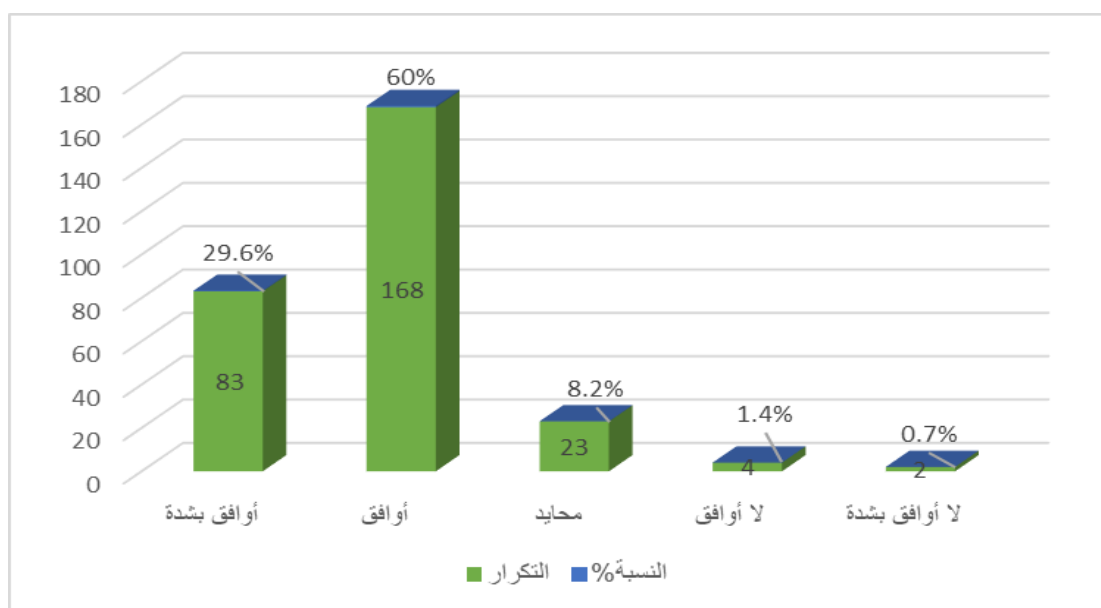
## جدول رقم (25)

يوضح تناول راديو المجتمع موضوعات الإيدز بطريقة تجعل المستمع يتابع البرنامج حتى نهاية الحلقة

النسبة العامة	الاتجاه	الانحراف المعياري	المتوسط	لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة	
83%	أوافق	.689	4.16	2	4	23	168	83	التكرار
				.7	1.4	8.2	60.0	29.6	النسبة %

## شكل رقم (25)

يوضح تناول راديو المجتمع موضوعات الإيدز بطريقة تجعل المستمع يتابع البرنامج حتى نهاية الحلقة



من الجدول (25) والشكل (25) كانت أعلى نسبة (60%)، يدل ذلك على موافقتهم على تناول راديو المجتمع موضوعات الإيدز بطريقة تجعل المستمع يتابع البرنامج حتى نهاية الحلقة، وقيمة المتوسط كانت أعلى من

المتوسط الفرضي (3) مما يدل ذلك على الموافقة، أما قيمة الانحراف المعياري فكانت أقل من الواحد صحيح مما يدل على عدم تشتت آرائهم. ويرى الباحث أن ذلك لا يتوافق مع الفرضية التي تقول أن هنالك علاقة عكسية بين ما يطرح في راديو المجتمع والعادات والتقاليد، ما يدل ذلك على حنكة العاملين في إعداد المعلومات بطريقة ذكية تؤكد معرفتهم لطبيعة مجتمعهم.

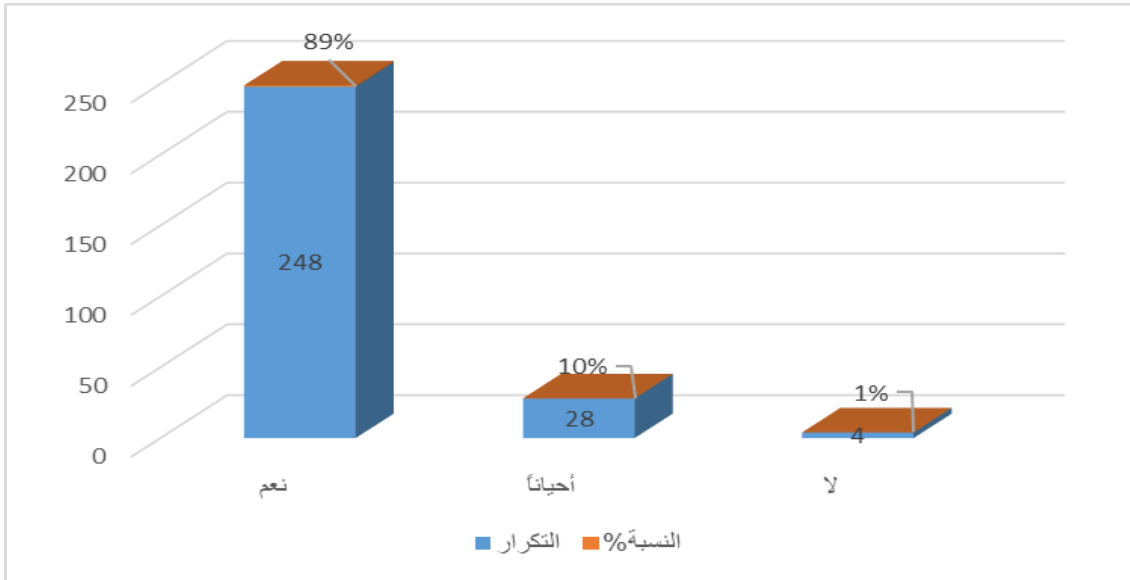
جدول رقم (26)

يوضح رأيهم في استفادة استخدام الدراما في زيادة تفاعل المستمعين للرسالة التوعوية

النسبة العامة	الاتجاه	الانحراف المعياري	المتوسط	لا	أحياناً	نعم	
96%	نعم	.376	2.87	4	28	248	التكرار
				1.4	10.0	88.6	النسبة%

شكل رقم (26)

يوضح رأيهم في استفادة استخدام الدراما في زيادة تفاعل المستمعين للرسالة التوعوية



من الجدول (26) والشكل (26) كانت أعلى نسبة (89%)، يدل ذلك على موافقتهم باستفادة استخدام الدراما في زيادة تفاعل المستمعين للرسالة التوعوية، وقيمة المتوسط كانت أعلى من المتوسط الفرضي (2) مما يدل ذلك على نعم،

أما قيمة الانحراف المعياري فكانت أقل من الواحد صحيح مما يدل على عدم تشتت آرائهم.

ويرى الباحث أن المستمعين يمكنهم الاستفادة من المواقف الدرامية أكثر من المعلومات التي تقدم لهم لأن الموقف يظل في الذاكرة.

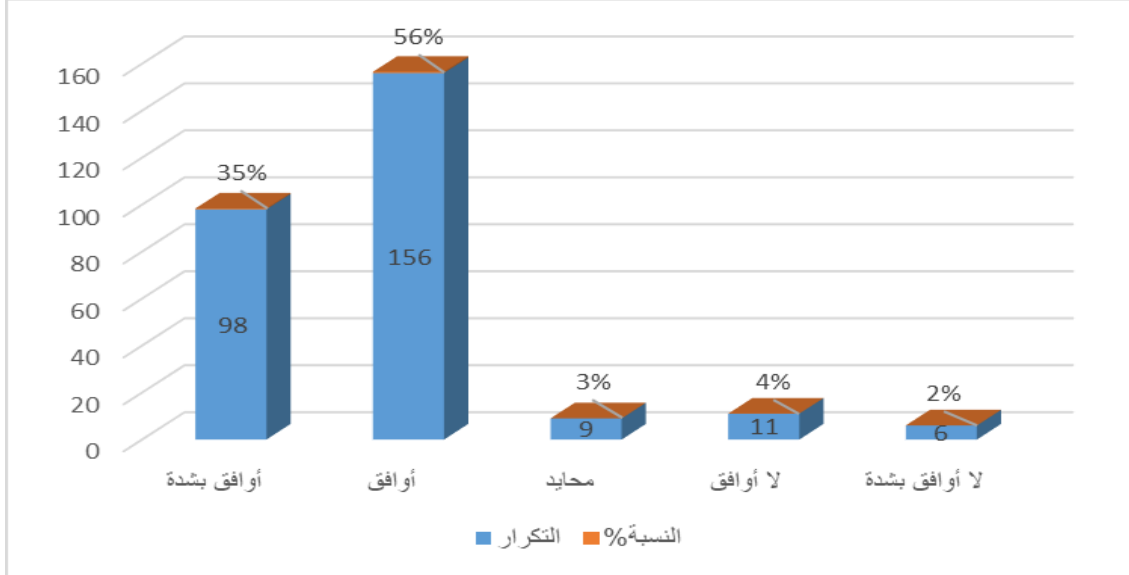
### جدول رقم (27)

يوضح الموضوعات التي تقدم في راديو المجتمع تبث بشكل مرتب ومنظم بحيث تجعل المستمع يفهمها

النسبة العامة	الاتجاه	الانحراف المعياري	المتوسط	لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة	
84%	أوافق	.839	4.18	6	11	9	156	98	التكرار
				2.1	3.9	3.2	55.7	35.0	النسبة %

### شكل رقم (27)

يوضح الموضوعات التي تقدم في راديو المجتمع تبث بشكل مرتب ومنظم بحيث تجعل المستمع يفهمها



من الجدول (27) والشكل (27) كانت أعلى نسبة (56%)، يدل ذلك على موافقتهم على الموضوعات التي تقدم في راديو المجتمع تبث بشكل مرتب ومنظم بحيث تجعل المستمع يفهمها، وقيمة المتوسط كانت أعلى من المتوسط

الفرضي (3) مما يدل ذلك على الموافقة، أما قيمة الانحراف المعياري فكانت أقل من الواحد صحيح مما يدل على عدم تشتت آرائهم. ويرجح الباحث أن ذلك التدريب والتنظيم يرجع إلى اهتمام العاملين في راديو المجتمع بالرسالة المقدمة للمستهدفين وجودها.

## 5. محور المشاركة

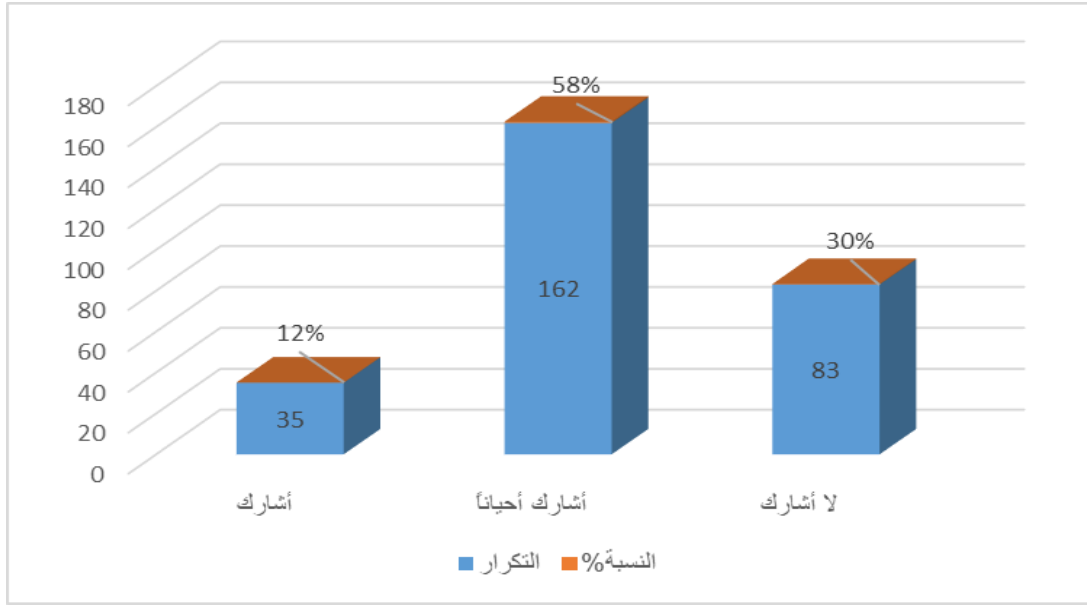
### جدول رقم (28)

يوضح مشاركتهم في إعداد راديو المجتمع

النسبة العامة	الاتجاه	الانحراف المعياري	المتوسط	لا أشرك	أشرك أحياناً	أشرك	
61%	أشرك أحياناً	.627	1.83	83	162	35	التكرار
				29.6	57.9	12.5	النسبة %

### جدول رقم (28)

يوضح مشاركتهم في إعداد راديو المجتمع



من الجدول (28) والشكل (28) كانت أعلى نسبة (58%)، يدل ذلك على مشاركتهم أحياناً في إعداد راديو المجتمع، وقيمة المتوسط كانت أعلى من

المتوسط الفرضي (2) مما يدل ذلك على أشارك أحياناً، أما قيمة الانحراف المعياري فكانت أقل من الواحد صحيح مما يدل على عدم تشتت آرائهم. ويرى الباحث أن مشاركة المستمعين في اختيار الموضوعات يُعد من أسباب نجاح البرنامج لأنه يقوم في الأساس على مشاركة المجتمع المحلي متمثل في منسقين اللهجات.



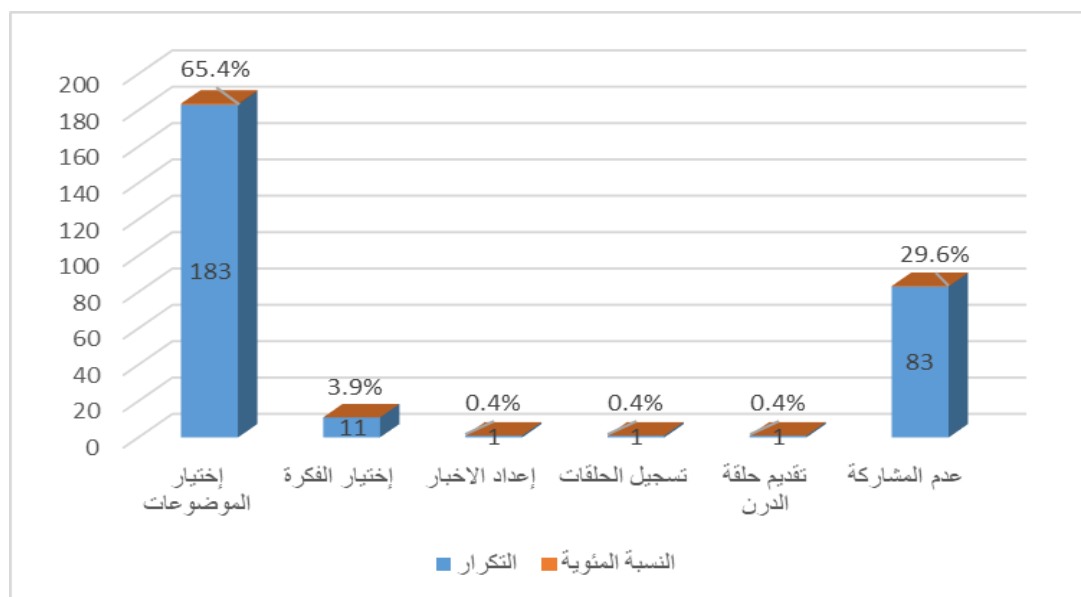
## جدول رقم (29)

يوضح نوع مشاركتهم في البرنامج

النسبة المئوية	التكرار	
65.4	183	اختيار الموضوعات
3.9	11	اختيار الفكرة
.4	1	إعداد الأخبار
.4	1	تسجيل الحلقات
.4	1	تقديم حلقة الدرن
29.6	83	عدم المشاركة
100.0	280	المجموع

## شكل رقم (29)

يوضح نوع مشاركتهم في البرنامج



يوضح الجدول (29) والشكل (29) أن أغلبية أفراد العينة شاركوا في اختيار الموضوعات بنسبة (65%)، بينما شاركوا في اختيار الفكرة بنسبة (4%)، وشاركوا في إعداد الأخبار وتسجيل الحلقات وتقديم حلقة الدرن بنسبة (0,4%).

ويرى الباحث أن مشاركة المستمعين في البرنامج تعتبر أحد نقاط القوة لراديو المجتمع لأن المجتمع المحلي هو الوحيد الذي يعرف ما يحتاجه بالتحديد.

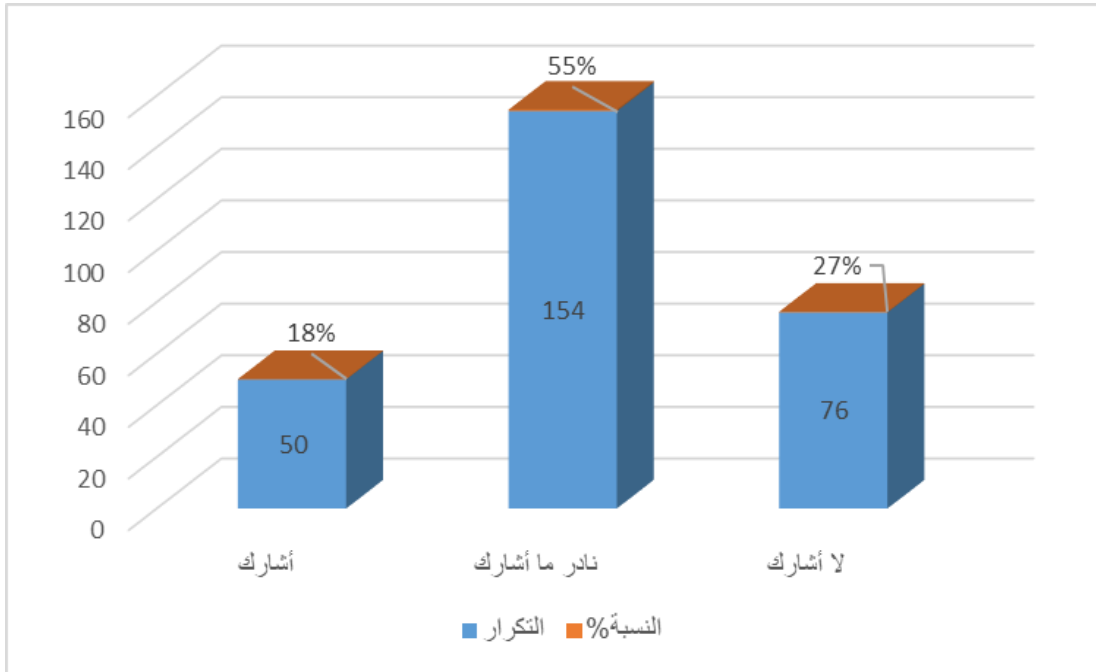
جدول رقم (30)

يوضح مشاركتهم بمدخلات عبر الهاتف في حلقات البرنامج

النسبة العامة	الاتجاه	الانحراف المعياري	المتوسط	لا أشرك	نادر ما أشرك	أشرك	
64%	نادر	.666	1.91	76	154	50	التكرار
	ما أشرك			27.1	55.0	17.9	النسبة %

شكل رقم (30)

يوضح مشاركتهم بمدخلات عبر الهاتف في حلقات البرنامج



من الجدول (30) والشكل (30) كانت أعلى نسبة (55%)، يدل ذلك على نادراً ما يشاركون بمدخلات عبر الهاتف في حلقات البرنامج، وقيمة المتوسط كانت أعلى من المتوسط الفرضي (2) مما يدل ذلك على نادر ما أشرك ، أما

قيمة الانحراف المعياري فكانت أقل من الواحد صحيح مما يدل على عدم تشتت آرائهم.

ويرى الباحث أن المشاركة من خلال الهاتف تزيد من تفاعل المستمعين مع الرسالة المقدمة من خلال راديو المجتمع لذلك يجب فتح خطوط الاتصال للمستمعين حتى يتمكنوا من المشاركة عبر الهاتف.

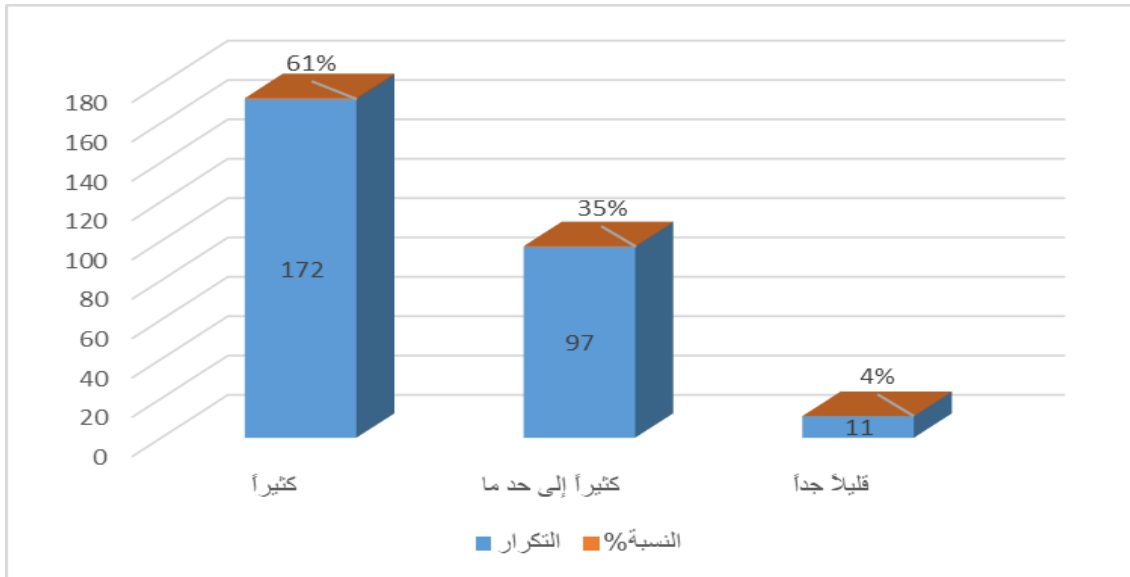
### جدول رقم (31)

يوضح حجم مشاركة المستمعين من خلال الاتصال براديو المجتمع

النسبة العامة	الاتجاه	الانحراف المعياري	المتوسط	قليلاً جداً	كثيراً إلى حد ما	كثيراً	
86%	كثيراً	.569	2.58	11	97	172	التكرار
				3.9	34.6	61.4	النسبة %

### شكل رقم (31)

يوضح حجم مشاركة المستمعين من خلال الاتصال براديو المجتمع



من الجدول (31) والشكل (31) كانت أعلى نسبة (61%)، يدل ذلك على كثيراً ما يشارك المستمعين من خلال الاتصال براديو المجتمع، وقيمة المتوسط كانت أعلى من المتوسط الفرضي (2) مما يدل ذلك على المشاركة كثيرة، أما قيمة الانحراف المعياري فكانت أقل من الواحد صحيح مما يدل على عدم تشتت آرائهم. ويرى الباحث أن كثرة المشاركة بهذه النسبة دليلاً على نجاح البرنامج وتفاعل الجمهور معه.

وبعد ذلك من نقاط القوة لراديو المجتمع التي يجب الحفاظ عليها بتجويد الرسالة أكثر فأكثر.

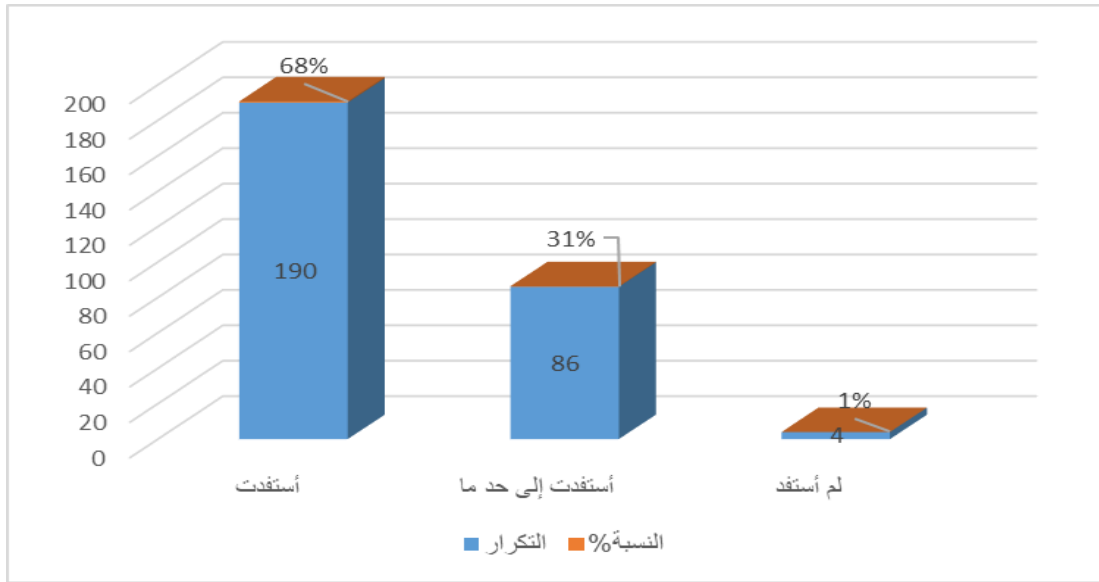
### جدول رقم (32)

يوضح مدى استفادتهم من مشاركات المستمعين في راديو المجتمع

النسبة العامة	الاتجاه	الانحراف المعياري	المتوسط	لم أستفد	استفدت إلى حد ما	استفدت	
89%	استفدت	.502	2.66	4	86	190	التكرار
				1.4	30.7	67.9	النسبة %

### شكل رقم (32)

يوضح مدى استفادتهم من مشاركات المستمعين في راديو المجتمع



من الجدول (32) والشكل (32) كانت أعلى نسبة (68%)، يدل ذلك على استفادتهم من مشاركات المستمعين في راديو المجتمع، وقيمة المتوسط كانت أعلى من المتوسط الفرضي (2) مما يدل ذلك على استفادتهم من مشاركة المستمعين، أما قيمة الانحراف المعياري فكانت أقل من الواحد صحيح مما يدل على عدم تشتت آرائهم.

ويرى الباحث من خلال الاتصال يمكن للمستقبل أن يتحول إلى مرسل والمرسل إلى مستقبل وبالتالي يحدث التفاعلي بين المرسل والمستقبل أو ما يعرف بالاتصال التفاعلي وهي الحالة الوحيدة التي يتحول فيها المرسل إلى مستقبل عبر وسائل الاتصال الجماهيري التي يظل فيها المستقبل مستقلاً وهذا التفاعل والتشارك يخدم أهداف راديو المجتمع ويحقق أهدافه.

#### رابعاً: اختبار الفروض

الفرضية الأولى "هنالك ارتباط موجب بين الاستماع للبرامج الصحية وزيادة درجة معدل الوعي الصحي" ولتحقيق هذه الفرضية استخدم الباحث ارتباط بيرسون

جدول رقم (33)

قيمة الارتباط	القيمة الاحتمالية
.537**	.000

يتضح من الجدول أعلاه أن قيمة الارتباط (.537) تدل على وجود ارتباط طردي بين الاستماع للبرامج الصحية وزيادة درجة معدل الوعي الصحي، أما القيمة الاحتمالية (.000) أقل من مستوى الدلالة (.01) وبالتالي نرفض فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة القائل بأن هناك دلالة إحصائية بين الاستماع للبرامج الصحية وزيادة درجة معدل الوعي الصحي.

الفرضية الثانية "هنالك علاقة عكسية بين ما يطرح في رادي المجتمع والعادات والتقاليد في المجتمع" ولتحقيق هذه الفرضية استخدم الباحث اختبار F لمقارنة بين المتوسطات.

جدول رقم (34)

القيمة الاحتمالية	قيمة F	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	
		7.643	4	30.573	بين المجموعات
.000	76.164	.100	275	27.597	ضمن المجموعات
			279	58.171	المجموع



يتضح من الجدول (34) ما يلي:

بلغت قيمة (F) للعبارات (76.164) بمستوى معنوية (0.000) وهذه القيمة أقل من مستوى المعنوية (0.05)، وبالتالي نرفض فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة التي تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية، مما يدل على وجود علاقة عكسية بين ما يطرح في راديو المجتمع والعادات والتقاليد في المجتمع. **الفرضية الثالثة** " ليس هنالك ارتباط بين الاستماع لبرنامج راديو المجتمع والمستوى الاجتماعي أو التعليمي أو الثقافي" ولتحقيق هذه الفرضية استخدم الباحث اختبار كأي تربيع.

جدول رقم (35)

القيمة الاحتمالية	درجة الحرية	قيمة كاي <sup>2</sup>	
.334	42	45.341	المستوى التعليمي
.173	42	50.504	الحالة الاجتماعية

يتضح من الجدول أعلاه الآتي:

1. بلغت قيمة (كاي<sup>2</sup>) للعبارات (45.341) بمستوى معنوية (0.334) وهذه القيمة أكبر من مستوى المعنوية (0.05)، وبالتالي نقبل فرضية العدم التي تشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، مما يدل على عدم وجود ارتباط بين الاستماع لبرنامج راديو المجتمع والمستوى التعليمي.
2. بلغت قيمة (كاي<sup>2</sup>) للعبارات (50.504) بمستوى معنوية (0.173) وهذه القيمة أكبر من مستوى المعنوية (0.05)، وبالتالي نقبل فرضية العدم التي تشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، مما يدل على عدم وجود ارتباط بين الاستماع لبرنامج راديو المجتمع والحالة الاجتماعية.

الفرضية الرابعة "هنالك تفاوت في درجة الاستفادة من برنامج راديو المجتمع تبعاً لما يناله الفرد من التعليم" ولتحقيق هذه الفرضية استخدم الباحث اختبار F لمقارنة بين المتوسطات.

جدول رقم (36)

القيمة الاحتمالية	F قيمة	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	
.007	4.078	.823	3	2.469	بين المجموعات
		.202	276	55.702	ضمن المجموعات
			279	58.171	المجموع

يتضح من الجدول (36) ما يلي:

بلغت قيمة (F) للعبارات (4.078) بمستوى معنوية (0.007). وهذه القيمة أقل من مستوى المعنوية (0.05). وعليه فإن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية، مما يدل على وجود تفاوت في درجة الاستفادة من برنامج راديو المجتمع تبعاً لما يناله الفرد من التعليم.

## خامساً: الآراء المفتوحة

### جدول رقم (37)

يوضح الموضوعات الأخرى التي ترى برنامج راديو المجتمع زاد من وعيك الصحي فيها

النسبة %	التكرار	
0.4%	1	الأمومة والطفولة والايديز
0.4%	1	الإرشاد الصحي ومكافحة العادات السيئة والأمومة والطفولة
0.7%	2	الاسهالات المائية والألغام والايديز
0.4%	1	الألغام والايديز
0.4%	1	الألغام والملاريا والتغذية والأمومة والطفولة
0.4%	1	الوعي الصحي
0.4%	1	الأمومة الطفولة والألغام والملاريا وصحة البيئة
0.4%	1	الأمومة والطفولة والتغذية والملاريا
0.7%	2	الأمومة والطفولة والايديز وإصحاح البيئة
0.4%	1	الأمومة والطفولة والبرامج الدينية
0.4%	1	الأمومة والطفولة والتعليم ومخاطر الألغام
0.4%	1	الأمومة والطفولة والختان
0.4%	1	الأمومة والطفولة والدرن والايديز
0.7%	2	الأمومة والطفولة والصحة العامة والايديز
0.7%	2	الأمومة والطفولة وخطر الألغام ومكافحة الاسهالات المائية
0.4%	1	الايديز
0.7%	2	الايديز استضافة اختصاصيين وزيادة زمن البرنامج
0.4%	1	الايديز والأمومة والطفولة
0.4%	1	الايديز والأمومة والطفولة صحة البيئة وسلامة المياه
0.4%	1	الايديز والأمومة والطفولة وردم البرك
0.4%	1	الايديز والتتقيف الصحي

النسبة %	التكرار	
0.4%	1	الايذز والتوعية الصحية والملاريا
0.4%	1	الايذز والدرن
0.4%	1	الايذز والدرن والتحصين
0.7%	2	الايذز والدرن والكبد الوبائي
0.4%	1	الايذز والدرن والكبد الوبائي والملاريا
0.4%	1	الايذز والرضاعة الطبيعية وختان الإناث
0.4%	1	الايذز والصحة
0.4%	1	الايذز والعادات السيئة والأمومة والطفولة
0.7%	2	الايذز والعادات السيئة
0.4%	1	الايذز والعادات السيئة والأمومة والطفولة
0.4%	1	الايذز والكبد الوبائي والتغذية والأمومة والطفولة وإصحاح البيئة
0.7%	2	الايذز والكبد الوبائي والملاريا والأمومة والطفولة
0.4%	1	الايذز والكبد الوبائي وصحة البيئة
0.4%	1	الايذز والكبد الوبائي وسلامة المياه
1.1%	3	الايذز والملاريا والأمومة والطفولة
1.1%	3	الايذز والملاريا والتغذية
4.9%	13	الايذز والملاريا والدرن
0.4%	1	الايذز والملاريا والكبد الوبائي
0.4%	1	الايذز وتعليم البنات والرضاعة الآمنة
0.4%	1	الايذز وختان الإناث والكوليرا الاسهالات المائية
0.4%	1	الايذز وصحة الأمومة والطفولة والتعليم
0.4%	1	الايذز وصحة الأمومة والملاريا
0.4%	1	الايذز ومحاربة العادات السيئة ومعالجة المشكلات الاجتماعية
0.7%	2	البرامج الصحية والايذز وختان الإناث
0.4%	1	التثقيف الصحي والنظافة الشخصية ونظافة المنازل والحظائر
0.4%	1	التثقيف الصحي وتأهيل الإناث والزواج المبكر

النسبة %	التكرار	
0.4%	1	التثقيف الصحي ومحاربة العادات السيئة
0.4%	1	التحصين والدرن والنظافة وصحة البيئة
0.4%	1	التغذية واصحاح البيئة والايديز
0.4%	1	التعليم والصحة والثقافة والتراث
1.1%	3	التعليم والصحة
0.4%	1	التعليم والصحة ومخاطر الألغام
0.4%	1	التغذية والايديز والأمومة والطفولة
1.1%	3	التغذية والايديز والدرن
0.4%	1	التغذية والملاريا والايديز
0.7%	2	التغذية وتعليم البنات وسلامة المياه
0.4%	1	التوعية الصحية والتعليم والأمومة والطفولة
0.4%	1	التوعية الصحية والتغذية
0.4%	1	التوعية الصحية والعادات السيئة
0.4%	1	التوعية الصحية والتغذية
0.4%	1	الختان إصاحاح البيئة ووفيات الأمهات
0.4%	1	الدرن والايديز وسلامة المياه
3.4%	9	الدرن والملاريا والايديز
0.7%	2	الدرن والملاريا والتهاب الكبد الوبائي
0.4%	1	الدرن والملاريا وسلامة المياه
0.7%	2	الدرن والملاريا وصحة البيئة
0.4%	1	الدرن والملاريا وصحة البيئة والنظافة العامة
0.4%	1	الدرن وسلامة المياه
0.4%	1	الدرن وصحة البيئة والتغذية
0.4%	1	الدرن وصحة البيئة والملاريا
1.9%	5	الدرن وصحة البيئة وسلامة المياه
0.4%	1	الصحة الإنجابية

النسبة %	التكرار	
0.7%	2	الصحة الإنجابية والصحة الوقائية
0.4%	1	الصحة العامة والأمراض المعدية والتحصين
0.4%	1	الصحة العامة وصحة البيئة والايديز
0.4%	1	الصحة والتعليم والأمومة والطفولة
0.4%	1	الصحة والتعليم والايديز
0.7%	2	العادات السيئة والأمومة والطفولة والتغذية
0.7%	2	العادات السيئة الدرن والتغذية
0.4%	1	العادات السيئة والتوعية الصحية
0.7%	2	العادات السيئة والدرن والملاريا وسلامة المياه وصحة البيئة
0.4%	1	الكبد الوبائي والأمومة والطفولة والدرن
0.4%	1	الكبد الوبائي والتحصين والايديز
0.4%	1	الكبد الوبائي والدرن وسلامة المياه
0.4%	1	الملاريا والايديز والتغذية
7.1%	19	الملاريا والايديز والدرن
0.4%	1	الملاريا والايديز وصحة البيئة وسلامة المياه وتعليم البنات
0.4%	1	الملاريا والتغذية والايديز
0.4%	1	الملاريا والدرن والايديز والكبد الوبائي
0.7%	2	الملاريا والدرن والتغذية
0.4%	1	الملاريا والدرن والتغذية وصحة البيئة
0.4%	1	الملاريا والدرن والكبد الوبائي
3.0%	8	الملاريا والدرن وصحة البيئة
3.7%	10	الملاريا والدرن وصحة المياه
0.4%	1	الملاريا والصحة الإنجابية والتغذية
0.4%	1	الملاريا والعادات السيئة
0.4%	1	الملاريا والكبد الوبائي وصحة البيئة
0.4%	1	الملاريا وتعليم البنات وسلامة المياه

النسبة %	التكرار	
0.4%	1	الملاريا وتعليم البنات وصحة البيئة
0.4%	1	الملاريا وسلامة المياه
0.4%	1	الملاريا وصحة البيئة
0.4%	1	الملاريا وصحة البيئة والأمومة والطفولة
0.7%	2	الملاريا وصحة البيئة وتعليم البنات والدرن
0.4%	1	الملاريا وصحة البيئة وسلامة المياه والخروج إلى المحليات
0.4%	1	الملاريا ومكافحة الأغم والكبد الوبائي
0.4%	1	الملاريا وسلامة المياه والايديز
0.7%	2	النظافة العامة وصحة البيئة والدرن
0.4%	1	الزواج المبكر وتعليم البنات والايديز
0.4%	1	تحصين الأطفال والايديز
0.4%	1	تعليم البنات والتغذية للأمومة والطفولة
0.4%	1	تعليم البنات والدرن والايديز
0.4%	1	تعليم البنات والدرن والملاريا
0.4%	1	تعليم البنات والدرن وصحة البيئة
0.4%	1	تعليم البنات والصحة الإنجابية والتغذية
0.4%	1	تعليم البنات والكبد الوبائي والايديز
0.7%	2	تعليم البنات والملاريا والدرن
0.4%	1	تعليم البنات وسلامة المياه والتغذية
0.7%	2	تعليم البنات وصحة البيئة وسلامة المياه
0.4%	1	تعليم والتغذية والملاريا
0.4%	1	تغذية الأمومة والطفولة وتعليم البنات وصحة البيئة
0.4%	1	جمع النفايات وحرقتها ومحاربة البعوض والأمومة والطفولة وتربية الأبناء
0.4%	1	ختان الإناث
0.4%	1	ختان الإناث والأمومة والطفولة
0.4%	1	ختان الإناث والأمومة والطفولة وإصحاح البيئة

النسبة %	التكرار	
0.4%	1	ختان الإناث والأمومة والطفولة وزيادة اللهجات
0.4%	1	ختان الإناث والايديز
0.4%	1	ختان الإناث والتثقيف الصحي للمجتمع والزواج المبكر
0.4%	1	ختان الإناث والتوعية الصحية للحوامل
0.4%	1	ختان الإناث والدرن والايديز
0.4%	1	ختان الإناث وتعليم البنات
0.4%	1	ختان الإناث وزواج القصر وتعليم البنات
0.4%	1	خطر الألغام والايديز
0.4%	1	خطر الألغام والايديز الاسهالات
0.4%	1	خطر الألغام ومحاربة العادات الضارة والرضاعة الآمنة
0.4%	1	خطورة الزواج المبكر والعادات والتقاليد
0.4%	1	دفن الآبار والبرك وختان الإناث والايديز
0.7%	2	زيادة زمن البرنامج وتطوير وسائل الاتصال
0.4%	1	زيادة زمن البرنامج وعكس تجارب الآخرين والاهتمام بالموضوعات الأخرى
0.4%	1	سلامة المياه والأمومة والطفولة والدرن
0.4%	1	سلامة المياه والايديز والكبد الوبائي
1.1%	3	سلامة المياه وصحة البيئة والدرن
0.4%	1	سلامة المياه وصحة البيئة والتغذية
0.4%	1	صحة البيئة والملاريا والتغذية
1.1%	3	صحة الأمومة والطفولة وصحة البيئة
0.4%	1	صحة البيئة والايديز والملاريا
1.1%	3	صحة البيئة والدرن والايديز
0.7%	2	صحة البيئة والنظافة العامة والزواج المبكر
0.4%	1	صحة البيئة وتعليم البنات والتغذي
3.0%	8	صحة البيئة وسلامة المياه والتغذية
1.1%	3	صحة البيئة وسلامة المياه والدرن



النسبة %	التكرار	
0.4%	1	صحة البيئة ومكافحة الأوغام والايديز والكبد الوبائي والملاريا
0.4%	1	صحة التغذية
1.5%	4	مكافحة العادات السيئة
0.4%	1	مكافحة الأمراض والتغذية وتعليم البنات
0.4%	1	مكافحة الدرن ومكافحة الملاريا والتغذية
0.4%	1	مكافحة الملاريا وتعليم البنات والايديز
0.4%	1	ملاريا والأنعام والتغذية
0.4%	1	موضوع الختان والايديز
0.4%	1	موضوعات النظافة وصحة الأطفال والتغذية
100.0%	267	المجموع

جدول رقم (38)

يوضح مقترحاتك لتطوير برنامج راديو المجتمع

النسبة %	التكرار	
1.2%	3	زيادة الموضوعات المراد التوعية فيها وزيادة الزمن
0.4%	1	ابتكار وسائل جديدة لتوصيل الرسائل وتدريب العاملين
0.4%	1	أبراز ثقافات المجتمع وزيارة الأرياف
0.4%	1	إدخال لهجات إضافية وعمل حلقات مع المستفيدين لعكس تجاربهم
0.4%	1	إدخال موضوعات جديدة وتدريب العاملين
1.6%	4	إدخال موضوعات جديدة وزيادة زمن البرنامج
0.4%	1	استخدام الدراما وزيارة المحليات المختلفة
0.4%	1	استضافة أطباء مختصين تحسين الاتصال
1.2%	3	استضافة أطباء مختصين والخروج إلى المحليات وزيادة زمن البرنامج
0.4%	1	أشراك المستمعين في اختيار الموضوعات
0.4%	1	إضافات موضوعات أخرى وزيادة زمن البث وعمل فقرات عن السكري والضغط
0.8%	2	إضافة فقرات في أهمية التعليم وزيادة زمن البرنامج
0.4%	1	إضافة موضوعات أخرى وزيادة زمن البرنامج عكس تجارب المستمعين مع البرنامج
0.4%	1	إضافة موضوعات أخرى والخروج إلى المحليات
0.4%	1	إعادة الحلقات عمل إذاعة مستقلة
0.8%	2	إعادة الحلقات وتدريب الكوادر والاهتمام بالريف بصورة أكبر
0.4%	1	إعادة الحلقات وتدريب الكوادر وزيادة زمن البرنامج
0.4%	1	إعادة الحلقات وتدريب الكوادر وعمل إذاعة مستقلة باسم المجتمع
2.0%	5	إعادة الحلقات وزيادة زمن البرنامج
0.4%	1	إعادة الحلقات وزيادة زمن البرنامج وتوعية المستمعين بأمراض أخرى
0.4%	1	إعادة الحلقات وعمل حلقات مفتوحة في المناطق المستهدفة
0.4%	1	إعادة بعض الحلقات الهامة
0.4%	1	الإعلام عن طريق المسرحيات والتوعية بالعادات السيئة في المجتمع
0.4%	1	الإنفاق على البرنامج وزيادة الزمن وتدريب العاملين
0.4%	1	الاهتمام بالريف وزيادة زمن البرنامج
0.4%	1	الاهتمام بالشرائح الضعيفة أكثر وزيادة موضوعات التوعية أكثر
0.4%	1	الاهتمام بالعاملين وإدخال موضوعات جديدة وتدريب العاملين

النسبة %	التكرار	
0.4%	1	الاهتمام بالمجتمعات الفقيرة وتدريب الكوادر
0.4%	1	التحدث عن مواضيع الدجل والشعوذة
1.2%	3	الخروج للمحليات وزيادة زمن البرنامج
0.4%	1	الخروج للمحليات وزيادة زمن البرنامج وإعادة الحلقات
0.4%	1	الدراما وسهولة التقديم
0.8%	2	المalaria والدرن وسلامة المياه
0.4%	1	أن تكون الحلقة بجميع اللهجات
0.4%	1	تبسيط لغة اللهجات المحلية وزيادة زمن البرنامج وزيارات ميدانية للبرنامج
0.4%	1	تجديد البرامج وزيارة المحليات
0.8%	2	تحسين خطوط الاتصال للمستمعين وزيادة زمن البرنامج
0.4%	1	تحفيز العاملين وتدريبهم
0.4%	1	تحفيز الكوادر وتدريبهم وزيادة زمن البرنامج
0.4%	1	تدريب العاملين وتحفيزهم
0.4%	1	تدريب العاملين وإدخال موضوعات موضوعية أخرى والإنفاق على البرنامج
0.4%	1	تدريب العاملين ودورات تقييم للبرنامج والاستفادة من الإعلاميين من خارج البرنامج
1.2%	3	تدريب العاملين وزيادة زمن البرنامج
0.4%	1	تدريب العاملين وزيادة زمن البرنامج وعمل حلقات من داخل المجتمعات المستهدفة
0.4%	1	تدريب العاملين وزيادة زمن البرنامج
0.4%	1	تدريب الكوادر زيادة التوعية للمجتمع
0.4%	1	تدريب الكوادر وتنوع البرامج
0.8%	2	تدريب الكوادر وتوصيل البرنامج إلى كافة المجتمعات المستهدفة
2.3%	6	تدريب الكوادر وزيادة زمن البرنامج
0.8%	2	تدريب الكوادر وعمل إذاعة مستقلة وزيادة زمن البرنامج
0.4%	1	تدريب الكوادر وعمل أيام مفتوحة بالمحليات إدخال موضوعات جديدة
0.4%	1	تسجيل حلقات في المحليات والإنفاق على البرنامج وتدريب الكوادر
0.4%	1	تقديم برامج دينية وفقهية وفكاهية
0.4%	1	تقديم ما يفيد المجتمع والتوسع في البرامج الصحية الهادفة وحث المجتمع على تعليم أبنائهم
0.4%	1	تكثيف الدراما وزيادة اللهجات وتقديم البرنامج بالفترة المسائية

النسبة %	التكرار	
0.4%	1	تكثيف برامج التوعية الصحية
1.6%	4	تناول موضوعات جديدة والخروج إلى المحليات
0.4%	1	تنويع فقرات البرنامج وعمل بحوث حول تجربة راديو المجتمع
0.4%	1	توسيع دائرة مشاركة المجتمع وبرامج تفاعلية وزيادة الدراما
0.4%	1	توسيع موضوعات التوعية وزيادة زمن البرنامج وخروجه إلى المحليات
1.2%	3	خروج البرنامج إلى المحليات وزيادة زمنه
0.4%	1	زيادة الأنفاق على البرنامج فصل راديو المجتمع تدريب الكوادر
0.4%	1	زيادة الأنفاق على البرنامج وتدريب الكادر والاهتمام به وزيادة عدد الموضوعات المراد التوعية فيها
1.2%	3	زيادة الأنفاق على البرنامج وتدريب الكوادر وزيادة زمن البرنامج
0.8%	2	زيادة الدراما وإعادة الحلقات
0.4%	1	زيادة الدراما وتدريب الكوادر وزيادة زمن البرنامج
0.8%	2	زيادة الدراما
0.4%	1	زيادة الزمن للبرنامج وتأهيل الكوادر ومشاركة القبائل الغير مشاركة
0.4%	1	زيادة الزمن والخروج للمحليات
0.8%	2	زيادة الزمن وزيادة الموضوعات
0.4%	1	زيادة الكوادر وزمن البرنامج
0.4%	1	زيادة اللهجات إضافة مجالات أخرى
0.4%	1	زيادة الموضوعات وتمويل البرنامج وتدريب الكوادر
0.8%	2	زيادة الموضوعات التي يراد التوعية فيها والاهتمام بالكوادر العاملة
0.4%	1	زيادة الموضوعات وزيادة زمن البرنامج وتدريب العاملين
0.4%	1	زيادة الوعي الصحي
1.2%	3	زيادة زمن البث وزيادة اللهجات المحلية
0.4%	1	زيادة زمن البرامج وتأهيل العاملين وتنقيفهم بصورة اكبر ومشاركة القبائل الغير مشاركة
0.4%	1	زيادة زمن البرنامج وفصل إذاعة المجتمع لوحدها زيادة ميزانية الراديو
7.4%	19	زيادة زمن البرنامج
0.4%	1	زيادة زمن البرنامج بالاهتمام بالكادر زيادة زمن البرنامج
0.4%	1	زيادة زمن البرنامج الخروج للمحليات وعمل برامج تفاعلية
0.4%	1	زيادة زمن البرنامج تكثيف الدراما عمل حلقات مع اختصاصيين
0.4%	1	زيادة زمن البرنامج واختيار الزمن المناسب للبرنامج
0.4%	1	زيادة زمن البرنامج وإدخال لهجات أخرى وإعادة الحلقات
0.4%	1	زيادة زمن البرنامج واستضافة المستفيدين وعمل حلقات في المحليات

النسبة %	التكرار	
0.4%	1	زيادة زمن البرنامج وإضافة لهجات جديدة
0.8%	2	زيادة زمن البرنامج وإعادة الحلقات و استضافة مستفيدين يحكوا تجاربهم
0.4%	1	زيادة زمن البرنامج وإعادة بعض الحلقات وتدريب الكوادر
0.4%	1	زيادة زمن البرنامج والإنفاق على البرنامج بصورة اكبر وتحفيز العاملين
0.4%	1	زيادة زمن البرنامج والاهتمام بالمجتمعات الضعيفة وزيادة المعلومات الصحية
1.2%	3	زيادة زمن البرنامج والاهتمام بموضوعات أخرى
2.7%	7	زيادة زمن البرنامج والبيت وزيارة المحليات
0.4%	1	زيادة زمن البرنامج والتركيز على الدراما بصورة اكبر
0.4%	1	زيادة زمن البرنامج والتوعية الصحي
0.8%	2	زيادة زمن البرنامج والخروج إلى المحليات
0.4%	1	زيادة زمن البرنامج والموضوعات
0.4%	1	زيادة زمن البرنامج والتوسع في المواضيع بصور أكبر
0.4%	1	زيادة زمن البرنامج وان تختتم الحلقة في نفس اليوم
1.6%	4	زيادة زمن البرنامج وان يكون البرنامج في الفترة المسائية
0.4%	1	زيادة زمن البرنامج وبرامج تفاعلية وخروج البرنامج إلى المحليات
0.4%	1	زيادة زمن البرنامج وتأخير زمن البرنامج للفترة المسائية زيادة الدراما
0.8%	2	زيادة زمن البرنامج وتأهيل الكوادر
0.4%	1	زيادة زمن البرنامج وتحفيز العاملين
0.8%	2	زيادة زمن البرنامج وتحويل البرنامج إلى الفترة المسائية وتغيير المقدم
0.8%	2	زيادة زمن البرنامج وتدريب العاملين وتحسين الصوت I
0.4%	1	زيادة زمن البرنامج وتدريب الكوادر
0.4%	1	زيادة زمن البرنامج وتدريب الكوادر وإعادة الحلقات
2.3%	6	زيادة زمن البرنامج وتدريب الكوادر والاهتمام بالمجتمعات الريفية
1.6%	4	زيادة زمن البرنامج وتدريب الكوادر وزيادة الموضوعات
0.4%	1	زيادة زمن البرنامج وتسجيل حلقات مع العمدة والمشايخ وخروج البرنامج إلى القرى والمحليات
0.4%	1	زيادة زمن البرنامج وتغطية المحليات
0.4%	1	زيادة زمن البرنامج وتغيير زمن البرنامج للفترة المسائية
0.8%	2	زيادة زمن البرنامج وتغيير مقدم البرنامج
0.4%	1	زيادة زمن البرنامج وتقديم البرنامج على حسب اللهجات
0.4%	1	زيادة زمن البرنامج وتناول موضوعات هادفة وتدريب الكوادر

النسبة %	التكرار	
0.8%	2	زيادة زمن البرنامج وتوسيع دائرة الاتصال وتدريب الكوادر
0.4%	1	زيادة زمن البرنامج وعمل حلقات جماعية
0.8%	2	زيادة زمن البرنامج وزيادة الصرف عليه
0.4%	1	زيادة زمن البرنامج وزيادة اللهجات
0.4%	1	زيادة زمن البرنامج وزيارة المستشفيات
0.4%	1	زيادة زمن البرنامج وزيادة عدد أيام البث
0.4%	1	زيادة زمن البرنامج وزيادة فقرة الدراما وعمل حلقات في المحليات
0.4%	1	زيادة زمن البرنامج وزيارة المحليات وعمل حلقات خارجية
0.8%	2	زيادة زمن البرنامج وعمل إذاعة مستقلة والخروج إلى القرى
0.4%	1	زيادة زمن البرنامج وموضوعات التوعية
0.8%	2	زيادة زمن البرنامج وتدريب الكوادر وعمل حلقات في الأرياف
0.4%	1	زيادة زمن البرنامج
0.4%	1	زيادة ساعات البث والتركيز على الدراما واستضافة اختصاصيين
1.2%	3	زيادة عدد اللهجات وزيادة زمن البرنامج
0.4%	1	زيادة فترة البث تنوع المواد في الراديو وزيادة الدراما الهادفة
0.8%	2	زيادة مواضيع جديدة وزيادة زمن البرنامج واستضافة بعض الرموز والشخصيات المعنية في البرنامج
0.8%	2	زيادة موضوعات التوعية وزيادة زمن البرنامج
0.8%	2	زيادة وقت البرنامج واستضافة دكاترة متخصصين
0.4%	1	زيادة وقت البرنامج وتناول موضوعات مختلفة
0.4%	1	زيارة الأرياف وتدريب الكوادر وعكس تجارب بعض الأشخاص
0.4%	1	زيارة المحليات
0.4%	1	زيارة المحليات وإبراز ثقافة المجتمعات
0.4%	1	زيارة المحليات واستضافة المسؤولين
0.4%	1	زيارة المحليات وتسجيل الحلقات
0.4%	1	زيارة المحليات وزيادة زمن البرنامج
0.4%	1	زيارة المحليات وعمل إذاعة مستقلة وإدخال موضوعات بصور أكثر
0.4%	1	استخدام اللهجات المحلية تغيير مقدم البرنامج
0.4%	1	عرض انجازات البرنامج وإعادة بعض الحلقات واستضافة أصحاب تجارب مع البرنامج
0.8%	2	عمل إذاعة خاصة وزيادة زمن البرنامج
0.4%	1	عمل إذاعة مستقلة تناول موضوعات أخرى وزيارة الأرياف

النسبة %	التكرار	
0.4%	1	عمل حلقات جماعية
0.4%	1	عمل حلقات خارج الاستديو وزيادة زمن البرنامج وتدريب العاملين
0.8%	2	عمل حلقات خارج الاستديو وزيادة زمن البرنامج
0.4%	1	عمل حلقات خارج الاستديو وزيادة زمن البرنامج وتدريب العاملين
0.4%	1	عمل حلقات خارج الاستديو وإعادة البرنامج
0.4%	1	عمل حلقات خارج الاستديو وإعادة البرنامج وإعادة الحلقات
1.6%	4	عمل حلقات في المحليات وزيادة زمن البرنامج
0.4%	1	عمل حلقات ميدانية وبرامج وعمل بث مرئي وعمل برامج دينية إلى جانب برامج التوعية الصحية
0.4%	1	عمل محاضرة دينية حتى يستفيد المجتمع بصورة أوسع
0.4%	1	عمل منتدى لتقييم أداء راديو المجتمع وتدريب الكوادر
0.4%	1	فصل راديو المجتمع عن الإذاعة وتدريب العاملين
0.4%	1	فصل راديو المجتمع عن الإذاعة وزيادة زمن البرنامج
0.4%	1	محاربة الأغام وعمل راديو مستقل عن إذاعة المجتمع
0.4%	1	يتم إعداد البرامج بمنهجية تتناسب مع ثقافة الإسلام وتقديم برامج متنسقة مع التنوع الثقافي بالولاية ومحتوى برامج الراديو غير مناسبة لكل المستويات.
100.0%	256	المجموع

## الخاتمة

قال العماد الأصفهاني: (أني رأيت أنه لا يكتب أحدٌ كتاباً في يومه إلا وقال في غيره: لو غير هذا لكان أحسن، ولو زيد هذا لكان يستحسن، ولو قدم هذا لكان أفضل ولو ترك هذا لكان أجمل وهذا أعظم العبد وهو دليل على استواء النقص على جملة البشر).

قام الباحث بإجراء هذا البحث في ولاية كسلا عن راديو المجتمع ودوره في التوعية الصحية في ولاية كسلا. وموضوع التوعية الصحية من المواضيع الجديرة بالبحث وذلك لما لها من أهمية وما لها من ارتباط مباشر بصحة الإنسان وحياته وتصرفاته ومن هنا ظهرت الحاجة الماسة لضرورة التوعية الصحية، فكانت توعية الإنسان وتنبهه بالمخاطر التي يمكن أن تلحق به الضرر وبغيره. فظهرت الحاجة إلى ضرورة بث الوعي الصحي لديه عبر وسائل الإعلام المختلفة فظهرت ضرورة استقلال وسائل الإعلام المختلفة في عملية نشر الوعي.

ومن الوسائل الإعلامية الهامة في الولاية والتي يمكن أن تؤدي دوراً كبيراً في زيادة التوعية في ولاية تعددت فيها اللهجات وتنتشر فيها الأمية والأمراض. فالراديو وسيلة رخيصة ولا يحتاج تشغيله إلى طاقة كبيرة إلى جانب أنه سهل الحمل والتنقل به. ومن هنا ظهرت أهمية الراديو.

أدى راديو المجتمع دوراً كبيراً في التوعية الصحية عن طريق بث المعلومات الصحية عبره. وتقويماً لهذا البرنامج جاءت دراسة الباحث هذه التي حاول من خلالها الوقوف على الدور الذي أداه راديو المجتمع في زيادة التوعية الصحية بين المستمعين، وأعطت الدراسة مؤشراً إيجابياً لدور راديو المجتمع وما ينتظره المستمع منه. ولقد أثبتت الدراسة الميدانية أن راديو المجتمع قد أدى دوراً كبيراً في مجال التوعية الصحية بالنسبة للمستمعين داخل ولاية كسلا.



وختاماً يبقى الأمل في أن تكون هذه الدراسة قد أدت الغرض المرجو منها وأن تشكل إسهاماً ولو يسيراً في مجال البحث العلمي المختص بالإذاعات وأن تجد النتائج والتوصيات التي تم التوصل إليها القبول.

ولقد التزم الباحث المنهج العلمي من خلال تناوله لموضوع البحث، فإن كان فيه خلل وتقصير فهذا طبع البشر، وأن كان فيه شيء من الجد والإجادة فهذا توفيق من عند الله عز وجل.

والحمد لله رب العالمين

## نتائج الدراسة

توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها:

- 1- توصلت الدراسة إلى أن الدافع الأساسي لاستماع المبحوثين لراديو المجتمع هو تقديمه لمعلومات صحية بنسبة بلغت (55%).
- 2- أوضحت الدراسة أن أغلبية أفراد المبحوثين يستمعون لراديو المجتمع معاً سرهم بنسبة بلغت (55%)، وتليها الاستماع معاً لأصدقاء بنسبة بلغت (51%).
- 3- أكدت الدراسة أن أعلى نسبة للاستماع مرات عديدة بلغت (35%)، وهذا مؤشر لمتابعة المستمعين لراديو المجتمع.
- 4- بينت الدراسة أن الاستماع لراديو المجتمع يزيد من الوعي الصحي لدى المستمعين بنسبة بلغت (52%)، مما يتفق مع الفرضية التي ترى أن هنالك ارتباط موجب بين الاستماع لراديو المجتمع وزيادة الوعي الصحي.
- 5- أكدت الدراسة أن طريقة تقديم المعلومة في راديو المجتمع سهلة بنسبة بلغت (96%)، وهي أعلى نسبة في هذه الدراسة ما يؤكد استيعاب المبحوثين لأغلب المعلومات التي تقدم في راديو المجتمع.
- 6- توصلت الدراسة أن لغة راديو المجتمع مفهومة وواضحة بنسبة بلغت (54%)، ما يؤكد قيام المعدين والمقدمين بدور كبير في توصيل الرسالة.
- 7- وضحت الدراسة أن أداء مقدمي راديو المجتمع جيد بنسبة بلغت (70%)، مما يدل على أن المقدمين تلقوا تدريب في هذا المجال.
- 8- أكدت الدراسة أن هنالك علاقة طردية بين جودة الأداء وتفاعل المستمعين بنسبة بلغت (65%).

- 9- بينت الدراسة أن استخدام اللهجات المحلية في راديو المجتمع يزيد من تأثيره بنسبة بلغت (67%)، ما يؤكد أهمية استمرار استخدام اللهجات المحلية في راديو المجتمع.
- 10- أكدت الدراسة أنما يقدم في راديو المجتمع زاد من معلومات المستمعين بنسبة بلغت (66%).
- 11- توصلت الدراسة أن راديو المجتمع نجح في محاربة العادات السيئة بنسبة بلغت (50%)، ما يدل على مساهمة راديو المجتمع الواضحة في زيادة التوعية الصحية بولاية كسلا.
- 12- وضحت الدراسة أن راديو المجتمع يتناول موضوعات الأمومة والطفولة بصورة تجعل المستمع يستفيد منها بنسبة بلغت (57%)، ويعني ذلك أن هنالك اهتمام بالمادة المقدمة خلال راديو المجتمع.
- 13- أكدت الدراسة أن المادة المقدمة في راديو المجتمع تخاطب كافة مستويات المستمعين بنسبة بلغت (77%)، ويتفق ذلك مع الفرضية التي ترى أنه ليس هنالك ارتباط موجب بين الاستماع لراديو المجتمع والمستوى التعليمي.
- 14- أكدت الدراسة أن راديو المجتمع من أهم وسائل التوعية الصحية بولاية كسلا بنسبة بلغت (50%)، ما يؤكد أهمية هذه الدراسة وتميزها.
- 15- بينت الدراسة أن أسلوب راديو المجتمع جذاباً بنسبة بلغت (74%)، ويرى الباحث أن هنالك جهود إخراجية تبذل من القائمين بأمر راديو المجتمع.
- 16- وضحت الدراسة أن طريقة تقديم راديو المجتمع جيدة بنسبة بلغت (77%).
- 17- توصلت الدراسة أن راديو المجتمع يتناول الموضوعات الخاصة بالأيديز بطريقة تجعل المستمع يتابع البرنامج حتى نهاية الحلقة بنسبة بلغت (60%)، ما يؤكد حنكة المعدين والمقدمين في إمكانية توصيل المعلومة للجمهور.

- 18- أكدت الدراسة أن استخدام الدراما يزيد من تفاعل المستمعين معا لرسالة التوعوية بنسبة بلغت (89%)، ما يؤكد أهمية استخدام الدراما في برامج التوعية الصحية.
- 19- وضحت أن الموضوعات التي تقدم في راديو المجتمع تتم بشكل منظم بنسبة بلغت (56%).
- 20- بينت الدراسة أن مشاركة المستمعين في اختيار الموضوعات بنسبة بلغت (65%)، ما يؤكد نجاح لأنها نابعة من المجتمع المحلي نفسه.
- 21- أكدت الدراسة أن مشاركة المستمعين في الحلقات من خلال التلفون كثيرة إلى حد ما بنسبة بلغت (61%)، ويرى الباحث أن المشاركة بهذه النسبة دليل على نجاح البرنامج وتفاعل المستمعين معه.
- 22- أكدت الدراسة استفادة المستمعين من المشاركات التي ترد عبر الهاتف بنسبة بلغت (68%).
- 23- أكدت الدراسة ضعف الاستفادة من البحوث العلمية.
- 24- وضحت الدراسة قلة الإمكانيات المادية بعد تقليص دعم اليونيسيف للراديو.
- 25- بينت الدراسة قلة وسائل الحركة.

## التوصيات

على ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة توصل الباحث إلى عدد من التوصيات التي يرى أهميتها لتحقيق فائدة أكبر في إطار استخدام راديو المجتمع في التوعية الصحية بولاية كسلا على وجه الخصوص، وهذه التوصيات كما يلي:

- 1- على إدارة التدريب براديو المجتمع رفع كفاءة المعديين والمقدمين والمخرجين.
- 2- يجب على إدارة المجتمع الاهتمام بنتائج البحوث والدراسات العلمية.
- 3- على إدارة راديو المجتمع الاستفادة من خاصية راديو المجتمع كوسيلة مؤثرة في توعية المجتمعات صحياً.
- 4- على الجهات الداعمة الاهتمام براديو المجتمع أكثر ودعمه بصورة أكبر باعتباره من أهم وسائل التوعية الصحية بولاية كسلا.
- 5- على المعديين والمنفذين عمل حلقات خارج الأستديو واستضافة مسؤولين من المحليات المختلفة وتسجيل حلقات مع قادة الإدارة الأهلية بالولاية عن الراديو ودوره في التوعية.
- 6- على المعديين توظيف الدراما بصورة أفضل لأن استخدامها يزيد من تفاعل المستمعين مع الرسالة.
- 7- نشر نتائج الدراسات في المجلات والصحف من أجل مساعدة صانعي القرار على اتخاذ القرارات المناسبة.
- 8- ضرورة العمل على إجراء دراسات مماثلة للموضوع.
- 9- على إدارة راديو المجتمع عرض من لهم تجارب سابقة مع راديو المجتمع في مجال التوعية الصحية بمعنى أنهم قد استفادوا من الراديو.
- 10- لحظ الباحث من خلال تجواله في مكاتب كليات الإعلام بالعاصمة عدم وجود بحوث تناولت موضوع راديو المجتمع على مستوى الدكتوراه.

## المصادر والمراجع

أولاً : القرآن الكريم

ثانياً : السنة النبوية المطهرة

ثالثاً : الكتب العربية

رابعاً : الرسائل والبحوث العلمية

- 1- بدر، أحمد بدر - الاتصال الجماهيري بين الإعلام والتطويع والتنمية - دار خباء للطباعة والنشر - 1998م .
- 2- إمام، إبراهيم إمام، الإعلام الإذاعي والتلفزيوني، دم، دار الفكر العربي، الطبعة الثانية، 1985م، ص256. أمدرمان الإسلامية 2003م .
- 3- حامد، أحمد خليل حامد، أثر السينما المتجولة في التنمية الريفية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أمدرمان الإسلامية الخرطوم، 1994م .
- 4- عمر، أحمد مصطفى عمر، الإعلام المتخصص دراسة وتطبيق الطبعة الأولى، مكتبة الجامعة، الشارقة، 2002م .
- 5- المسلمي، إبراهيم عبد الله المسلمي، مدخل إلى الراديو والتلفزيون، القاهرة، العربي للنشر والتوزيع، 1999م، ص73.
- 6- المسلمي، إبراهيم عبد الله المسلمي - الراديو والتلفزيون وتنمية المجتمع المحلي .
- 7- بخيت، السيد بخيت، الانترنت وسيلة اتصال جديدة الجوانب الإعلامية والصحفية والتعليمية والقانونية الطبعة الأولى، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، 2004م.
- 8- عبد العزيز، بركات عبد العزيز، اتجاهات حديثة في إنتاج البرامج الإذاعية " أصول الإعداد ومهارات التطبيق " الطبعة الأولى، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2000م.

- 9- كريم، بدر كريم - دور الإعلام في التنمية - تجربة من السعودية - مجلة الدراسات الإعلامية - المركز العربي للدراسات الإعلامية - العدد 58 - يناير - مارس 1990م .
- 10- رشتي، جيهان أحمد رشتي، الأسس العلمية لنظريات الإعلام، الطبعة الأولى، دار النهضة العربية القاهرة، 1989م.
- 11- السني، جعفر السني، طب المجتمع، الطبعة الأولى، دار النشر العام، بغداد، 1983م.
- 12- البلال، هند تاج السر عثمان البلال، الإعلام العلمي في السودان الفريضة الغائبة، الطبعة الأولى، شركة مطابع السودان للعملة، الخرطوم، 2009م.
- 13- شرام، ولبر شرام - أجهزة الإعلام في البلدان النامية - ترجمة محمد فتحي - الهيئة المصرية العامة للتأليف - القاهرة - 1970م .
- 14- حكمت فريحات، عبد المجيد الشاعر، هشام العلان، وهشام الخطيب، مبادئ الصحة العامة، ط1، دار المستقبل للنشر، عمان، 1997م.
- 15- حسن عماد مكاوي وليلة حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الطبعة السابعة، القاهرة، 2008م، الدار المصرية اللبنانية.
- 16- مصطفى، يحي بسيومي مصطفى، الإذاعة الإسلامية، الطبعة الأولى، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، 1986م.
- 17- شبلي، كرم شبلي، فن الكتابة للراديو والتلفزيون، الطبعة الأولى، مكتبة التراث الإسلامي، القاهرة، 1932م.
- 18- حجاب، محمد منير حجاب، الإعلام والتنمية الشاملة، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 1998، ص 85.
- 19- الحلواني، ماجي الحلواني، مدخل إلى الفن الإذاعي والتلفزيون الفضائي، الطبعة الأولى، عالم الكتب .

- 20- الخشاب، مصطفى الخشاب - علم الاجتماع ومدارسه - الكتاب الثاني - المدخل إلى علم الاجتماع دار المعارف القاهرة - 1997م .
- 21- سيد، محمد سيد - الإعلام والتنمية، دن، د.ت.
- 22- شافعي، محمد زكي شافعي - التنمية الاقتصادية - دار النهضة العربية - القاهرة - 1967م - (ص78).
- 23- شفيق، مصطفى محمد شفيق - أبعاد التنمية في الوطن العربي - دار المستقبل للنشر والتوزيع - 1995م .
- 24- طلب، محمد نبيل طلب، الأشكال الإذاعية وسمات الإذاعي الناجح، مجلة فن الإذاعة، تصدر عن اتحاد الإذاعة والتلفزيون المصري، العدد 183، يوليو 2006م، ص34.
- 25- العوني، محمد علي العوني، الراديو والتنمية السياسية، الطبعة الأولى، الأنجلو المصرية، 2004م.
- 26- عمر، نوال محمد عمر، الإذاعات الإقليمية، بيروت، دار الفكر العربي للنشر، 1993، ص 6 .
- 27- داؤود، سيف الدين عبد الرحمن داؤود - تصميم وتنفيذ مشروعات التنمية المستدامة - شركة كسلا للطباعة والنشر - يونيو 2001م .
- 28- سعيد، سعاد جبر سعيد، سيكولوجية الاتصال الجماهيري، الطبعة الأولى، عالم الكتب الحديث، الأردن 2008م .
- 29- الصديق، سلوى عثمان الصديق - هناء حافظ بدوي - العملية الاتصالية رؤية نظرية وعملية واقعية - المكتب الجامعي الحديث 1999م .
- 30- القليني، سوزان القليني، الكتابة للراديو والتلفزيون، مجلة فن الإذاعة، تصدر عن اتحاد الإذاعة والتلفزيون المصري، العدد 183، يوليو 2006م، ص 41.



- 31- لبيب، سعد لبيب، دراسات في العمل التلفزيوني، بدون طبعة، مركز التوثيق الإعلامي لدول الخليج العربي، بغداد، 1980م.
- 32- سوزان القليني، الكتابة للراديو والتلفزيون، مجلة فن الإذاعة تصدر عن اتحاد الإذاعة والتلفزيون المصري، العدد 183، يوليو 2006م.
- 33- الحسن، عبد الدائم عمر الحسن، الحوار الإذاعي الإعداد والتقديم، الطبعة الأولى مكتبة مدبولي، 2003م.
- 34- خليل، عبد الحكيم خليل، الصحافة وقضايا التنمية الاجتماعية في الدول النامية، الطبعة الأولى، مطابع السودان للعملة، الخرطوم، 2005م.
- 35- زلطة، عبد الله محمد زلطة، الإعلام والتنمية، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي، القاهرة، (2007م).
- 36- زلطة، عبد الله محمد زلطة، الكتابة للراديو والتلفزيون، الطبعة الثانية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2001م.
- 37- زلطة، عبد الله محمد زلطة، نشأة وتطور وسائل الإعلام، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000م.
- 38- عوض إبراهيم عوض، لغة الإذاعة، الطبعة الأولى، دار جامعة الخرطوم للنشر، 2001م.
- 39- شقرة، علي خليل شقرة، الإعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى 2014م.
- 40- شكري، عبد المجيد شكري، الإذاعات المحلية لغة العصر، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي، القاهرة، 1987م.
- 41- شكري، عبد المجيد شكري، الفن الإذاعي وتحديات تكنولوجيا قرن جديد، أسس نظرية وتطبيق، الطبعة الأولى، دار العرب للنشر والتوزيع، القاهرة، 1998م.

- 42- عوض، عوض إبراهيم عوض، لغة الإذاعة، الطبعة الأولى، دار جامعة الخرطوم للنشر، الخرطوم، 2001م .
- 43- عوف، عبد المطلب علي بنعوف - قضايا التنمية الريفية والتحيز الحضري في السودان - دراسات حوض النيل - مجلة علمية محكمة - مركز أبحاث دراسات حوض النيل - جامعة النيلين - أغسطس 2001م.
- 44- الحسن، عبد الدائم عمر الحسن، الكتابة والإنتاج الإذاعي للراديو، الطبعة الأولى، دار الطرقات، عُمان، 1998م
- 45- الفادني، عبد القادر أحمد الشيخ الفادني - المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب - مقال بعنوان (الأمية وعلاقتها بالأمن والتنمية) أكاديمية نايف للعلوم الأمنية - أكتوبر 2003م.
- 46- عبد الرزاق مرتضى صالح، وحازم صبري أحمد، أسس الثقافة الصحية، الطبعة الثانية، مطبعة دار السلام، 1998م.
- 47- شرف، عبد العزيز شرف، المدخل إلى وسائل الإعلام، الطبعة الأولى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة .
- 48- زلطة، عبد الله محمد زلطة، الإعلام والتنمية، القاهرة، 2007م، دن.
- 49- جرجي، فيلكس جرجي، التقني من أجل الصحة، الطبعة الأولى، دار النشر العالمي، جنيف 1988م.
- 50- التوم، صديق التوم، مشروع مجموعات الاستماع الإذاعية، الكتيب اليدوي، الخرطوم، مطابع السودان للعملة، 2005م.
- 51- التوم، صديق التوم، أشكال البرامج الإذاعية في راديو المجتمع، الطبعة الأولى، بدون دار نشر، الخرطوم، 2008م.
- 52- صالح، رشدي صالح - دور الفلكلور في التنمية - مجلة عالم الفكر - وزارة الإعلام الكويتي - مجلة 6 - عدد 4 - 1996م .

53- طلعت، شاهيناز محمد طلعت، دور وسائل الإعلام في التنمية الاجتماعية دراسات نظرية مقارنة وميدانية في المجتمع الريفي الطبعة الأولى مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1980م .

#### رابعاً : الكتب المترجمة

1- فيلكس جرجي، التنقيف من أجل الصحة، الطبعة الأولى، دار النشر العالمي، جنيف 1988م.

#### خامساً : الرسائل والبحوث العلمية

1- النيل، أحمد حمد النيل، أثر السلطة المتجولة في التنمية الريفية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أمدرمان الإسلامية، الخرطوم، 1994م.

2- حسن، أحمد حسن، التوظيف الإسلامي للمواد التمثيلية في التلفاز العربي، رسالة دكتوراه غير منشورة جامعة أمدرمان الإسلامية، السودان، 2003م.

3- توم، أسماء حسن محمد توم، استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديث لأغراض التنمية في المجتمعات النامية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة جوبا، كلية دراسات المجتمع والتنمية الريفية، ص 10 .

4- الأمين عامر، إعداد وتقديم البرامج، (إنتاج في الإذاعات الولائية، دراسة مقارنة بين إذاعتي ود مدني وكسلا، في الفترة من 1999م إلى 2001م، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة إفريقيا، السودان، 2001م.

5- عبد الرحمن، الوليد، مصطفى عبد الرحمن، تناول القسم العربي بهيئة الإذاعة البريطانية، للقضايا السودانية، دراسة لحالة الشريعة الإسلامية وحرب الجنوب وحقوق الإنسان، 1986م- 1993م، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة إفريقيا العالمية، السودان، 1994م.

- 6- عبد الله، حمزة النور عبد الله، دور وسائل الاتصال في نشر الوعي الأمني في السودان، دراسة تطبيقية على ولاية الخرطوم 2002م - 2006م رسالة دكتوراه غير منشورة جامعة إفريقيا العالمية السودان 2006م .
- 7- موسى، حمدة عيسى موسى، الإذاعة ودورها في التنمية الاجتماعية دراسة تطبيقية على خدمة راديو المجتمع ولاية غرب كردفان الفترة 2009-2010م.
- 8- المأمون، لبنى إبراهيم المأمون، دور وسائل الإعلام في محاربة العادات الضارة، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة إفريقيا العالمية السودان، 2004م.
- 9- عثمان، نفيسة العوض عثمان، دور وسائل الإعلام في تنمية الحس البيئي بالتطبيق على الإذاعة السودانية، ولاية الخرطوم، 1996م- 2000م، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة إفريقيا العالمية، السودان، 2000م.
- 10- عثمان، نعيمة عبد المجيد عثمان، دور التلفزيون القومي في التوعية الصحية دراسة حالة لبرنامج صحة وعافية في الفترة ما بين يناير/ 2002م - 2003م، رسالة دكتوراه غير منشورة، السودان جامعة إفريقيا العالمية، 2005م.
- 11- سلاطين، سوسن حامد سلاطين، استخدامات تكنولوجيا الاتصال في البرامج الإذاعية، دراسة تطبيقية على الإذاعة السودانية، 2011م- 2015م، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة إفريقيا العالمية، السودان، 2016م.
- 12- يعقوب، عبد اللطيف أحمد يعقوب، أثر وسائل الإعلام في الدعوة إلى الله، دراسة نظرية تطبيقية على إذاعة وتلفزيون ولاية كسلا، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة كسلا، السودان، 2010م.

13- محمد، عامر عثمان محمد، أثر برامج الإذاعة السودانية في نشر الوعي البيئي، ولاية الخرطوم 1996م - 1999م، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة إفريقيا العالمية السودان، 2005م .

14- قرني، عبد الكريم أحمد قرني، الآثار المعرفية لحمات الايدز الإذاعية، رسالة دكتوراه غير منشورة جامعة أمدران الإسلامية السودان، 2007م .

15- عفاف الريح محمد أحمد، دور وسائل الاتصال المحلية في تنمية المرأة الريفية بولاية كسلا، الخرطوم، جامعة جوبا، رسالة ماجستير غير منشورة، 2006م.

16- أرسد، صلاح الدين الفاضل أرسد، تخطيط وإنتاج البرامج في الإذاعة السودانية "إذاعة البرنامج العام"، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة وادي النيل، 1995م - 1996م.

17- عويش، راوية ضل ما نكبا شيعويش، فاعلية راديو المجتمع في تطوير المجتمعات ثقافياً وامنياً، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الرباط الوطني، كلية الإعلام، أكتوبر 2010 .

### سادساً : المقابلات والأوراق والكتيبات :

1- حيدر عثمان، مدير راديو المجتمع ولاية كسلا، مقابلة بتاريخ: 2016/12/6

2- مقابلة محمد أحمد بريمة، الإذاعة السودانية، 2017/1/25 الساعة 11 صباحاً.

3- عوض الكريم، عثمان عوض الكريم، مدخل للإذاعة والتلفزيون، مذكرة، جامعة السودان لعلوم الاتصال، 2005م.

4- عوض، عوض إبراهيم عوض، مدخل للراديو، مذكرة، جامعة إفريقيا العالمية، 2002م.

- 5- صديق التوم، أشكال البرامج الإذاعية في راديو المجتمع، الطبعة الأولى، بدون دار نشر، الخرطوم، 2008م الكتيب اليدوي لراديو المجتمع .
- 6- ورقة الهيئة السودانية للإذاعة والتلفزيون، 2011م .
- 7- الديباجة التعريفية لإذاعة كسلا باستقبال الإذاعة .

**سابعاً : الإنترنت:**

1- نقلاً من موقع [Islamonline](http://Islamonline) على الإنترنت

**سادساً: الملاحق:**